

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

سرالمنون (سر العالمی)

کتاب

مؤلف

مترجم

موضوع




شماره ثبت کتاب

۵۲۳۱۲

۲۵۲

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶

		شماره ثبت کتاب ۵۲۳۱۲
کتابخانه مجلس شورای اسلامی سرالکون (سید العالمین)	کتاب مؤلف مترجم موضوع	

کتابخانه
 مجلس شورای اسلامی
 ۱۶
 ۶۵۲

کتاب

کتاب
الغالب
لشفا

کتاب
الغالب
لشفا

فانی
الذاتین السمتی
الکتاب من الیفات العالم
العلام المعروف بالامور والنزیر
الفنقاو الملقب بحجته
الامام ابو جعفر

کتاب
الغالب
لشفا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ الْأَوَّلَ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَالْقَدِيمَ فِي أَرْزَاقِهِ وَ
الْحَكِيمَ فِي سُلْطَانِهِ وَالْكَرِيمَ فِي عِزِّهِ لَا شَيْبَةَ لَهُ فِي ذَا
وَصِفَتِهِ وَلَا تَبْيُذِلُهُ فِي مَمْلَكَتِهِ صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ بَعْدَ
الْمُسْكَمِ بِكَلَامِهِ الْأَوَّلِيِّ لَيْسَ خَارِجَ عَنْ صِفَتِهِ أَحَدٌ عَلَى
بُعْدِهِ وَاسْتَعِينُ بِهِ عَلَى دَفْعِ نَفْسِهِ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ الَّذِي يَخْصُ مِنْ شَيْءٍ
نَحْمُ الْأَنْبِيَاءَ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ صَفْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



كتاب الغائب

وَأَحِبَّاهُ وَغَيْرُهُ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ قَالَ السَّيِّدُ الْأَمَامُ زَيْنُ الدِّينِ
أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيُّ قُدْسَ اللَّهُ رُوحَهُ لَمَّا رَأَيْتُ
الزَّمَانَ يَهْتَمُّ بِمَقَاصِدِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَتَسْكُنُ
جَاغِرًا مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ أَنْ أَصْنَعَ لَهُمْ كِتَابًا بِمَعْدُومِ الْمَثَلِ لَيْلٍ مَعْنَى
وَأَفْصَاحِ الْمَمَالِكِ وَمَا يَعْنِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ اسْتَحْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ
لَهُمْ كِتَابًا وَاسْمُهُ بِكُتَابِ سِرِّ الْعَالَمِينَ وَكَشَفَ مَا فِي الدَّارَيْنِ وَ
بَوَيَّنَهُ أَبَوَابًا وَمَقَالَاتٍ وَخَزَائِبًا وَذَكَرْتُ فِيهِ ثَرَابَ صَوَابًا وَ
جَعَلْتُهُ ذَا الْأَعْلَى طَلِبَ الْمُلْكَةِ وَخَائِنًا عَلَيْهَا وَوَاضِعًا لِلْحَقِيقَةِ
أَسَاسًا جَامِعًا لِمَعَانِيهَا وَذَكَرْتُ كَيْفِيَّةَ تَرْبِيَّتِهَا وَتَدْبِيرِهَا فَهِيَ
يُصْلِحُ لِلْعَالَمِ وَالزَّاهِدِ وَهُوَ شَرِيكَ شَرِكِ الْمَلِكِ بِطُيُوبِ قُلُوبِ
الْخِدِّ وَجَذِبَهُمْ إِلَيْهِ بِالْمَوَاطِنِ وَأَوَّلَ مَنْ اسْتَفْتَحَهُ وَفَرَّعَهُ
عَلَى الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ سَرَّامُ النَّاسِ فِي التَّوْبَةِ الثَّانِيَةِ
بَعْدَ جُوعِي مِنَ السَّفَرِ رَجُلٌ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ يَقِي لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ تَوَمَرٍ
مِنْ أَهْلِ سَلِيمَةٍ وَتَوَسَّطَ فِيهِ مِنْهُ الْمَلِكُ وَهُوَ كِتَابُ غُرَبِ لَا

أَصْنَعَ

سَدَّ
نَهْ
وَدَاعًا
نَهْ

العام
نعم

يخوز بذله لان تحته جمل اسرار نفطر الى كشف اذ طباع العالم
نافرة عنها وتحته علوم غريبة واسارات كثيرة دالة على غوامض
اسرار لا يعرفها الا اخوان العلماء ولا يدركها الا كبار الحكماء
فالله تعالى يوفقك للعمل به فانه ذال على كل ما تريد ان تشاء
الى ههنا كلام المصنف قال الحسين الواعظ الفقير
الى الله لما رايت هذا الكتاب سئمت من الردم كنعاء مغر
وقد صار مثالي بين الناس واكثرهم فيه شاكون هل كان ام لا
وطائفة مكذبون انه ما كان اصلا واكثرهم الناس مبنية
على مجاذات الاشياء النقيصة وهم بين مكذب وشاك
وممنحن وقاذف العالم عندهم محقور والفقير يعين الارذل
منظوروا لكرامته عندهم سحر وكهانة وهم يسمعون في عتواء
مظلمة وكل من ذكر له هذا الكتاب نفروا وكذب وشغروا بغر
وتعاطى وانكر وضربكم كبره على فرايل دعواته وثار غبار
جهله وتكذبه وصار الجمع الا ماشاء الله صم اذا نودوا

كانت

روم
نعم

هم
نعم

مبناه

في
نعم

ع

٥

كان لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق فلما علم الله من
الخلق جودهم وتكذيبهم انشقت صدفة العدم عن ظهور
دقة ظاهرة من سلاله طاهرة فاضت عن بحر ظهر محمد بن
ابن منصور سيد الوزراء ومعين العلماء والذلياني و
الفراء حامد دوحه الكرماء والحاجي بحر سيد الانبياء
ذو الكرم والضوضاء سيد الرجال والمبشع بالنوال فخر
الله عليه ما برق البارق وذرت المشارق فلقد اظهر
الله من ذريته الطاهرة محي ذكره وخليفته في عصره فلي
كعلي وجلال كالجبال متساعدا سعاده بعون غير ارادة
فاستخرج بعلوهمته هذا الكتاب المذكور من خزان
العلوم الى ظاهر الظهور فلما طلبه وجده وجاهد
اجابه ليعلم خادم لبيه فاغانه على طلبه وملته
كل ذلك بسعاده وعين علوه منه ليعلم الجاهل الغبي
انوا النباهات وسيدا العلوم والمعروفات لودعي الطهارة

قاصد

مفتيح

دعوى الكرم
نعم

القدم

قاصدا لرضا الله طاهر الباطن والظاهر لطيف الاخلاق
والسر آثر جعله الله مؤيدا منصورا متوجبا بالكرامة مجبورا
ولقاء في الدارين نضرة وسريدا وبلغه انوار البريق المسمود
من الصالحين ترجمه الابواب هي ثلثون مقالة المقالة
الاولى اعلم ان الملك عظيم وعظيم وعليه وقع الاشياء
والمناصفة بين الصالح والطالح والخاسر والرايح والاسفل
والاعلى والعز والادنى فمنه ينشعب الحمد وكل عرض وعرض
تربته من غرغ ولا بدله من اصل ومرتبه وتخصيل وصبر وحلم وجمع
اموال بلوغ اموال وام الفروع في تحصيله هو علو الهمة
كما قال مغويه

هتوا بعمالي الامور لينا لوها فاني لم اكن للحلافة اهلا
فتمت بها فليلها وقدمت بك فض الملوكة المتقدمين
فانظر اخبارهم واثارهم فما بلغ احد هم درجة الملك باب
غير قليل منهم

ذكر نزاع الملك من يد ولدي مني
مثل اهل بيت محمد وسواهم
وسئلوا عليك نبذة من قصته ذي القرنين وهو صبي
جبل وابوه نساخ واسم امه هيلانه كان بينما في بني خيبر
سمعت امه ببيت الصنابع في مدينه فطنطن فحلت بها
الى ذلك البث فاشهد صورة الملك فوق الصنابع كلها
فقال له امي يا بني اخبرني ما ترى فوضع يده على تاج الملك
فانشه مرارا فلم يذنه فظن اليها يوان فقال لها انت هيلانه
وهذا ابنك صعب بن جبل فقلت نعم فاخذ عهدا من ذي القرنين
وذا ما نه على انه وذريتي في امانك فانت الملك الذي تسبح
ذلك بطريق الملك شرفا وغربا فحلت امه الى ارض يابل
هي كاتمه لامر فكان من بدوامه وشواهد سعادته ثلث منا
واهن في ثلث ليل فاولهن انه واي كان الارض صارت خيرا
فاكلها وفي الثانية راي كان قد شرب الحار واكل طينها

وَفِي الثَّالِثَةِ رَأَى كَأَن قُدِّرَ إِلَى السَّمَاءِ فَفَذَخَّجُوهَا وَرَمَاهُنَّ
 إِلَى الْأَرْضِ وَرَكِبَ الشَّمْسَ وَسَجَّ نَاصِيَتَهُ الْفَرْقَانِ اجْتَمَعَ بِالْخَضِرِ
 فَتَرَاهُ إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ بِنِيلِ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ وَسَيَصْبَحُ نَبِيًّا وَكَيْفًا
 وَكَمْ مِنْ مِثْلِهِ أَنْ أُعْزِزَ فَارَكِبْ سُرْعًا وَلَهُمْ وَحَصْلُ الْأَنْهَاءِ لَتَمَّ
 لَكَ كَيْمِيَا وَهَاطِئَ عِنْدَكَ نَدِيمَا عَالَمًا كَانَمَا مَطْلَعًا عَلَى كُنْهَانَا
 اجْعَلْ كِتَابَ سِرِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ حَصَلَ أَرْبَابُ صَانِعِ الْقَلْبِ الَّذِينَ
 هُمْ عَلَمَاءُ بِقَلْبِ الْيَكَّانِ قَادِرِينَ عَلَى صِنْعِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ
 كُنْتُ قَلِيلَ الرِّجَالِ ضَعِيفَ الْعِزِّ قَلِيلَ الْمَالِ فَكُنْ كَثِيرَ
 الْفَضْلِ وَالْعَالَمِ وَاتَّخِذْ نَفْسَكَ زَاوِيَةً عَلَى طَرِيقِ الزَّمِيدِ وَاجْتَنِبْ
 إِلَيْكَ تَلَامِيذَ وَكَثْرَ عِدَدِهِمْ وَاتَّخِذْ لَهُمْ طَرِيقَ الْكِرَامَاتِ لِيَنْصُبُوا
 إِلَيْكَ دَاسَهُو الْبَكَارِ وَأَسْلِكَ بِهِمْ طَرِيقَ الصَّلَاحِ وَرَبِّهَا
 لِنَفْسِكَ وَاخْتَلِ وَاحْتَلْ فَادْهَبْ بِنِيمِ سَعَادَتِكَ فَاكْشِفْ لَنَا
 مَا النَّاسُ عَلَيْهِ مِنَ الْفُسْقِ وَالْفُجُورِ وَارْتَكِبْ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ كُلِّ
 أَمْرٍ نَكِيرٍ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا وَقْنَا لَا نَكَارَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ وَالْوَعْدِ

وَاسْتَفْهَمَ
 نَهْ

وَاللَّيْنِ

وَاللَّيْنِ وَأَمْرًا حَبَابَكَ لَتَسْتَهْوِي وَتَجْدِبُ كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً
 قَوْمٍ آخَرِينَ فَادْأَسْفُوتْ شَرْدَمَكَ فَخُذْ الْخَوَاصَّ مِنَ النَّاسِ
 بِاللَّيْنِ وَالرَّفْقِ وَالْمَوْعِظَةِ وَالْمَعَانِدِينَ بِالْجِدْلِ وَأُولَى الْعَظَامَةِ
 بِالْعَظَاظَةِ أَلَمْ تَرَ إِلَى بَدْءِ الْإِسْلَامِ كَيْفَ كَانَ قُلُوبُ آبَائِنَا الْكَافِرِينَ
 فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى رُكُوبِ قَبَةِ السَّعَادَةِ نَفَرَتْ سَيْفُهُ فَادْأَبْقِمْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرَبَ الرِّقَابَ عِنْدَ الضَّعْفِ الْمَسَالِمَةَ أَخَذَ
 الْحِزْبَةَ وَالصُّلْحَ وَإِنْ جَحَّوْا لِلْسَّلَامِ فَاجْتَنِبْهَا وَعِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الشَّقَا
 وَارْتِفَاعِ أَضْغَانِ خَيْمِ الْأَدَادَةِ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى
 يُتَخَذَ فِي الْأَرْضِ فَكَّرَ أَبْنَاءُ الطَّالِبِ لِلْمَلِكِ عَلَى هَذِهِ الْوَنَائِزِ وَخَاصَّةً
 النَّاسِ عَلَى قُدْرِ عَفْوِهِمْ وَأَظْهَرَ الْعَدُوِّ أَحَقَّ أَوْلَى الْفَضْلِ وَأَشْجَعَ
 الْبُخْدِ وَاجْبِرَ الْكَبِيرَ وَأَضْفِ لَوْ مِنْ نَفْسِكَ وَأَشْبِعْ حُجَابَكَ وَ
 حُكْمَكَ وَتَعَمَّلْ فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلْ مَرِبَ الرِّشْوَةُ إِلَى بَطْلَانِ الْحَقِّ وَ
 تَقْطِيلِهِ وَفَشَاظِمِكَ فِي الرِّعْيَةِ وَمَا لَكَ الْقُلُوبُ عِنْدَكَ دَبَّتْ
 ذَهَبَتْ بِأَطْنَا وَظَاهِرًا وَعَلِمَكَ أَنَّ الْمَظْلُومَ لَهُ هَمَّةٌ تَكُونُ دَابَّةً

نَهْ
 كَيْفَ هُوَ
 بَاصًا وَأَوْظَا

نَ

في عكس اغراضك مثل هيم ارباب الاستقواء فانها مؤثرة في القلل
لا يستجلب ماء الغمام وسألوا عليك قضه السلطان محمود
ابن سبكتكين وقد قدادى رسول الى ملك الهند وقال ما سبب
طول اغماركم مع مجودكم للصانع وتكذبكم للرسل والوسائط و
تخرق اعداءكم مع تصديقنا وایماننا فقال ملك الهند لرسول
السلطان انظر الى هذه الشجرة التي فوقها ثمر لا اعطيتك الجوا
حتى تنقل ثم امر بالادار عليه وحسن الاقامه فضا وصدده
وتعلقن همته بقلعها فلم يك الا مدة قسريه اذ سمع هدهو
والناس طيرعون ومشق معهم فاذا الشجرة واقعه والملك مفكر
فلما نصر الملك بالرسول قال له اذهب فهذا جوابك وقل
للسلطان هذه همة واحدة همة رجل واحد اترت في قلع شجرة مثمرة
فكيف هيم جماعة من المظلومين تؤثر في قلع الظالمين اذ دخله
المظلومين محول على الغمام وقد قدادى في بعض المكب السالف
انا الظالم ان لم انقسم من الظالمين في بعض الاثار يقول الله تعالى

نفذ
ت

وتعالى انقوا دعوة من لا ناصر له غيري واعلم ان العدل
ويطباع السلطنة بالهيبه مثل الفل والصلب القطع ثم
الامن وتمهيد الارض وطمانينة قلوب الرعية اذ الساط
ظل الله في الارض وملجأها يا وى اليه كل مظلوم ولا هيب وضع
الشيء الا في مكانه اذ الفل انفي للفل وكثرة الفضائل
حيوة يا اولى الالباب وكان عمرو بن العاص حاكما بديانة
معوينه وجبره على فضايح الانغال بقضا ئد الامية والنو

التي قال

معاوي في الخلق لا تعدك ولا اخر معاوي اني لمر ابا يعك خلنا
وفي الاخرى انك ولو مرفى الدهر واحدة واخرى ك
وكم نل شيخ غنيد من خرايا تدل على المعاوي والخازي
وطريق اخرى اسند غلام الملكة وترتيبها وهو بئد الاموال
لبلوغ الامال وطريق اخر وهو بالصيف معقود لكتها

مفتقرة

وتعا

مفخرة الى ترك الشيخ مع الجند واجابه دعوته المظلوم ولا
تعرض الى الشفوصه الموفوفه وتجعل للرعيه والسوا
في كل مدة مطالعه آخوالهم فقد ينشعب الظلم مع الغفلة
لا سيما من العمال والحجاب ينظر في مجارى الكتاب فما
كذب بنت كسر اذ سمته ديوانا وينظر في وقت الغشاء
ما كنه الكتاب بالنهار لئلا يتم عليه حيل ارباب الدنيا
فكر من مظلوم عن حقيقه صد الغفلة الملاك عنه فاذا اردت
ان لا ينحج عنك حال فامنع عن الكلام وامر باخذ الفصير
وقع فيها غماتوه **المقالة الثانية** الترتيب في نعود
الملك وسياسه يومه وليلته اذا صليت صبحك تفقد
ذكر الله الى طلوع شمسك ثم نام اهل دارك ومن حولك
بما تريد من خواجك في مآكل ومشرب ثم تركب لتسمع خبرا او
ياقاك تجوب وتلبى مظلوما وتطلع الخواير ثم نعود
انت محفوف بالفعقه والسلاح والخمر عن طمع الاعداء ثم

تفقد في دار عدلك لكشف المظالم وسماع الرسل ونترك
الناس صفيين يمينا وشمالا والوسد مفتوح لئلا يحجب عنك
منظور ومظلوم وصاحب حاجه وتشتل عن من شكره ولا تشهد
من لا يعرفه الا بخبره او ضمان او تسليم الى عفيده عصيته وليكن
جامع فرار باب العلم والعقل والتجارب في الراي والشون ونداء
خير لا فقهه فمن ليس بامين لنفسه فكيف على سواه ثم نهض من مجلسه
قبل الظهر وليكن له عين في الديوان لما يجري فاذا دخل منزله
بسط الطعام ومد اخوان الجند والاخوان وليكن كثير التعا
والفقد وقبر القلوب المنسكرة وليكن على الطبخ امين ما اساء
اليه فان الفلح ثمر الاسائه ثم ياخذ طعم الطبخ طابحه ثم حاشا
ثم واضيعه عند الملك بغش اللغة في جميعه فقد مات شهيد
ابن زاد بنصف نقاحه وطيف وقد مات ساسان بنصف قدح
مسلم شريك مع عطية وقد سم النبي نذاع مشوك كان السر
في محبته له لغرب الشيخ من المسعى وقد سم ابولو وسكينة

التي طعن بها عمر بن الخطاب في ستم عبد الرحمن بن ملجم من مراد
 سيفاً ضرب به قبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
 وسقط حصار بني جويوه بن كعب الغساني لزوجه الحسن بن علي
 وكان سبب الاغتيال به شامياً يحب من غيب غير مقبول وكوشل
 ذاتي الذهب ما ليس يحضر وتحرز من السموم في طعامك وشربك
 ولباسك ومناياك حتى من مبدل فراشك وليكن خارج العا
 حجرة مشرداً ما خلا لهم في معرفة غوامض احوالهم والتجسس
 كشف الاخبار من البلاد بجوابيس سادجة مشككة مختلفة
 مثل خبير وصوفى وسوقي وتاجر وطير وكب وقد كان المؤمن له
 اصحاب خبير ينجلبون له اخباراً من الطريقه هكذا سنن الملو
 فضلك وهو لقالة الثالثه وتحت للملك ستم
 الليل في نصفه لغضائهم المهابه في الفضيل السورانه
 نوم النهار عون على سهر الليل ونوم اخو الليل يذهب تعب السهر
 والتحام من غير اظالة محبوب الثعهد الاشره الموافقه للاشره

ولتخير عن نزول العالم ويمتنع ويسند ربح فالخطوط تشبهه فلو
 داهينه عثمان بن عفان كانت من توقيع محمد بن علي بكره وهي مذكورة
 في سير الناس نداول بها القصص ولا تفضل الشراي على الشا
 فقد يحصل من مزاج الغيرة ما لا طاقه به فكم من محول على الغيرة
 ثم لها اعظم من ثمرة الحسد وتجب على الملك ان يكون حذراً
 لا احدله من حيث السياسة ولا يركن الى الامين من خوف الدنيا
 فهذه الشعر ظاهر من قوله

فلم ترزل فلة الايضاف فاطعة بين الانام ولو كانوا ذوي
 وتجب عليه العهد لا صاحب ابية ولو كانوا فقيراً ومراعاة
 اصحابه الذين كانوا معه قبل سلاسل التملك من لطفه لخل
 رسول الله ص كانت ترد اليه امرأة يهودية فنهض لها قائماً
 فقال له عايشة النجوم لامرأة يهودية قائماً قال هذه كانت
 نرد اليها في زفر خديجة وحسن العهد من الايمان
 وزناد الشعر قادح

لَا تَلُوقُ فِي رِيٍّ شَرِيبَ زَلَالَتِهَا
الْحَرْةُ فَقَالَ إِنَّكَ غَادِرٌ

بَابُ الْمُقَالَةِ الرَّابِعَةِ

في ترتيب الخلافة اخلاف العلماء في ترتيب الخلافة فخصه
لمن ال امرها اليه فيهم من زعم انها بالنص ودليلهم قوله تعالى
قُلْ لِلْخَلْفَيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ شِدْعُونَ إِلَى قَوْمِ آبَائِي لَئِنْ شِئِدُوا
لِيُفَالِقُوا هَؤُلَاءِ لَأُتِيَّوْنَ فَإِنْ نُفِصُوا يَوْمَ نَكْمُ اللَّهُ أَجْرًا
حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا أَكُنَّا نَوَلِّيهِمْ مِنْ قَبْلِ بَعْدِكُمْ عَدَا بَابُ الْيَمَّا
وقد دعاهم أبو بكر إلى الطاعة بعد رسول الله صلى الله
عليه واله فاجابوه وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
وَإِذْ أَسْرَأْنِي إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِي حَدِيثًا قَالَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا
هُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي يَا حَبِيبُ وَقَالَ امْرَأَةٌ إِذَا فُتِنَاكَ
قَالَ مَنْ تَرْجِعُ فَأشار إلى أبي بكر ولأنه أم بالمسلمين على شفاء
رسول الله والامامة عماد الدين هذا جملة ما يتعلق به القائلون
بالتصويص ثم تأولوا وقالوا لو كان علي أول الخلفاء لآسحب

فمنه
عاد الخلافة
لأنهم

عليهم ذيل الفناء ولم يأتوا بفنوح ولا منافاة لا يفدح في كونه
لخلفاء كما لا يفدح في نبوة رسول الله صلى الله عليه واله اذا
كان اخر والذين عدلوا عن هذه الطريقة زعموا ان هذا تعلق
فأسد جاء على نصيحتكم وأقوسكم فقد وقع ميراث في الخلافة و
الاحكام مثل ادريس لما ذكر يا ويحيى قالوا كان لازوا جنة
الخلافة فهذا تعلقوا وهذا باطل اذ لو كان ميراثا لكان العباس
لكن أسفرت الحجة وجهها واجمع الجاهل على من الحديث عن خطبة
يوم غدير خيم بانفاق الجميع وهو يقول

مَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلَيْ مَوْلَايَ فَقَالَ عُمَرُ خُذْ لَكَ يَا أَبَا
الْحَسَنِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَا كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ هَذَا بَيْتُ
وَرِضْوَى وَتَحْكِيمٌ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا غَلَبَ الْهَوَى حُبَّ الرِّيَاسَةِ وَخَلَدَ
عُمُودَ الْخِلَافَةِ وَغَفُودَ الْبُودِ وَخَفَقَانِ الْهَوَى فِي قَعْقَعَةِ الرِّيَاسَةِ
وَاشْتَبَاكَ أَرْوَاحُ الْخِيُولِ وَفُجِعَ الْأَمْصَارُ سَقَامُ كَأْسِ الْهَوَى
فَعَادَ إِلَى الْخِلَافَةِ أَوَّلَ فَبَدَّ وَدَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَا

بِهِ تَمَنَّا فَلَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ قَلِيلًا مَا تَدْعُوهُ لَكَ اللَّهُ ۝
 قَالَ قَبْلَ وَفَانِهِ ابْنُ بَنِي دَاوُدَ وَيَا بَنِي دَاوُدَ لَكُمْ أَشْكَالُ الْأَمْرِ
 وَادْكُرْ لَكُمْ مِنَ الْمَشْهُورِ لَهَا بَعْدُ قَالَ عُمَرُ دَعُوا الرَّجُلَ فَإِنَّهُ
 لِيَهْجُرَ وَقِيلَ لِهَذَا فَادَّابِلُ بَعْلُكُمْ بِمَا وَبِلِ النَّصُوصِ فَدَعَا إِلَى
 الْأَجْمَاعِ وَهَذَا مَقْصُودُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ وَعَلِيًّا وَأَزْوَاجَهُ
 وَأَوْلَادَهُ لَمْ يَحْضُرْ وَاحْتَلَفَ الْبَيْعُ وَخَالَفَكُمْ أَصْحَابُ السُّفِينِ
 فِي مَبَايِعِهِ الْخَرْجِيَّ وَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَبِيهِ فِي مَرْضَاهُ
 فَقَالَ يَا أَبَتِي أَيُّ بَعْدِكَ عُمَرُ لَا وَصِيَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ يَا أَبَتِي
 أَكُنْتُ عَلَى حَقٍّ وَبَاطِلٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَقِّ فَقَالَ وَصِيَ بِهَا الْأَوْلَادُ
 إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْلَى مَكَتْهَا بِكَ إِسْوَاكَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَجَرَى مَا جَرَى وَقَوْلُهُ عَلَى مُبَرِّكٍ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِلَهُ أَبْلُوْنِي بِأَيْلُونِي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ أَفْقَالَهُ هَرَا أَمَّ جَدًّا
 امْتَحَانًا فَإِنْ كَانَ هَرَا فَإِنَّ الْخُلَفَاءَ مُتْرَهُونَ عَنِ الْهَرَلِ وَإِنْ كَانَ
 جَدًّا فَهَذَا نَفْصُ الْخِلَافَةِ وَإِنْ قَالَ امْتَحَانًا وَتَرَعْنَا مَا فِي صَدْرِي

تفسير

هذا

أولا

مِنْ غِلٍّ فَادَّابَّتْ هَذَا فَقَدْ صَارَتْ إجماعاً مَبْنِيَّةً وَشُورَى
 بَيْنَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ فِي صَدْرِ الْأَوَّلِ أَمَّا فِي تَعْيِينِ عَلِيٍّ ۝ وَمَنْ نَأْتِيَهُ
 فَقَدْ قَطَعَ الْمَشْرِعُ قَوْلَكُمْ فِي الْخِلَافَةِ يَقُولُهُ إِذَا بُويعَ الْخُلَفَاءُ
 فَاقْبَلُوا الْأَخْرَافَ وَأَوَّلَ الْعَبَّاسِ كُلِّ الْعَبَّاسِ مِنْ حَقِّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَنْقَسِمُ
 ضَرْبَيْنِ وَالْخِلَافَةُ لَيْسَتْ بِحَيْمٍ يَنْقَسِمُ وَلَا بِعَرْضٍ يَفْرَقُ وَلَا بِجَوْ
 يَحْدُ كَيْفَ تَوْهَبُ أَوْ بِنَاعٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَازِمٍ أَوَّلَ حَكُومَةٍ
 تَجْرِي فِي الْمَعَادِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ فَيَحْكُمُ لِعَلِيٍّ بِالْحَقِّ وَالْبَاقُونَ
 تَحْتَ الْمَشِيئَةِ وَقَوْلُ الْمَشْرِعِ لِعَامَرِ بْنِ بَاسْمَةَ تِلْكَ الْقِسْمَةُ الْبَغِيَّةُ
 فَلَا يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ بَاعِيًا وَالْإِمَامَةُ ضَيْقَةٌ لِشَخْصَةٍ
 كَمَا لَا يَلِيقُ الرُّبُوبِيَّةُ لِأَشْيَاءٍ أَمَّا الَّذِينَ بَعْدَهُمْ طَائِفَةٌ تَزْعُمُ
 أَنْ يَزِيدَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا بِقَبْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاضْرِبْ
 مَثَلًا فِي مَلِكَيْنِ اقْتَتَلَا فَمَلَكَ أَحَدُهُمَا الْأَخْرَافَ فَفَضَّلَهُ الْعَسَاكِرُ
 عَلَى غَيْرِ اخْتِيَارٍ صَاحِبَهَا الْأَغْلَاطُ وَمِثْلُ الْحُسَيْنِ لَا يَحْتَمِلُ
 خَالَهُ الْعَاطِيَّةُ لِمَا جَرَى مِنَ الْفُتْلِ وَالْعَطْسِ وَالسُّبْحِ وَجَمَلِ

المستترين
قاتل

الراس اجاءا من جواهر القبرين وقتل الامة المغيبة حيث
عليها غنائها افترأ فلما بغضا على ام لها وقول يزيد بن
معوية لعل بن الحسين عليه السلام زين العابدين انت ابن
الذي نزل الله فقال ابن الذي فله الناس ثم تلا قوله تعالى
وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا متعمداً افترأك يا يزيد يجعل جحيم لربك جزاء
وتخلد فيها ونغضب عليه ونلعنه ونغذله عذابا عظيما
فان قلت هذه البراهين معطلة لا يحكم بصحتها احاكم
الشرع فقول في حجتكم مثل ما تقولون ثم اجماع المجاهير
بشم على عليه السلام على المنابر الف ثم هرامكم الكتاب
ام السنة ام الرسول ثم الذين بعدهم من غيرهم اخذوها
فصا ام سنة ام اجماعا لكن فداخذوها بسيف في مسلم خل
فانظروا الى طبع اجماعكم بسيف الشرع حيث قال لكم الخرافة
بعد ثلثون ثم بنو ملك جبروت وبغوله للعباس يا ابا
الاربعين ملوكا ولم يفل خليفة والملوك كثير والخليفة

اجماعهم

واحد

واثمانه فيا انها الطالك للملك حصل الاله وحمل الخا
وايدل واصبر واجذب اقرب وطول واحمل وصالح حتى قد
فصل وهو المقالة الخامسة اذا ارت ترقيب ملك في
الملك ثم هو رجال الدول بعد مخصيك المال ثم بايع و
واذلو بعنا على بعض الخمر فهو كما قال المتقدمون

اذا هب ريحك فاعننها

فان لكل خافضة سكون

ولا تفعل عن الاخوان يوما

فما ندرى السكون متى تكون

واجعل قواعدا للملكة على الكبار على

هسته رتب الجسور والفتا لهم ليجوز عليها الى شاول الغرا

فان وجدت مشابكا فادويه بانواع المعاجد ولز الداء الكي

ثم انظر في دستور عدد الجند وعدد الفران وعرفه الدخ

والخرج والنقص والزيادة واستعرض الجيش في سنك ثلث

مرات

مرات واجعل ملائكتك أربع مائة نفر من أملاكك وإن اردت
الفرق فاشبع الخبز فاذا وجدته وطفت الى مصاف فرث
جيشك صفوف وراء صفوف وجرم مع اصحابك ليلدوا
الشيفت الصف المنهزم من اصحابك وكن مشرفا عليهم
من شتر ولو نصبت اعلامك زودا من غير حمل وادخر لنفسك
اجود الخيل والرجال واعلم ان من خايرك في الاول
هو خايرك في الاخر وبوفك معك وبددتها ان شئت في
العسكر وانرك لك كينسا من اجود رجالك فاذا وجد
العدو في القتال فاستحج الاغذاء الى قريب الكمين و
ليكن بينكم علامه واذا غرمت على قتال قرتك فجل ولا تطل
في مكث مكان خوف الفشل والمفاسد كما عمل ذو القرنين
في عسكر الملك اذا فاضلهم ونظمهم وفتحهم وبطلهم فاعلم
واعلم وكن بذا الامتاج وانظر في دساتير الدخيل فكثر ان
شدت او قل وليكن لك عين على معرفة المقاتلين وانعم على من قاتل

وغير

واغزل الجبان على الهويناء ثم احسب على خرائتك خزانك بمعرفة
ما فيها وما تنقص وما تزداد وان لم يكن لك بد من التزويج فاستند
الى اموال رجال دين ورجال وان كان المشرع ندبا الى الدين
واعلم ان الملك بغير حواسيس واخذ اخبارا كالحديد
الذي لا روح له وحصل الالآت المحصون مما تحتاج اليه في
الضيوف فانك لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا و
لا تلم طيشه الرعيه واخلاف الجند وامنع الفقهائين
الكلام في الفتن وامر نوابك ان ينظروا ما عند الخلق من الاطعمه
في الحبل ولا تمنع الناس من تحصيل الاطعمه فانه لك وللملوك
عند الحاجه وانظر فيمن امتنع من الزراعة ان كان فقيرا فنفوه
وان كان ظليما فانصروه كما قال ملك الهنداني افرج لكونه
دجاج البلد فانه فرع العمار واعظم لكثرة الخاطئين خوفا
من ظلم المقاطع وقد كان في القرنين يحوى دساتير
على عدد اناس القران واسلم عليه المرأة بعد من لبن فان راه

دستما

الامارة

الامارة

دستما خجك بجودة الربيع وكان يقول انا امسك الفلاح اذا
اجده مثله ومثل المظيع فاجده معناه انما المظيع بالخز فان
اجده انقل الملك بفلاحه اذ هو خزائنه وبه يسطو ويحصد
وينعم ويطلق وينظر في الخرائن والامراء واذا قدر على تبديل
الطعام المتغير بغيره فليقل فقد كان المأمون يتشغرض
السلاح والالات مثل الخيم والمنالج حتى قال لا ميرة وابه
رتب بخالك كما رتب معاليك فكلوا

وهو المقاتلة اليساري شري رتيب الولاية

لا ترتب في الحصون الا واليا شقيقا دقيقا بالخلق ولا تكلفه
ثقالا فيستغصبه من بلدك واشيعه وجدا الحصن وانظر
في مراكزه ومقاتله وحرسه وسوره وبدل خراسك في البروج
وطف بنفسك ايها الوالي على اعلا سورك ولا تخاطبك
بالليل خوف الخاتمة واسأل عن اعداء الحصن ولا تسخر القليل

فان الذبابه تنقل جملا وكم من غريب قتل لسفها كما قيل

شعرك

ولا تحزن اخر صغيرا فرما تموت الا فاعلم من شهيد

واحد من مكر ذري الحزن صدقيل

فان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البناء على الفساد

ولا يكن الوالي شريلا وهو هكذا

الامير ولو حضر في مجلسهم فلما اكرم في الجلب في الخرافات

ولا زل عقل وحدث بلايا واظهار حقوق اذ صاحب المال

مروون بالحسد قال النجاشي يجعفر بن ابى طالب

كيف بيته ببيتكم في الاكل مع اصحابه فقال باكل على الارض

فقال لك تواضع تجلب قلوب اصحابه فقال النجاشي لو كان

ملك لا اكل وحد على خوانه مع اخوانه في جمع معروف له و

نادى بخصومه ثم الرزق ان كان مقطعا معروف وان كان

فشه شه ولا باس بالسلام عليه وهو موصول بهم ومروون

يقض

تجاليهم

عَنَهُمُ وَالْمُعَاهِدَةُ لِرَسُولِ الْمَلِكِ وَأَقَامَهُ نَامُوسُهُ عِنْدَ النَّاسِ
وَالْمُنْشِدِينَ وَالْقَضَادَ وَكَانَ سَلِيمَانُ يَقْسِمُ اسْبُوعَهُ بَعْضُهُ
لِلْمُحَدِّثِ وَبَعْضُهُ لِلْقَضَائَا وَبَعْضُهُ لِلرُّسُلِ وَبَعْضُهُ لِلْعِبَادَةِ
وَتَذْكَارِ الْحُكْمِ وَالنِّسَاءِ وَكَانَ يَقُولُ يَا أَرْبَابَ الْمَمْلَكَةِ عَلَيْكُمْ
بَاهِلُ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ فَاتَّهَمُوا بِرُشْدِ نَعْمَ إِذَا ضَلَلْتُمْ وَ
يَعْرِفُونَكُمْ إِذَا جَهِلْتُمْ وَيَسْتَعِظُونَكُمْ إِذَا غَضِبْتُمْ وَيَنْفَعُونَكُمْ
إِذَا حَزَمْتُمْ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَلَا تَصْغَبَ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّا
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرَدَى حِكْمًا مِنْ أَخَاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ
وَلِلشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مَقَابِلٌ وَأَشْبَاهُ
وَالْقَلْبُ عَلَى الْقَلْبِ لِقَاءٌ لِحَيْثُ يَلْقَا

وَيَقِيلُ الْمَلِكُ الْمَنَادِمَةَ وَالْمُسَاعِرَةَ وَيَقِيلُ مِنَ الْهَزْلِيَّاتِ
وَالْمُضْحَكَاتِ وَلَيْتَكَ وَزِيرُهُ قَابِلًا لِلْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ مَثَرًا لِلنَّاسِ

فِي طَبَقَاتِهِمْ وَلَا تَنْظُرُوا فِي حُسْنِ الْبَرَّةِ مَعَ عُمُومِ الْجَهْلَةِ
فَقَدْ نَفَلَ إِلَيْنَا أَنْ يَهْلُوَ دَخَلَ إِلَى جُلُوسِ هُرُونِ فَجَلَسَ
أَدْنَى الْجُلُوسِ فَقَالَ لَهُ هُرُونُ ارْقِعْ نَفْسَكَ إِلَى صَدْرِ الْحَكِيمِ
فَقَالَ الْهَلُولُ تَحْلِسُ بِنَفْسِي فَإِنْ صَدْرُهُ ثُمَّ انْشَدَ

كُنْ رَجُلًا وَارْضَ بِصِفِّ النَّعَالِ

لَا تَطْلُبِ الصَّدْرَ بِغَيْرِ الْكَمَالِ

فَإِنْ صَدَّرْتَ بِلَا آلَةٍ هَـ

جَعَلْتَ ذَاكَ الصَّدْرَ صِفِّ النَّعَالِ

وَمِنْ جِلْدَةِ فُتُونِ الْمَلِكِ أَنْ يَخْتَارَ

لِنَفْسِهِ طَعَامًا يَخْصُهُ وَقَدْ كَانَ الْمَأْمُونُ يُحِبُّ الْمَأْمُونِيَّةَ
وَمَهْلَبُ الْعِرَاقِ يُحِبُّ الْمَهْلَبِيَّةَ وَقَدْ كَانَ بُنُو أُمَيَّةَ
يَكْثُرُونَ مِنْ أَكْلِ الْهَرَّاسِ وَالزُّلَابِيَّةِ وَلَمْ يَفْسَلُوا الْخَمَّ
بَلْ يَكْشِفُونَ الْجِلْدَ فَيَاخُذُونَ مِنْ تَحْتِ الْجِلْدِ مَا يَخْتَارُونَ
فَبَدَأَ أَوَّلَ الْأَيْدِي بِذِفْرِ الْخَمِّ وَقَدَرُوا ابْوَطَاءَ

الْمَكِّيَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ شَكُوتُ إِلَى
جَبْرِئِيلَ صَنِيعُ الْوَقَاعِ فَأَمَرَنِي بِأَكْلِ الْهَرَابِسِ فَوَجَدْتُ لَظْهَرِي
بِهَا جَبْرًا وَفَدَكَانِ ذَوَا الْفَرْنِ بِحَبِّ الْيَزْدِجِ لَيْسَ كَيْفَهَا
لِلْمَخَاطِ الصَّفَرَاوِيٍّ وَوَجَدْتُ بَخَارًا حَارًا تَوَلَّدَ عَنْ صَفَرَاءٍ
فَأَنْزَعُ بِهَا جَبْدِيهِ فَمَرَّجَ لَهُ بِالطَّبَخِ مَاءً وَعَسَلًا وَخِلًا
فَشَرِبَهُ فَقَالَ سَكَنَ جَبْتِي فَمَيَّ بِذَلِكَ الْأَسْمُ فَكَانَ مَخَاطِ
خَشَنَ الدَّقِيقِ وَنَاعِمَ فَيَتَّخِذُ لَهُ مِنْهُ خَبْرًا فَقَالَ لَهُ الْحَكِيمُ
ابْنُ خَوْشَكٍ خَشَكَارَادُ الْخَبْرِ الْخَشَنُ لِلْعِدَّةِ الضَّعِيفَةِ وَ
الْخَلْفَةِ الْبَلِغَةِ أَجُودُ وَأَعُودُ وَلِلْخَبْرِ التَّهْمِيدُ زَبَدٌ يَتَبَيَّنُ
فِي الْخَفْوِ وَهَذَا مَشَاهِدُ عَيْنَانَا مِنْ عَمَلِ الْفَقَّاعِ فَصَلِّ

هُوَ الْمَقَالَةُ السَّابِعَةُ فِي تَرْجُمَةِ الدَّوْلَةِ

يُسْتَحَبُّ لِلْمُرَاشِدِ أَنْ يَكُونَ رَشِيدًا خَفِيفَ النَّفْسِ ظَاهِرَ الْقُوَّةِ
طَيِّبَ الرِّيحِ عَارِفًا بِتَرْجُمَةِ الْخَبْرِ وَالْخَضِرِ أَوَّاثِ كَامِلِ الْعِدَّةِ وَ

وَهَكَذَا نَقُولُ فِي الطَّبَاخِ وَالشَّرَابِ وَتَكُونُ دَارُ شَرْبِهِ كَامِلَةً
الْمَشَارِبِ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَالْأَشْرَةِ وَالْفَقَّاعِ وَامْتِنَانِ
السَّكِينِ فَمَنْ شَرِبَهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الرِّبْقِ وَهُوَ مُحَضَّرٌ
لِلطَّعَامِ مُنْفَعٌ لِلْجُودِ وَلَعَلَّكُمْ أَنْ أَذَابَ أَهْلَ النَّصُوتِ
فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ هِيَ أَذَابَ الْمُلُوكَ تَرَكَ ابْرَاهِيمُ بْنُ إِدْرِيسَ
كَبْرَ الْمَلِكِ وَامْتَنَ أَذَابَ الطَّعَامِ وَالْبَدَّ بِالْحَوَامِضِ إِلَى
وَالرَّكَابِيَّةِ وَالسَّعَاةِ خَفَافِ السَّرْعَةِ شَبَابٍ وَهَكَذَا جَمِيعُ
الْمُقَاتِلِينَ وَالشُّيُوخَ لِلْهَيْبَةِ وَالرَّأْيِ وَتَحَطُّ الْعَتَاةِ فِي تَرْجُمَةِ
مِنْ أَعْدَاؤِهِ لِلتَّحَصُّنِ وَاغْتِنَامِ الْإِهْوَاةِ وَالْحُمُولِ فِي الشَّيْءِ
أَجَلَ وَالتَّهْمَةِ لِمَا يَخْتَارُهُ فِي الصَّيْفِ فَرَحِيلُ السُّلْطَانِ الْقَلَا
السَّفَرِ عِنْدَ نَزُولِ الشَّمْسِ فِي السَّرْطَانِ وَسُكُونِهِ عِنْدَ نَزُولِهَا
أَخْرَافُوسٍ أَوْ فُضُولِ السَّنَةِ أَرْبَعَةً فَمِنْ يَضْفُ خَزِيرَانَ إِلَى يَضْفِ
أَيْلُولِ صَيْفٍ ثُمَّ إِلَى يَضْفِ كَانُونِ الْأَوَّلِ خَرِيفٍ ثُمَّ إِلَى يَضْفِ
أَزَارِ شَاءِ ثُمَّ إِلَى يَضْفِ خَزِيرَانَ رُبْعٍ وَهَكَذَا عَلَى أَقْسَامِ مَنَاقِبِ

الشمس والخمر النبوي صلى الله عليه وآله يؤيد إذا انصف الشهور
تغيرت الزهور فان ركب بعد صلوة العصر والأفعد لكشف
المظالم والكب وسباع القصص وهو يسمعون في غزاة كان
السابقون من الملوك إذا قعدوا للسلام يفعدون ورأى
شباك ويدخل من شيا اليهم خوف الاغتيال في الراحة
ويقتل عن غوامض ما يجري حتى يكون له صاحب خبر في البلد
يرفع الغث والسمين ويسحب ان يطالع كتاب الطب التوفيق
وشاهنامه العجم وقصص الشافين للبحر والديلم مثل ما
جرى الشهير والديلمي وسم زاد وكان النبي يومئذ يسمي
فادى الوقايع بينهم حتى هلك بعضهم ببعض وكن مع الملك
جودا كنوما لما يجري في حفظه في الحمام وكثيرا ما هلكوا
وحام دان اجل وعليكم بكنم مرضيه وموته حتى ينقر الملك
فيمشي الله من عباده بعد البيعة ونفري القواعد وكن ايها
الملك مسارعا في الشاء والثواب فانه الذكر المحلدا واكثر ما

نظر في كتاب ابن في الدنيا وتوارخ الطبري ومذهب الشافعي و
تحديد القواعد ومن تختار من المذاهب لا تظهر البديعة ولو
كانت فيك فالناسير وبنو بويه هلكوا بعتابعه الا هو
وللنعم احنة الا فقصوها بالشكر واجعل بينك وبين الله
طريقا من الصالح فقد حكى ان ملكا من المنجيين قمع ملك
الموت عنانه فقبضه على ما لا يريد وان ملكا صالحا اتاه
ملك الموت فاسر اليه في اذنه فقال ان ملك الموت فقال
مرحبا بك فانت اطيب القادمين وخير الناس ولاحق
المنظرين فافعل ما امرت به فقال ملك الموت لا اقبضك
الا على ما تختار فوضا وسجد فقبضه على سجوده حتى
لطائف الحكايات الملكية ان محمود بن بويه لما ملك ارض
العراق اعطى الف دينار لفرار له وقال له اذهب الى مدينة
اصفهان الى شارع السلطان ففي صد الدب بيت شيخ
وعجوز ادخل اليهما فاسلم عليهما وقل لهما انكما تقولان

كَيْفَ انْتَمَيْنَ رَحْمَةً فَزَادَهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا وَآخِرُهَا قَالَا لَهُ
خُذْ مَا جِئْتَ بِهِ لَكَ فَقَالَ الْعَلَامُ انْتَمَا أَفْرَاءُ وَبِكَمَا حَاجَةٌ إِلَيْهِ
فَقَالَ الشَّيْخُ غَنَى النَّفُوسِ بَاقٍ ثُمَّ تَنَفَّسَ وَتَمَثَّلَ هَذَا الْبَيْتَ

لَا تَذْذِرْنِي وَتَذْذِرْنِي خَلْفِي

فَإِنَّمَا الذُّرُّ دَاخِلُ الصَّدْفِ

وَالشَّافِعِي فِي مِثْلِ هَذَا شَعْرٌ

عَلَى شَيْبٍ لَوْ تَبَاعُ جَمِيعُهَا | بَقِيَ لَكَ الْفَلَسُ مِنْهُمْ أَكْثَرُ

وَفِيهِمْ نَفْسٌ لَوْ تَفَاسُ بِبَعْضِهَا

نَفُوسٌ لَوْ رُيَ كَانَتْ أَجَلٌ وَآكِرٌ

وَأُخْرَى

وَمَا ضَرَفَ نَصْلَ السِّيفِ خَلْدٌ وَغَدٌّ

إِذَا كَانَ غَضَبًا حَيْثُ وَجْهَهُ قَرِي

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ السَّمْعُ لِلْمَلِكِ مَعْنِيًا

نَدَى الصَّوْتِ شَيْخًا لَا خَارِجًا وَلَا تَحَا نَا عَالِيًا بِالْأَصْوَاتِ

ثَلَاثًا

ثَلَاثًا وَخَصِيفُهَا وَهَنْجُهَا وَرَمَلُهَا وَصُوفُهَا وَأَصْوَانُهَا الثَّقَالُ

مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الشَّيْخِ

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً

حُبًّا لَذِيكَ فَلْيَلْبِسْنِي الْيَوْمَ

وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ فِي الْوَزْنِ شَرُّ النَّفَقِ رِيذَ

مَا مِثْلُهَا لِلطَّيِّبِ وَعَقْلُهُ السُّؤْفُ

إِنْ طَالَ لَمْ تَمَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَرَتْ

وَرَدَّ الْحَدِيثُ أَنَّهُ لَمْ تَوْجَرِ

وَفِي الْمُسْتَهْكَ الْعَلَمُ شَعْرٌ عَلَى غَاثٍ مَجْنُونٌ لِكُلِّ

خَلِيلٍ قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا

أَنَا رَمَى مِنْ رِجْلِ بَرْقٍ أَمْ بَرْقَا

فَإِنْ نَكَ نَادَا ذَهَبَ حَبٌّ بِمِلْحَتِي

مِنْ الرِّجْلِ مَدْرُودًا وَصَفَقَهَا صَفَقًا

وَإِنْ يَكُ بَرْقًا فَهُوَ مِنْ مِثْلِهَا تَعَادِلُهَا لَا فَيْلًا وَلَا رَيْفًا

لَا تَعْلَمُ عَلَيَّ أَقْدَرُ نَهَا طَاعَةً

لَا وَبِهِ سَفَرَانِ يَكُونُ لَهُمْ وَفَتْ

وَحُطَّابُهَا رَجُلِي قَلِيلًا فَإِنَّهَا

لَا وَبِهِ سَفَرَانِ يَكُونُ لَهُمْ وَفَتْ

وَلَيْكِنِ الْمَغْنَى غَالِمًا بِطَرِيقِ الْأَغَانِي مَطْلَعًا عَلَى كِبِ الْمَوْسِمِ

الْمَوْضُوعِ لِلرَّيْشِ أَبِي عَلِيٍّ سَيْنَاءَ وَقَدْ شَرَحْنَا فِي كِتَابِ السَّيْلِ

لَا بِنَاءَ الْبَيْتِ وَسَأَذْكُرُكَ نَكْتَةً عَنْهُ فَأَقُولُ كَمَا

قِيلَ إِنَّ لِدَقَاتِ الْأَفْلَاقِ أَصْوَاتًا لَوْ سَمِعَهَا غَافِلٌ وَلَبِثَ

لَمَّا ثَبَتَ مِنْهَا أَخَذَ مُوسَى تَرْجِيْعَاتِ الثَّقَابِ مِنَ الْمَرْيَعِ وَالْمَسَدِ

وَالْمَتَمِّ وَهُوَ الرُّجُوعُ ذَوَاتُهَا بِطَرِيقِ التَّلْحِينِ وَمِنْهُ

أَخَذَ زُرْدُشْتُ نَبِيَّ الْجُوسِ الرُّزْمَةَ وَالتَّضَارِي عُلُومًا وَبَعْضُهَا

فَالْأَحْكَانُ لِلرُّومِ وَالْجَنِّيسُ لِلْعِرَاقِ وَالتَّرْقَائِي لِلْعَجَمِ وَالطُّبُولُ

لِلزُّنْجِ وَالْحَبَشَةُ وَالْبُوقُ لِلْيَهُودِ وَهُوَ سَبْعُونَ دَسْتَانًا مِثْلَ

دَسْتَانِ الرَّجُلِ يَقُولُ فِي وَزْنِهِ إِذَا كُنَّا نَاظِرِينَ كَبَّرَ اللَّهُ أَكْبَرَ

وَدَسْتَانِ الْحَرْبِ وَالتَّزْوِيلِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ قَالَ سَفَرُطُ اسْتَبَاكُ

تَعْمَاتِ الْأَصْوَاتِ مِنْ هِيَ كُلِّ الْعِبَادَاتِ يَحِلُّ مَا يَفْقَدُ الْأَفْلَاقُ

بَشِيرَةً
إِسْتِشْفَاءً

الدَّائِرَاتِ مِثْلَ هَذِهِ إصَابَةُ الْعَيْنِ وَالتَّحَرُّ وَالْإِسْتِشْفَاءُ وَنَحْوُهَا

فِي مَوْضِعِهَا وَكَانَ مَعَ الْمَلِكِ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْحُكَّامِ إِذَا أَخَذَ مِنَ الْمُلُوكِ

فَالْبَرِّ مِنَ التَّوَقُّفِ أَشَدَّ مَلَبَسًا وَأَدْخَلَ إِذَا مَا دَخَلَ أَعْمَى وَخَرَجَ

إِذَا مَا خَرَجَ أَخْرَسَ فَصَلِّ

وَهُوَ الْمَقَالِدُ الشَّافِيَّةُ تَرْجِيْعَاتِ الْحِجَابِ وَالْوَسْطِ الْكَلَامِ

يَقْعُدُ الْوَزِيرُ فِي دَسْنِهِ وَخَلَجِهِ عَلَى رَأْسِهِ فَلَا يَلَا صُفْهُ أَحَدٌ

فِي الْمَنْصَةِ وَكَتَابُهُ لَدَيْهِ وَالْمَجْلِسُ مِلَانُ هَيْبَتِهِ وَوَقَارًا وَالْحَوَاجُّ

إِلَى الْحَاجِبِ التَّوَقُّعُ إِلَى الْكَتَابِ الْأَطْلَاعُ لِلْوَزِيرِ وَرَفْعُ الْأُفُودِ

لِلْمَلِكِ فَأَوَّلُ مَا يَسْدُ بِمَصَالِحِ الْحَاشِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ وَالْوَزِيرِ

حَتَّى فِي التَّقْلِيدِ وَقِيلَ لَا يَخْضَرُ الْمَلِكُ الْجُمُعَةَ إِلَّا فِي مَكَانٍ مَعْرُوفٍ

فِي مَفْصُوفٍ لَهُ خَاصَّةٌ وَأَصْحَابُهُ فِي آتَرِ الْمَفْصُوفِ

المقصودة من خارج والباب مغلق وعند من يركن اليه وحججه
هو واصحابه في اخر الناس في باب له وليكن له يومان في
الاسبوع للحنم والريان وفعود العالم على طبقاتهم ثم
يبدء بقراءة التوبة بعد الصبح فلا يعملون حتى تفرغ الا
ثم يقرءون التوبة فاذا فرغوا وعظ الواعظ وانشد
المنشد ثم يقرءون قل هو الله احد والمعوذتين والفاطحة
واله الى مضطجون ثم يختم الامام بتصديقه خفيفة
ويدعو المليك والمسلمين وليكن للملك في الاسبوع
يوم خلوة عبادة وتذكار والنظر في الحشا والاموال
والنظر في دساير البلاد فصل

وهو المقالة الثانية في ترتيب الخبايا والطباخ في القضا

لا يكون القضا عدواني الدين فانه لا يخرج من الجاش
وهكذا يختار والطباخ وينفذ المعاجز والاث الطبخ

في الديق واللم ولا يلعب باللم لكثرة استمرار اليد وليكن الطباخ
عالمًا بصناعته وعند كتب الطباخ لكتابهم والاشربة و
الادهان والحلاوات والريج الطيب واللوان الغريبة فاعاد
المحضور من الدجاج والطارئ يحشى على كبده وعلى اطرافه من
التقرص وكثرة مواظبه لبس الصناعات واخسن الماكل و
اطيبها وانفعها واقواها للعافية هو لحم مريض مغلوب
مرشوش بالمياه الحامضة يحشى به العجين فيغلى واطيب
الحلاوات ما كثر خبره وانفع الطرايس لمن به حرارة المزاج هو
اللون النوبي من البرزة يغلى وقد هجرت اللوان الطريفة
باسنيلاء الزك واتخاذهم البسوق والفرامر والنوال
والطماخ والسكر بورك والبور المعول من اللحم والحويج
الحادة المعوله في العجين فاذا كنت ذاقون في طلب الطباخ
فاطلب كتبها وقد ذكرنا طرائفها في اخر كتاب التليد
اذا اردت الامور العقلية فعليك بكتابنا المقاصد

كتاب النجاة للربيع واستث في الغاية الفصولي عليك
 بكتاب الشفا واطلع على الكتب الاصولية الدينية منها
 كتب شيخنا الامام الحرمين من مثل المحيط والارشاد وكنتنا
 النافعة في ذلك كتاب الاقصاد في علم الاعتقاد وكتاب
 قواعد العقائد من اول كتاب الاحياء والرسالة القدسية
 واذا اردت الطب فكثر وانفعها ما عمل به من جميع الكتب و
 اطلع على العلوم الشرعية لتعلم الخلل من المفتي وارباب
 الهوى ثم ترجع الى تحرير مقامات العمال لا تستخدم في العلم
 الا غارفا بغنون الحسب والجور المقابلة والمساحة بحيث
 لو قيل له ما تقول انضدت ذوايا لا تفرد على حفظها الجحيم
 ولا قصب فان قال تذرع بالذراع والشبر ويمتنع في معرفة
 علوم الحسب كما يمتنع الكتاب في الرسائل والاجوبة وكتب
 الناساير فان وقعت بماله صاحب بن عباد بن اسحق الصائغ
 فلا بأس باخذ الزيد وليكن صاحب الانشاء كثير الفضل

التوقف

والتوقف في الديوان في الزمان القصير الى الظهر وفي الزمان
 الطويل الى التزول من الركوب ثم يحاسبهم على ما اليهم
 ويستوعب من وكلاء الفرائد ويسئل عن المظالم ولا يكون
 ملولا ولا ضجورا ولا خطا ولا طيا شا ولا لغا با وقالوا
 يجوز له لعب الشطرنج ولا يلعب بالتركة نه يخرج الحرمة بالقمار
 فخذ كراتن اردشير لما اخرج التزويل له ما يستعمله الا
 قطع اليد فقال ساقطها بتركه كما قيل للحجاج بن يوسف
 قد شكى من اكل التراب الق عليه من هنيك وغريمك فلم
 ياكله بعدها ابدا واعلم ايها الملك ان علو الهمة
 مع الصبر على الخدمة حتى في التصوف واخلاص في التمر
 كل ذلك بالهمة والخدمة الا ترى الى قول امير المؤمنين
 على عليه السلام

بقدرك كسبت كسب المعالي	ومر طلب العلى شهر اللبا
تروم الغرثم تنام ليلا	يعوض الجرم طلب اللبا

نقل

نجد

بنت
الفتى

تَقْلُ الصَّخْرَ مِنْ قُلَلِ الْجِبَالِ	لَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَنِّ الرِّجَالِ
وَقَالُوا لِفَتَى فِي الْكِبَرِ غَارٌ	هَذَا الْعَاوِيَةُ ذَلِ السُّوَالِ
إِذَا عَاشَرَ أُمَّرُؤَ سِتِّينَ عَامًا	نَضَفَ الْعُرَى تَحْفَهُ اللَّيَالِ
وَنَضَفَ النَّصِيفَ يَمْضِي لَيْسَ يَدْرِي	نَفَضَى فِي يَمِينِ أَوْشِي لَالِ
وَرُبَّ الْعُرَى أَرْضٌ وَرُبُّهَا	وَشُغْلٌ بِالْفَكْرِ وَالْحَيَا
تَحِبُّ الْمَرْءَ طُولَ الْعُرَى فُجْ	وَقِيَمَتُهُ عَلَى هَذَا الْمَالِ

المقالة العاشرة

اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا أَرَدْتَ مُعَايِدَةَ مَلِكٍ فَاجْعَلْهُ
وَحْلَصَهُ مِنَ الْمَوَاطَاةِ وَالنَّفَاقِ ثُمَّ زِدْ مَالَكَ فَإِنَّ قَلْدَ
عَلَى مَسَابِكُنْهِ فَلَا يَبْدُءُ بِالْفِي وَقَلْدَ ذَلِكَ وَافْتَحْ لَهُ أَبْوَابًا
مِنْ جَبِّهِ وَإِنْ خَفَنَهُ وَلَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ فَمَلْ إِلَى مُصَاحِبِهِ
فَالزَّمَانُ يَدُورُ مِثْلَ الْكَوْكَبِ حَتَّى يَمُرَّ قَدْرُكَ مِنْ أَحْصَاءِ
وَلَوْ بِشَوْءٍ وَفَاسَحَهم وَالْفِي بَيْنَهُمْ وَكَانَتْ بَعْضُهُمْ عَلَى السَّيْرِ

بعض

بعض فإن خفت أحدًا في دولتك فداه من وسلكم وتواضع
فربما نجد الأمل وإذا أكثر الزمان فاصبر لعضه فلا بد
أن ييسم لك وإن عرفت على حصار مكان فاقع الخلاف في
الحضن كتب سليمان إلى رسنه زاد أقام بعد فاني خسه
عليك من نخامة اصحابك الذين معك فربما يسلطونك
لاحد آئك ثم كتب إلى كبار اصحاب رسنه خافوا على انفسهم
وهذا خطه إلى في اغنياكم وقد زعم انكم نافضتموه
فان سلم حننه الى شهر يار فلا تكون الدائرة الاعلىكم
فلما قام الفئال بينهم فر واجتمعوا الى شهر يار وامن سليمان
عليها ما بعد الكسر وشهم باصحابه فقتل رسنه وقبض على
شهر يار وامن السيف على الفئال فاصابهم مثل نوبة بني اسرائيل
مع بنحضر فعمل النساء على ما قيل قحًا بالماء وللبنا
ثم سحر على ذلك البلد واضطعه للذين لا خير لهم ولا نبتهم
فستضعف نفسك بنفسك فكون كالذي طابت له حلاوة

العمل

وكثير

العسل فعد الى خراب كوارير النخل فتكون اشقى الثلثة يروج
المظلوم بالثواب الظالم بالانتهاك وتظفر انت بمرارة
ومتي يعبر الخراب يا غراب ثم تكذب الى اهل الحصن ولو في
من اذا خيره فليسرل اليها فاذا فهد لك بالحصن فليكن
خزيان ولحفظ البلد في المظيعين من السياسه واللائق
بالدواب وليكن لك في كل فريه علامه وعاقب المخالف بان
ما تريد ما لم تجاوز النصفه وسل المشرقي ثم انصب لآخر
وشرع الثياب صواني فيها ذهب فرق القتال في جناب
الحصن وامنع خروجهم ودخلهم خوف الاغتيال وقد كان
رسول الله في عام حبه مكتم الخروج وكان لهم جوع حتى
اطعمهم وخرج الاكثر منهم ثم منعمهم من الدخول فان انفق
لهم جهة اخرى تركهم على الحصن مقطعين الفري مع طائفة
من خواصه فان اقتربت الى نفب وندق ومجنوق فافعل واذهب
وزرع وققق وليكن باطنك على اهل السواد سليما

فضل

استقد

فصاك هو فقال الحكيم عشرة
افقد الالب سفرك قبل خروجه واد في عنك بالاعلا
قبل الخروج بمدة واترك بعدك من يفقد الناس وليكن عند
شعاع فيما تحتاج اليه وليكن سوق عنك اما تحفظه
بالتعليط في السياسه وليكن وزيرك غالما يكتب ارباب
السياسات مثل الممالك والمسالك سياسات المغري
التي اودعها الرئيس في اخر كتابه المسمى بالادويه القلبية
وكتاب قوانين الملوك لابن مرة وتقتني مثل كتب البزرة لكا
وكتب البيطرة لابن فيليه وكنهل الرومي فهذه مخوي على
اصناف البراة وادويتها وادها وهذا يجري على ذكر اصناف
الدواب واصناف الخول ستوز صنفها وكان الاسكندر
ينظر الدابة فيعرف مرضها وهذا هو الطب الاصعب
اذ لا يمكن فيه من المسائلة وكان يفت في شباك له او يميز
مشرقة على الدواب وعلفها وويل له انباشر هذا الامر

فقال

فقال لا تنها النفس وامنع له فوسقناه ماء الاشران
 مبرد فهذا ومن جملة الخواص تشبهها على فورا هل الذمة
 ضد سئل رسول الله عن ذلك فقال لسمع عن فورا هل الذمة
 صغرات الانتقام وصراخهم من تحت العذاب فتفرق فتشفي
 وهذه الخواص كثيرة من الحيوان والنبات والحجار وفرد ذكر
 شيئا منها في فضول هذا الكتاب قد ذكر ابو هيريه قال لما
 فتح عمر مدينة القدس وامر فيها عبد الله بن مسعود فانتهت
 مهاجرة اليها فدخل عليه فلم امله حاجبا ولا بوابا فلما
 عن ذلك فقال سيطر عثمان ثم كتمعون بمرها ثم رايته ينقي
 شعير فرسه بيده فقلت له في ذلك فقال سمعت النبي صلى الله
 عليه واله يقول من افقد قسيم دابته ونقاء كان له بكل حبة
 عشرة حسنات فتراني اعطى هذا الثواب لغيري افقد نفسك
 وما ينجيئك هو خير لك من كبرك الذي يطيعك مثل هذا نقل
 عن ابي خازم قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فاخذ المصباح

نحو
قبول

ينظري

ينظري فقلت انا انبئه علامك فقال لا ضلت قوم انا فقال لا ثم
 قام عمر واصلى ثم فعد وهو يقول قننا ناعصر وفعدنا وانا
 عمر فجا الوجه المنكرين ثم انشد شعر
 اذا عظمت الانسان زاد تواضعا
 وان لم الانسان زاد ترفعا
 كذا العنبر ان نفوى الثمار ثناله
 وان يعر عن حمل الثمار ترفعا
 فصل في المقال الثاني عشر في ذكر صفات الملوك
 ايها الملك اذا كنت في سفر فرجا او حرسا حاد او مشاعلا
 كن منيفظا بنفسك واسيع في النهار واسهر في الليل بالمشا
 والفضير والسير وتدير الاشغال وان كان في الحضر فشد
 الباب السور وليكن الثواب من جملة البركة ونم وحد في
 مفضوذة لطيفة واهلك خارجها والمفتاح عندك فان
 اسندت نفسك بعض حواريك فلا تشدع الباردة

نحو
منعنا

الثقله

الثقيلة فعاشرة الوحش الخفيف خبر من الحسن البقل قيل
 بجعفر الصادق لم تخار السواد على البيض فقال صيف
 مشق واخونة شق قال طبيب الحجاج اخشه وشكا بعض الملوك
 من قلة الانعاظ وكان يخاف الادوية الحارة فاتخذ والمك
 الباه بطريق الحكايا ففعلت فلانه وفعل بفلانه كما قال
 الحجاج ما كره النساء للسبيك : انه مؤذن يوم الذكور
 انظر البنت الذم القسيده التيتمه شعر

ولها من راب مجتمه ضيق المسالك حرة وقد

واذا طفت طفت في لبد
 واذا جذبت يكاد ينسد

واختلف جاريان عند المأمون سوادا وبيضاء فقالت
 البيضاء الثلج يصلح للدواء وبياض الشمس يحب وخير الثياب
 البيض والبعض اشبه من الفهم فقالت السوداء غير اشبه بعود
 القماري يخاطب عند العنان لذيل و فم الشاخير من كما الصيف

الباردة

نسخة
 السنين

الباردة وحبب الشديدا ويدا والبياض في العين عنى قليلة
 القدر خبر من الف شهر وسواد الشباب تطلبه الغايات
 حقا جولا وسواد قباب بنى العباس ابيب عند الحاجر
 الشاب ابن السيف ثم انشدت شعر

احب مجتها السواد حتى احب مجتها سواد الكلاب

وهو لكثير عزة وحكي من اتق به ان المنصور اغرى بقتل
 العلويين حتى نفرا كثرهم الى اليمن فلما وصلت التوبة الي
 المأمون وكان بنو الى حجة البيت فستل عن من بغى من الاس
 الفاطميين فاخبروه عن قوم منهم بارض اليمن فقتل اليهم
 ليستعطيهم فاجعوا رايهم على ان كل واحد منهم يبعث
 شخصا يشبه به من يكله او غلامه فان كان خيرا فسا
 يضروا وان كانت الاخرى فلامه الاسو ومن السادات فلتا
 وصلوا الى المأمون اكرمهم واعطاهم ونزجوا وتوطنوا
 وجدل شريفا مقبحا غير ذلك ولا زكي فهو منهم اذهبا

البيت

نسخة
 منها

البيت العظيم لا تسلط الفخشاء على منازلهم وهو بمعنى قوله
نحن أهل البيت طاهر لا نجس ولا نجس بنا

المقالة الثالثة عشرة

فيحل اليمين اعقد على نفسك عهدا للدولتين الشريحتين
وقد كنت لا اقول به ثم رايت النحر المغلي بالثوم له منفعة
لأرباب القولنج البارد وجماعة من اصحابنا يقولون به
وكل مسألة خلاف اذا حكم الحاكم بصحتها زال خلافاها
وتشرط في نسخة اليمين مغاير ما قبل منها الى الفسخ بالناس
واليمين على نيته المستحلف واخر في عقل الوكيل واعظم
الالفاظ كلها اطلاق عليك اطلاق ويكلي فانك طالق
قبله ثلاثا ولا تمنع ايها الملك قول الحكماء والفتاوى بها
واذا اخرتها فليكن باطنا وخطوط الشهود والحكام عند
وان ادعى فيه فلم اليه ولا نسلم الى الغاي غايته فهو
جهول باليمين والغاية واحدا اليمين بكل ما يتعلق بالله

وبكلمانه

بكلمانه وصفانه واختلف العلماء فيها له حرمة غير هذا
اما اليمين الغرور فانها نذر الديار بلافع وذلك ان تجلف
على ما يعلم كذبه وافعد آياتها الملك تعود المنادين وكن
قليل الكلام اذ لا يصلح الكلام الكثير للملك ولا للوزير
وفد يحصل اظهار الفوائد للعلماء بالكلام ولا تخفى المنفعة
ولكن قابل بعضهم ببعض وقد سمعت ما قال عليه السلام
استغفرت نفسيك وازفتوك فالحلال بين والحرام بين وبينهما
امور متشابها فذر ما يربك الى ما يربك وقال صلى الله عليه
عليه واله وسلم من جعل الحلال له قولا اجبت دعواه
وعلمت مروته وحسنت مزيته وعلت كلمته وحصنت
امنيته وطابت قنيتة وطهرت ذريته ونورت نطقه
ورقت دمعته وظهرت حكمته وقل غضبه وروى قلبه
وخفف نيه قال يا علي رد درهم مظلمه افضل عند الله
من اربعة اواربعين الف حجة مقبولة يا علي من غضب

غضب

اليمين

غَضِبَ عَلَيْهِ وَمَنْ ظَلَمَ ظَلِمَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّدَقَةِ نُصِرَ فِي ذَرْبِهِ
وَالشَّرُّ فِي الْحَرَامِ وَهُوَ أَنْ مَغَادِ النُّفُوسِ وَاحِدٌ وَجَبَّهَا النَّبِيُّ
بَعْدَ الْغُبُضِ فَإِذَا ظَلَمَ بَعْضُهُمَا سِرَى الظُّلْمَ فِي كُلِّهَا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ
تَعَالَى وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى النُّفُوسِ
بِرَّ أَوْ صَدَقَةً وَخَيْرٌ أَوْ عَدْلًا وَاشْفَا قَاسِرِي بِذَلِكَ إِلَى جَمِيعِ
النُّفُوسِ بَعْدَ الْغُبُضِ نَصَارًا خَيْرًا فَإِذَا وَصَلَ بِهِمْ كَانَ ذَلِكَ
خَيْرًا لِلْجَمِيعِ الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِ الرَّجُلِ لَا مَرَّةً بَعْضُكَ طَالُو كَيْفَ
يَسِرُّ الطَّلَاقُ فِي الْكَلَامِ الطَّلَاقُ لَا يَتَّبِعُغْ وَلَيْسَ لَكَ لَيْتَهَا
الْمَلِكُ أَمَامَ يَوْمٍ بَيْدَ لَيْسَ عَالَمًا دُنْيَا يَعْرِفُ بِذَلِكَ وَلَيْسَ
شَيْخًا أَوْ عَمِيٍّ عِلْمٌ مِمَّا لَيْسَ حَظًّا وَرِعَافًا أَنْ تَقُولَ أَنْ يَكُونَ
الْمُعَلِّمُ خَادِمًا أَوْ شَيْخًا فَادْنَى لِلنِّسَاءِ أَمْرًا دُنْيَا وَعِلْمٌ
بَيْنَهُمَا الْمَلِكُ أَنْ أَهْلَ التَّمَانِ فَيَسُدُّونَ لِنِشَاغِلِ الرِّجَالِ
بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ^{النِّسَاءِ} وَهُوَ أَكْثَرُ الْمَغْنَى وَالنَّحْطُ وَنَحْطُكَ

الْإِبْلَاحَةُ بَعْضُ الطَّوَائِفِ حَتَّى يَسْطُو فِيهِ وَقَامُوا لَهُمْ شُبُهَاتًا
فِيهِ نَفْلِيَّةٌ وَعَقْلِيَّةٌ أَمَّا النَفْلِيَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي
خَلَقَ لَكُمْ فَنَاءً فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا قَالُوا هَكَذَا كَانَ النَّاسُ عَلَى
مِنْهَاجِ الْقَدِيمِ لَيْسَ خَلْقًا وَلَا مَخْرُجًا وَلَكِنْ الْأَنْبِيَاءُ حَلَّلُوا
أَشْيَاءَ وَحَرَّمُوا أَشْيَاءَ وَقَالَ تَعَالَى قَوْلِيلٌ لِلشُّرَكَائِ الَّذِينَ لَا
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَفَدَّعَلَوْا بِإِبْلَاحِهِ أَبِي بَكْرٍ لَأَمْوَالُ بَنِي خَيْفَةَ
زَعَمُوا أَنَّ الْخَطَابَ مِنَ الرَّسُلِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ لِمَوْجُودٍ وَلِعَدَّةٍ
فَالْعَدَّةُ لَا يَخَاطَبُ الْمَوْجُودَ هُوَ الْخَاطِبُ زَعَمُوا أَنَّهُمْ ضَدُّ
دَرْجٍ مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الشُّبُهَةِ تَمَسَّكَ أَرْبَابُ الْإِبْلَاحَةِ مِثْلَ الْبَصْرِ
وغيرِهِمْ وَسَنَدُكَ تَعْلُفَاتِهِمْ فِي أَمَّا كُنْهَا وَقَدْ غَرَفْتُكِ إِنَّمَا الْمَلِكُ
طَرِيقُكَ النَفْسِيَّةُ مِثْلَ لِبْسِ التَّظْفِيرِ الطَّيِّبِ فَلَهُ الْكَلَامُ
وَإِذَا كَرِهَ الْكَلَامَ بِطَرِيقِ الْإِخْتِصَارِ وَادَّبَ صَحَابِيكَ أَنْ لَا يَشْكُو
مِنْهُمْ قَرِيبًا وَبَعِيدًا مِثْلَ قَوْلِ الْحَكَمَاءِ ثَلَاثَةٌ لَا تَنْظُمُ ظُلُوكَ وَلَكِنْ
وَزَوْجُكَ فِي الْمَمْلُوكِ وَأَيَّاكَ وَقَرَبَ الْمَمْلُوكِ فَإِنْ قَرَّبَكَ

فمنوك وان ابعدهك لخرنوك هذه وصايا الملوك فان همت
بخصيله فربما عافتك يد السعادة واذا اراد الله شيئا
هيا اسبابه وحرك الفضا بتركه وقد كان الله قادرا على
تحصيل الرطب لخرنوم من غير هز كما قال في نظم البديع

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِلْمَرْبِمْ ^{مَب} وَهْزِي إِلَيْكَ الْجَنَّةَ تَسَافُطَا
وَلَوْ شَاءَ أَخْنَى الْجَنَّةَ مِنْ غَيْرِهَا وَلَكِنَّا الْأَشْيَاءَ تَجَرَّيْهَا سَبَبُ

وَأَنفَعُ لَكَ صَبَاغُ الْحَجَرَيْنِ مِنَ الْآخِرِ وَالْأَبْيَضُ فَحَصَلَهُ وَلَكِنْ
ذَلِكَ عَنْكَ بَعِيدٌ بِالْهَمَّةِ يَفْخَعُ عَلَيْكَ بَعْضُ هَذَا الطَّرِيقِ
فَإِنْ فَلْتَ لَا يَكُونُ فَإِنْ جَازَا كَانَ فَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمَا سَمِعْتَ
بِزَمِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ فِي زِينَةِ الرَّجَالِ مَعَ الشَّبَابِ الْمُصْعَدِ
لِأَلَا هَيْتَا فُذِرُوا وَهَلُمُّ الْفَضِيرُ يَفْضَرُونَكَ عَنْ نِيلِ مَقْصَدِكَ
وَالْأَقْسَى طَلَبُ جَدِّ وَجَدِّ هَذَا مِثْلُ هُوَ أَنْ بَعْضُ الْمُتَوَفِّرِ
سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ سَاجِدٌ بِنَفْسِي فِي طَلَبِ الْمُلْكِ وَكَانَ فِيهِ
إِلَهٌ مِنْ عِلْمٍ وَادِبٍ كَانَ مَحَلًّا قَابِلًا لِلْمُلْكِ فَوَثَبَ الْفَرَّاشِينَ فَخَدَّ

مَقَامُ

نَهْ
مَهْ

مَعَهُمْ وَفُشَا امْرُؤٌ فِي السَّيْرِ الْحَيَّةِ ثُمَّ مَاتَ مَهْشَارُهُمْ فَصَارَ
مَكَانَهُ ثُمَّ عُبِيَ بِالْذِيَّانِ حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْمَكَانَ زَمَانُهُمْ فَلَا انْتِشَافَ
شُكْرُ ذَا عَجَبٍ وَذَكَرَهُ قَبْضُ الْوَزِيرِ وَرَبُّ مَكَانِهِ فَسَاسَ الرِّعَايَةَ
وَظَهَرَ الْعَدْلُ وَغُلِقَ أَبْوَابُ الظُّلْمِ وَاسْتَرَحَ النَّاسُ مِنْ ثَقُلِ
مَآثُوفِهِ حَتَّى مَاتَ الْمَلِكُ فَصُورَ مَكَانَهُ وَتَوَرَّجَ بِابْنِهِ فَآ
جْتَهَدَ فِي السَّدِيدِ وَالطُّوِيلِ وَحَصَلَ دُكْرٌ عَلَى عِزِّهِ وَغَرَمِيَّةٍ وَ
مُحْصَلُ فَضْلٍ وَالْآثُ الْمَلِكُ فَهَانَحَى فَدَصَدَفَاكَ وَعَرَفَكَ
وَقَدْ شَهِدْتَ فَصْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ أَذْرُهُ دُخَانُ حُصْنِ الْوُثْقَى
وَكَانَ أَهْلُ الْحَصْنِ يَشْهَوْنَ أَنْ يَطَالَعَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَهُوَ يَحْتَسِبُ
الْمُرِيدِينَ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الْإِرَادَةِ وَالنُّقْلَةِ وَيَسْتَأْمِنُ الْجَدْلَ
ثُمَّ جَعَلَ يَهْدِي بِكَلَامِهِ عَلَى فِدَا عَفْوِهِمْ مِنْ جِلْنِهِ مَا يَقُولُ فِي
قَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَلْ هُوَ مُحَقِّقٌ أَوْ غَيْرُ مُحَقِّقٍ فَأَنْقَلَبْتَ مُحَقِّقًا
بِالْهُدَى وَالنَّصَارَى وَأَنْقَلَبْتَ أَنَّهُ غَيْرُ مُحَقِّقٍ قَالُوا فَلَمْ يَتَعَلَّقُوا
ثُمَّ جَذَبَ النَّاسَ جَعَلَ يَقُولُ لِلْمُرِيدِينَ أَمَا تَرَوْنَ النَّاسَ كَيْفَ قَدْ

تَرَكَوا

تركوا الشريعة فلما اكثروا العبد خرج اليهم بطريق اخر الممر
والنهي عن المنكر مضى اليه خلق عظيم وخرج صاحب الفلعة
الى الصيد والالامه اكثرهم اهل الفلعة ففتحوا الحصن و
دخله وقل الملك في الصيد فشا امره ومذهبه حتى صنفه
في ردهم كتاب قواصم الباطنية ومنظرهم فلا بد في اخر الزمان
ان يهجموا الشرايع ويبيحوا المحرمات فانظر هذا الطرف الذي
شرعنا لك ايها الملك وجعلناها لك اشارة وسلمنا لك
فيها مقاصدك وقد كان عمر ابن الخطاب امير الحبيسة ان يجمع
حديث عيسى وذيبيان ولا بأس بجمع هذه الكتب حتى تتولى من
التخوة فهذه باع همتك على اسناط بلبك اقصاه واعلاه
وقصص الانبياء تكفيك ان غفلت صبر الانبياء على نيل
المقاصد مع الاعداء حتى فازوا بالنيل وقد سمعت حديث
داود بن ابيساو الدليماني وكان صبيا فلما حاول عضد
يدا السعادة بقتل جالوت حتى نزع بنت طالوت رباغا

لنم
اشغنا

وهكذا

هكذا سير الملوك وانظر في كتاب استبايد العارف لا يقرب
ودع عنك النظر في السفر وانظر الشاعر كيف يقول
لا تأمنن اني اماكن في ادب
مع الخول بان ترني الى الفلك
بينات في هب لا برز مطحما
في الارض اذ صار اكلنا على الملك
وتطم الحن يدود وقد يادب
الكرم عند كشمه واذا ترك عجب هلك
الا ترى الحيوان المبهم كيف بالضرب والاذ
يتعلم الرقص والطاير ولما مات هرون استخلف الامير
ونفر المأمون الى مدينة اصبهان معه حسن بن سهل وكان
المأمون ذاقون وعلوم واذا بفتعة في مسجد الجاب وقد
فرشه باللبد زهرا والناس يهرعون اليه لتعلم العلوم و
ابن سهل يوحى الى الطوائف فيقول انيس هذا هو الخليفة حقا

لنم
الصغر

مايقو

قبايعوه ويقول لهم سنة هذا هي سنة الاولين الطاهرين
 فلم يزل يسند ج الناس حتى حوى عنكم ثمانين الفا وكانت الاما
 نسمع بطريق الامين الفاسد ففروا وطلبوا المامون حتى عقد
 الجيوش طاهرين الحسين فدخل على الامين فضله وامنونه
 المامون فكم من هذه السير المنقولة وانما شتمتكم بعضها نقول
 واغافه لهنك واولع بكتب الاولين مثل كليله ودمه والمغ
 وحديث عبد الوهاب لا يلزمك من سقمها وصحتها قال الشافعي
 مسقط الراس مسقط الانسان وكن في العهد والكلام و
 ليكن لك محتسب يحاسب عليك من دارك ثم المسلمين ثم نظري
 مشارع البلد ومضاحك الاسعار وان كان قد نهي عن الشيعي
 لكنه ليس به باس فقد فسد الناس وقلت الامانات كما فسد
 في كتب الملاحم لرسول الله صلى الله عليه واله وخطبه النبي
 فيما يتجدد ويكون وللسعادة مبادئ تهاهي قد نقل ان الله تعالى
 لما بعث نبيه موسى قيل لا فلاتون ان فليد موسى مخاطب الفل

قاهر باخضاره فلما وقف موسى بين يديه قال له يا بني تزعم انك مخا
 علة العلل قال نعم فقال بم نك هذا قال بسهم السعادة فقال
 من اتي بها نك نسمع كلامه فقال من جهاني الست فقال ان
 لكل بني معجرا فما معجرتك قال في عصاة فاذا هي ثعبان مبين
 فقال بعض الحسد ان عدا سار انديب اذا نقلت الى هذه البلاد
 تكون حيات فقال له موسى خذها اليك فان كان كما نقول
 فسكون والا فنبطل فبهت الرجل وبطل فقال افلاطون اتبعوه
 فانه قد جاء معجزي العادات والتعاذات الكلية من الفيض
 الاقل ثم يفيض بطريق التجري الى كل محل بما يقبله والفيض الاول
 من العلة الاولى يتناسى بطريق الفيض الوهي الذي عجزت
 العقول عن تحصيل كنهه والذي صدر عن علة العلل من الفيض
 الاول هو العقل الفعال الصادر بالكلية عنه والنقل الكلية
 هي التي يفيض النفوس عنها والذبحي المخلوق من العقل هو بقدر
 نزول الشعاع للشمس في التوافد والذبحي المخلوق من العقل

للانباء كمثل الشمس المحرقة للارض اهلاة وهي معنى قوله
 خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ فِي ظِلِّهِ ثُمَّ رَسَّ عَلَيْهِمْ رَسْمًا مِنْ نُورِهِ فَمِنْ أَصْلِهِ
 مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَوْا وَمِنْ لُبِّ صُبْهِ ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
 وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 آمَنَ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ثُمَّ وَعَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ
 النُّورُ الَّذِي تَجَلَّى لِإِبْرَاهِيمَ كَانِ فِي بَدْوٍ اسْتَعْنَاهُ شَاهِدٌ مِنْ نُورِهِ
 بَعْدَ الْكَوَاكِبِ فَلَمَّا تَجَلَّى لِإِبْرَاهِيمَ تَفَوَّى جَنَاحُ هَمَّتِهِ بِطَرِيقِ
 الْمَجَاهِدَةِ وَانْحَرَفَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْقَدْسِيَّةُ مِنْ رُوتِهِ حَالَهُ وَ
 بَاطِنُهُ وَسُتْرُهُ وَشَاهِدُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَلَمَّا صَفَتْ الْعِلَّةُ ٥
 خَلَصَتْ الْخَلَّةُ وَشَاهِدَ بِمِقْيَاسِ الْخَطِّ أَصْلَ الْعِلَّةِ الْأُولَى الَّتِي
 فِيهَا فَيْضُ السَّعَادَةِ وَالْخَطِّ فَقَالَ لِسَمْعِهِ السَّعَادَةُ وَجَهَتْ
 وَجْهَهُ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَمَّا وَجَدَ انْحِرَاقَ نُورِ
 الْإِلَهِيِّ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا أَرَادَ وَلَدَفَتْ فِيهِ يَدُ الْإِفْتِقَارِ لَهُ وَلَوْ
 يَجْعَلُ ذَلِكَ غَرَامَهُ بِطَرِيقِ التَّصَوُّفِ لَوْ جُودَ خَالَهُ فَقَالَ فِي رَفْضِ

خلفها

نفسه وعند وجود حقه روية الكمال لها جسد للثبات وولاء
 للثبات وفاء للضعيفان فكر ايها الملك على هذه الطريق والوتر
 حتى يكشف لك سر الباطن من منتهى الحق فتفقد على كرسى طيب
 احوال العالمين فحين تمقياس الفراسة طريق معرفة الظالم والمظلوم
 واعلم ان الفنايا والاموال مدخلة لتفصيل الملكة
 الدنيوية والاخرية فاذا صح لك هذا الطريق غلبت بهم التسعة
 من عضاك ومنه يحصل لك شجر الهيم العاوية ولا يرد الخلق الا
 للثواب والآخرة والافاضة سائرة عن اجساد خالية و
 قد ورد في لطايف الحكايات ان الملائكة قال بعضهم لبعض اتخذ
 ربنا من نطفة وردية خلية وقد اعطاء ملكا عظيما جزيل الوحي
 الله الى الملائكة اعدوا على اذهكم ورتبكم فوقع الاتفاق
 على جبريل وميكائيل قرا الى ابراهيم في يوم جمع غنمه عند راية
 حلب كان ابراهيم اربعة الاف كلب في غنم كل كلب طوق من ردف
 ومن ذهب لحرور اربعون الف غنم حلاله وما شاء الله من الخيل

والجبال فوض الملكان في طرفة الجمع فقال احدهما بلذا ذة صوت
 سُبُوحٌ قُدُوسٌ فجاوبه الثاني برب الملائكة والروح فقال له
 اعيد اها فلما اضيق على ثم قال اعيد اها ولكما مالي وولدي وجنتك
 فانارت ملائكة السموات هذا هو الكرم هذا هو الكرم فسمعوا
 مناديا من العرش يقول الخليل موافق لخليله وكن ايها الملك غير
 مبال لوجود المال وعدمه اذا سلمت لك نفس باسئتك وقلة ثملك
 وشكر حكاية الكرم في مواضعها من كتاب التسليل وكتب احياء
 علوم الدين واذا اردت افشاء اثار الشا بغير هذا ذكر في كتاب
 فتوح شيعنا الدين يحيى الدين الكوفي ان اهل الشام لما ثقل لهم
 الحسا قالوا الانسلم البلاد الا لامير المؤمنين عرفلا علم ذلك
 حصل فرما وخارا فقال له كبار اهل المدينة المملكة بنا مؤسها
 فاجابهم ان المملكة يعطيها صاحب السماء فصقوا لخواطرهم وعلوا
 همتكم لتبصر السعادة عمقا تيسر الانوار وراء الافلاك ثم سادوا
 الى الشام فانفق له بان وقع به الحمار في غدير ماء متغير وحملا فالتفت

مرقعه وكانت نوبته فعرضوا عليه ركوب الفرس فانيضا لواقدا
 اقبلت العساكر والزهادين لسلام عليك فيغتمنا عليك فلم يلبثوا
 حتى اقبل عليه جملة الشاميين بنوا ميسهم وقفاقهم فلما راوا
 في تلك الحالة فقالوا انت عمر ولك نسلم ولك بطيع وندين كما
 قال لنا المسيح اذا وصلكم صاحب المرقعة المبثولة بالماء والطين
 الراقي فسلموا اليه فهذا خبره ومعارف رسول الله والكيف
 صفي وروى فقره ستم ما كان ويكون ومن تلك الانوار اعترض الشا
 ملاحم رسول الله واله وقمر النبوة الذي هو لخوا وشركيه في
 نوره اعترض كئيبا مثل الجفر والجامعة وكتاب خطبه البيان
 حاويه على اكثر ما يكون في زمان وان طلب احد الهدنة فيها انه
 ان كان مسلما وان كان كافرا وقد ردت عليه فلا نهادهن كيدا
 نفوت الفرضه فانه ان ظفرك بعد هذا لا يبرح منه صلا حاد
 ليكن محل الهدنة الى امد معلوم وافتلها اربعة اشهر فاذا امانت
 احد المتهادين اصاب الثاني كموث بعض المتهادين فان صغفت

هَمَّكَ كَانَتْ رُوحَانِهِ لَهُ جَانِسُهُ فِي الْمَوْتِ الْأَعْلَى وَغُلُوقُهُ
 ظَاهِرٌ فُخْطَ طَرِيقُهُ صَاحِبُهُ تَثْلِيثٌ وَتَسْلِسٌ مِنْ تَحْمِيْمِ نَظَرِ
 إِلَيْكَ لَا إِلَى سِوَاكَ وَتَجَرُّلُهُ فَنُورٌ يَنْتَبِهُ صَادِرُكَ وَزِيَادُ
 الْأَصْلِ فِي التَّجَوُّرِ هُوَ عُلُوُّ أَلِهَةٍ وَتَرْكِيزُهُ النَّفْسُ وَتَقْلِيلُ الْمَتَا
 وَالْإِنْفِطَاعُ فِي الْخَلْوَةِ وَدَوَامُ الذِّكْرِ يَجْعَلُكَ مِنْ رُوزَنَةِ
 الْغَيْبِ فِي عَالَمِ الْبَاطِنِ أَنْوَارُ الْمَكَاشِفَةِ فَضِيلُ الْأَمَلِ
 الْأَقْلَاقُ حَبْدٌ تَغْلِبُ هَوَاكَ عَلَى نَاسِوَتِكَ فَضِيْرِيَّةٌ
 لِمُضْبَاحِ مَشْكُوتِ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ كَمَا قِيلَ شِعْرُ

تَقَلَّتْ نَجَاجَاتُ نَفْسٍ أَفْرَعًا

حَتَّى إِذَا مَلِيتُ بَصْرِي الرِّاحَ

خَفَّتْ وَكَادَتْ أَنْ يَطِيرَ بِهَا حَوْثُ

وَكَذَا الْجَسُومُ مُخْفَبٌ بِالْأَرْوَاحِ

إِذَا خَصَلَ لِخَيْرِ السَّعَادَةِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ كُلِّ عِلَّةٍ
 بِطَرِيقِ الْجَاهِدَةِ فِي تَحْقِيقِهَا أَوْ رَغْبِ عِلَيْكَ أَنْوَارِ الْحُجَّةِ فَضَا

الخلق

نَهْ
يَنْقُصُ

الخلق لك طَائِعِينَ أَوْ لَا تَسْفِيهِنَهُمْ مِنْهُمْ بِبِطْنِ بَاعٍ فِيهِمْ كَمَا كَتَبَ

بَعْضُ الْمُلُوكِ عَلَى دِرْعٍ لَهُ شِعْرُ

عَلَى دِرْعٍ تَلَيْنُ الْمُرْهَقَاتُ لَهُ

مِنْ الشَّجَاعَةِ لَا مِنْ تَسْخِيقِ دَاوُدَ

وَأَتَيْتُ فِيهِ أَمْرُ اللَّهِ صَيَّرَنِي

نَارُ مِنَ الْبَاسِ فِي تَحْجِيرِ مِنَ الْجُودِ

فَإِنْ أَدَّ عَلَيْكَ بَابُ الْجَاهِدَةِ وَغُلْفَتُ مَدَائِدِ بَابِ الطَّلَبِ

مَسْدُودٌ أَفَلَا تَرْضَى الْمُنَاقَضَةَ بَلْ يَمِيلُ إِلَى الرُّقْدِ فَانْشَأْ

رَجُلَانِ نَاسِكٌ أَوْ مَا لَكَ كَمَا تَمَثَّلَ عَمْرٍ بِبَيْتِ الْفَرَزْدَقِ اسْتَشْمَاءُ

إِمَّا ذُبَابًا أَوْ فَلَا تَقْبَلْ تَمَنُّصَةً

أَوْ قَتْلَ الزَّامِرِ وَاحْذَرَانِ نَفْعٌ وَطَا

وَمَثَلُهَا قَوْلُ الْهَرَمِيِّ مَنِ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مَلَكًا مُطَاعًا

كَأَنْ تَرْضَى كُنْ عَيْدًا مُطِيعًا

فَإِنْ

فَإِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَبِيعًا

كَمَا تَخْتَارُ فَاتْرُكِهَا جَبِيعًا

مُتَأَشِّيًا مِنْ نَفْسِكَ وَمَوْلَاكَ

يَبْدُلَانِ الْفَتَى شَرَفًا وَدَفِيعًا

إِذَا مَا لَمْ يَرْغَبْ بِكُلِّ شَيْءٍ

سِوَى هَذَيْنِ غَامِشٍ بِهِ وَضِيعًا

كَتَبَتْهُنَّ إِلَى ابْنِهِ يُزِيدَانِ فَإِنَّكَ يَا بَنِي الْمَلِكِ فَلَا يَفُوتُكَ
الْحَرْبُ بِهَذَا الطَّرِيقِ قَالَ النَّاسُ مَطْلَبُهُمْ حَتَّى رَأَيْنَا الْمُلُوكَ
مُتَقَاتِلِينَ عَلَى بَابِ الرَّقَادِ وَهَذَا قَالَ الْقَشِيرِيُّ

إِذَا مَا الْفَقِيرُ بِبَابِ الْأَمِيرِ

فَيَسِّرُ الْأَمِيرُ وَيُسِّرُ الْفَقِيرُ

وَأَمَّا الْأَمِيرُ بِبَابِ الْفَقِيرِ
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ الْقُلُوبُ بِمَعْرِفَةِ صِدْقِهَا وَانْكَشَفَ
لَهَا نُورُ الْجَلَالِ بِالْبَرَاهِينِ الْبَاطِنَةِ وَحَصَلَ التَّخْلِيلُ وَالنَّصْفُ

كُوشِفَ بِالعَالَمِ العُلُوِّ وَالْآخِرِيِّ وَعِلْمُ سِرِّ مَعَانِيهَا فَهُوَ الَّذِي كُوشِفَ
بِمَعْرِفَةِ الْيَكْمِيلِ الْأَكْبَرِ فَيُضَيَّرُ الْمَلَايِكَةُ لِمَحْدُومَاتِهَا فَيُشَاهِدُ مَا وَرَدَ
الْحِجَّةَ وَاسْتَرْفَاهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ أَصْحَبِي لِحَارِثٍ قَالَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا حَقًّا قَالَ عَلَيْكَ
السَّلَامُ أَنْ كُلَّ حَوْصِفَةٍ فَمَا حَصِفَتْهُ إِيمَانُكَ قَالَ عَرَفْتُ
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَاسْتَوَيْتُ عِنْدِي فِي هَيْبَتِهَا وَمُدَّتِهَا وَكَانِي بِأَهْلِ
الْحِجَّةِ فِي الْحِجَّةِ يَتَزَاوَرُونَ بِأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ يَتَغَاوَرُونَ
كَانِي بِعَرْشِ رَبِّي بَارِزًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُؤْمِنٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ
الْآنَ عَرَفْتُ فَالزَّمْ وَأَسْمِ عَمْرَكَ وَأَيَّامَكَ وَدَهْرَكَ أَثَلَاثًا ثَلَاثًا
لِنَفْسِكَ ثَلَاثًا لِرَعِيَّتِكَ وَثَلَاثًا لِرَبِّكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ
بِكَ لَا مَدُونٍ لَطَلَبُوا مِنْ أَفْعَامٍ وَكُلُّ أَحَدٍ بِرِيدِكَ لِنَفْسِهِ إِلَّا اللَّهُ
فَإِنَّهُ يَرِيدُكَ لَكَ فَكُنْ مَعَهُ وَلَا زَمَ وَلَا تَشْهَوِيكَ إِلَّا مَا فِي بَطْنِ
لَا بَدَانَ يَزُولُ وَلَوْ عَمِدَتْ مَا عَاشَرْتُ أَدَمَ أَخْبَرَنِي أَسَاطِيرُ الْحَيَاةِ
عَنْ شَيْخِي قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ بُوَيْهِ كَيْفَ عَمِدْتَ إِلَى طَلَبِ الْمَلِكَةِ وَكَمْ

تكن لها اهلا فقال سمعت امرأة تنفرد فاقول بيتا العزم بن سبط
 شعر من هابت خابت من جسر بلغ المنا
 والذهرفيه غدوة وعذاب
 فحلى ذلك على طليها فطليها ونليها
 وقد كالى المنبى حيث قال شعر
 قيت واقفا بالله وثبة حازم
 رى الموت في الهجاءنا الخلف فيهم
 وانظر الى علوهم الكلاج وان كان قد قال الحاسدون فيه و
 رجوه بالحاول ليس نلقى الموت غير خائف ونظ طائم
 جهلهم حتى قيل لابي العباس بن شريح ما تقول في الكلاج
 قال ما اقول في رجل هو افقه مني في الفقه وفي الحففة
 ما افرهم ما يقول فيقول له ما سمعت منه من جملة ما سمعت
 قال سمعت في بعض كلامه وهو كثير الينا من حضر بطيك
 شهادته ومن غاب ضحت فرونه مسكران الحففة كيف تحيين

بدلته

بدعته المحشر اما يستغل بكشف تجليه اسرار وانوار
 وفي مثل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا الابرار شيئا
 المفترين لانهم واقفون مع صف التجلي في العلم والندم على
 ما كان والخوف مما يكون صفيت الخوالم في روادق المجاهدة
 فامسوا بطريق الدلال لآخر الثقات في غير طاروا باجحة
 علومهم المجموعة في المجاهدة والصفية والزكية فخر قواخا
 الناسوت حتى وصلوا اليه ضافت بهم العبدية فخرجوا عن
 حيز العالمين فزجت للالهوتية بصفات اللاهوتية عما
 النفوس الطاهرة الى معادنها صبت عليهم ثمان واجب
 فحار في خيام الراحة بعد البعث في مفعد صدق عند ملكه
 مفندي كما قال السكران من القش شعر
 انما الحب فناء كله
 ان من اضحي يقبله سالما
 في ظلال الشوق قلبي راقد
 من هجر الهجر قد قال به

فان لم

بن
الدلائل

بن
الطائر

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَتَاهَا الْمَلِكُ الطَّالِبُ لَهْمَةً عِلَاقِيَّةً وَلَا يَدِيَّاسَةً

سَبْعِيَّةً كَمَا قَبِلَ شِعْرُ

إِذَا كُنْتَ لَا تَرْجِي لَدَيْهِ مِلَّةً

وَلَا لَدَوِيَّ الْحَاجَاتِ عِنْدَكَ مَطْعَمُ

وَلَا أَنْتَ دُجَاهٌ يُعَاشِرُ مَجَاهِدَهُ

وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ مِمَّنْ يَشْفَعُ

فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ

وَعَوْدُ خِلَالٍ مِنْ حَيَوْنِكَ أَنْفَعُ

وَمِثْلُكَ شِعْرُ

كَيْتَابُ الْقَتْلِ وَالْفِتَالِ عَلَيْنَا

وَعَلَى الْغَايَاتِ حَزْرُ الدُّوَالِ

وَقَدْ مَرَّ بِكَ شِعْرُ آخَرُ

إِنْ لَمْ تَكُنْ بَدْرًا مِنَ الْمَوْتِ فَتُتْ

تَحْتَ ظِلَالِ الْأَسَلِ الذَّوَابِلِ

وَكُنْ

وَكُنْ أَخَذًا يَطْلُبُ النَّاسُ بِكَ مَهْدًا يَا وَاسْجَلًا بِمَوْذَاتِ الْبَكَارِ

الْخُذْنَةُ لِلْأَخْيَارِ وَأَكْرَامِ الْعُلَمَاءِ وَمَعَادَاتِ أحوَالِ النَّاسِ وَبَسَدِ

خُلَاهِمِ وَالضَّعْفِ عَنْ زَلَالِهِمْ وَانْظُرْ كَيْفَ أَدَبَكَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ أَمْرًا أَنْ عَفُو عَمَّنْ ظَلَمَنِي وَأَصْلَ مِنْ قَطَعَنِي

أَعْطَى مِنْ حَرْفِي أَنْ أَجْعَلَ سَكُونِي فِكْرَهُ وَكَلَامِي عِبْرَةً وَأَنْ أَرُدَّ

الْجَوَابَ فَلَا تَجْعَلْ وَاسْتَعْرِضْ كَلَامَ الرِّسْلِ مِنْفَرَقَيْنِ غَيْرِ مُجْتَمِعَيْنِ

وَاعْطِ الْجَوَابَ عَلَى تَوْدَةِ وَارِضِ الرِّسْلِ بِبَسْطِ شَأْنٍ وَكَفْ قَبْلِ

أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ حَكِيمُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِي أَجَزَ لَهُ الْعَطَا فَالْمَعْزُوعُ

الْبَكَارُ فَقَالَ الْمَلِكُ مَلَكُهُ وَجَمْعُ دَاءٍ وَأَنْ وَدَّ أَنْ يَكُونَ

لِلْأَكْثَرِ وَانْعَظْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي ذَلِكَ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

فَهَذَا قَدْ انْقَلَبَ مِنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ سَنَنْقُلُ مِنْكَ إِلَى السُّوَالِ

وَانْظُرْ إِلَى الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ فِي شِعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شِعْرُ

النَّاسُ فِي زَمَنِ الْأَقْبَالِ كَالشَّجَرَةِ

وَحَوْهَا النَّاسُ مَا ذَامَتْ لَهَا مَمَرَةٌ

حَتَّى

لَحَىٰ إِذَا مَا عَرِثَ مِنْ حَمَلًا انْصَرَفُوا	
عَنْهَا عَفُوًّا وَقَدْ كَانُوا بِهَا رَبَّرَةً	
وَحَاوَلُوا قَطْعَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَفَقُوا	
دَهْرًا عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْيَاحِ وَالْغَبَرِ	
قَلْبَ مَرَوَاتٍ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ	
إِلَّا الْأَقْلَ فَلَيْسَ الْعَشْرُ مِنْ عَشْرٍ	
لَا تُحْفِلَنَّ امْرَأَةً أَحَىٰ مُجَرَّبَةً	
فَرَمَّهَا لَمْ يُوَافِقْ خَبْرُهُ خَبْرُ	
وَاصْطَفَ لَكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَرَكُوهُ فَهَذَا صُطْفَى اللَّهِ مِنَ النَّاسِ	
رَسُولًا وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ وَاللَّهُ اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَإِذَا	
خَرَفْتَ عَلَى دُخُولِ الْحَجَّامِ فَالْأَفْضَلُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَقُلِ الْأَثَرُ مِنْ	
دُخُولِ أَرْبَعِينَ أَرْبَعَاءِ الْحَجَّامِ أَمِنْ مِنَ الْفَقْرِ وَاحِلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ	
لَطْلُبِ حَاجَاتِكَ مِنَ اللَّهِ الْكَبِيرِ فِيهَا بَلَّغِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْعُلَمَاءَ	
وَارْبَابِ الْمَقَاصِدِ وَالرَّيَاسَةِ شَعِيرُ	

وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ	فَطَنْ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْخَيْرِ
وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ مِنْ أَدْرَكَهَا بَلَغَ حَاجَتَهُ فَهَذَا قِيلَ هِيَ	فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَفِي وَسْطِهِ وَقِيلَ آخِرُهُ وَهَكَذَا نَفَلَ عَنْ فَاطِمَةَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنَّهَا كَانَتْ تَمُرُّ بِجَارِيَةٍ لَهَا النِّعْمَةُ	غَرْبُ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَفْرَأُ فِيهَا سُورَةُ الْإِنْعَامِ وَلَا
تَكَلِّمْ فِيهَا أَحَدًا فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى رُسُلَ اللَّهِ اللَّهُ	اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فَاسْأَلْ لَكَ اللَّهُ مَا رَدَّ قَسَمٍ مِنْ أَعْمَ
عَلَيْهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ وَكُلِّ مَنْ لَا أَنْبِيَاءَ كَانَ لَهُ خَاصَّتُهُ فِي يَوْمِهِ	مِثْلَ السَّبْتِ لِمُوسَى وَالْأَحَدِ لِعِيسَى وَالْأَشْنِ لَأَبْرَاهِيمَ وَفِي
يَوْمِ الثَّلَاثَةِ جَاءَتْهُ الْبَشَارَةُ لَنُوحٍ بِالنُّصْرَةِ وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ	انْصَرَفَ زَادُ شَتَّى عَلَى أَهْلِ أَرْضِيَّةٍ وَكَانَ الْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ الْمُتَخَوِّضُ فِي أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ مَا قَالُوا	وَجَعَلُوا الْكُلَّ كَوَيْفًا فَاسْتَبَدَّ عَنْهُمْ لَزَجْلُ وَالْأَحَدُ
لِلشَّمْسِ وَالْأَشْنِ لِلْفَرِّ وَالْثَلَاثُ لِلرَّيْحِ وَالْأَرْبَعُ لِلْعُلَمَاءِ	

والخير للشرى والمجعد للفرقة وقد ذكر الجهور منهم ان طالعي
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تولاها الفرقة وهم يطالعوا
 على الاسرار ونحن نكشف هذا من ذلك فقول بان موسى دعا الى
 المغرب ليحكم رجل في تلك الجهة وقبلة عيسى الى المشرق نحو
 الشمس وقبلة نبينا محمد الى الكعبة وهذا سر يطالع عليه
 احدا لا من شاء الله وذلك انه اذا قام مستقبل القبلة
 الحرام كان سهم رجل يمينا وسهم الشمس شمالا والجد في
 مقابلة وسط الكفين والسر الطائر وسعد بلع في جهته
 العلوية فتم مع السعادة ماتم فاصيد بئهم السعادة ما
 لم يصبه احد سواه فبلغت حجته وعلت كلمته ودامت لتي
 وسعدت اقمه وعضد شرعيه فصرها الترك من المشرق
 اهل المغرب حتى بلغ انهم امنوا بالاسيف بل بالكتب شعر
 او ايل المركب فالج منهم خبر
 وهكذا البيت الثاني واسمع قصة عيسى مع جالينوس ملك

التامل وطبيبه ثم حزن تقذ الى عيسى انا لا نطلب منك اخيائه
 الموتى بل هذا الرجل المسلول اسفه لنا في هذا الشهر كانوا
 وانا اومن بك قال المسيح اسوني بطيخة الحما فسقاه منها فقال
 الرجل شيئا اسود على هيئة الخبز المحرق فقام بقدره الله تعالى
 سلما لامرض به ثم قال عيسى هيتني جالينوس ثم دخل هيكلا
 العبادة فما انصف الليل الا وثار على جالينوس علة اسنانه
 والكراشيه فمات بها قبل الصبح وحده يوسف بن علي نازدا
 لمركان التي نبينا ارضها خواص عظيمة نذكر نبيها في اماكن
 هذا الكتاب شيئا في كتاب التسليل قال يوسف شيخ الاساقفة
 دخلت المعرة على زمان المعري قدوشى به الى الوزير الى الملك
 محمود بن صالح وقال المعري رجل برهني لا يرى افساد الصوف
 واكل الجيوان وانه يزعم ان الرسالة يحصل بصفاء الصقل
 ولم يزل الوزير جاهدا حتى حمل الملك على حضار شيخ الاعلان
 المعري ففقد ورائه خسران فارسا فدخل الى الشيخ رجلا

من احبابه واعلماء بالقصة فدخل المعري المسجد وانزل الفرس
 في دار الضيافة فدخل سلم عم المعري على الشيخ وقال يا بن اخي
 قد كنت بناخادثة يطلبك الملك فان ما غنا عنك عجزنا
 وان سلمنا لك كما غار اعدوى الدمام وتكون الدمام على
 ال تنوخ فقال المعري خفف عنك غمي واكرم اضيافك فلي
 سلطان يدب عني ويحامي عن هوفي جاء ثم قال الشيخ لغلامه
 قير قدم الماء واغسل به فلم يزل يصلي حيث انصف الليل
 مر اكثر ثم قال لغلامه ان المريح فقال هوفي منزله كذا وكذا
 فقال ارقبه واضربه تدانحه واعقد خطا في يد متصلا
 بالوتد ففعل به ذلك فتمنعاه يقول يا علة العيل يا قديم
 الازل يا صنائع المصوغات انا في حياك الذي لا يضام ثم
 جعل يقول الوزير حتى برق بارق الصبح فتمنعاه دة
 عظيمة فسالنا عنها فصيل هو او الضيافة وقت على ثمانية
 واربعين رجلا وعند طلوع الشمس جاء نا كتاب الطائر يقول

الذلة

حتى

رنة

فيه

فيه لا نرجو الشيخ ففدوق حمام على الوزير ثم النفث الشيخ
 الى وقال من اتى ارض انت فقلت من ارض الله تعا فقال انت
 من ارض الهركاز انت يوسف بن علي حملوك على قبلي وزعموا بي
 زنديق وكان حجتنا بالشام ثم قال لي اكتب على صفة الحالة شعر

الاشام

منه
امامية

منه
حال

منه
حقي

منه
مستك

بأنا وحقني أما لي لينيهم	وبيت لم يحضر وامي على بال
وقووا الى اشاوايت هاهم	فاصبحت وقعا مني باميا
فما طوئت ان جند ملائكة	وجندهم بين طوافي وحال
لفسهم بصامو التي منع	فرعون ملكا ونجت ال سيرال
ايهم حين وصوال دهر الفه	واذ من الذكر ابكارا واصال
عبد بن فطري عا لي اذ لخصر	عبد الاضاحي يقفوا عيدا
اذا ناسنا فست الجلا من خلل	رايتني من خيس العن سرال
لا اكل الحيوان الدهر فاشرة	اخاف من سوء اعمال والبال
وكيف اقرب طعم الشهيد وكذا	غصب لكسب نجل ذات ظفنا
هينهم عن حرام الشرع كلهم	وبامر وفي نرك المنزل العبال

واحد

وَأَعْبُدُ اللَّهَ لَا أَرْجُو مَوْتَهُ
لَكِن تَعْبُدَ الْكَرَّامَ وَاجْعَلْ لَّ
أَصُونُ دِينِي عَنْ جَعَلِ أَمَلَهُ
إِذَا تَعْبَدَ أَقْوَامٌ بِاجْعَلْ لَّ
فَإِذَا كُنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ بَلَغْتَ الْمَقَاصِدَ
الْمُشْرِبَ الْهَيْئَةِ وَنَكَبْتَ لَعَدَاؤَكَ مُصِيرًا مِثْلَ عَاءِ الْفَلَسُوفِ
وَالنَّجَاشِيِّ وَرَبَّمَا تَكُونُ أَنْتَ الْمَلِكُ السَّقِيَّا تَفْعَلُ لَكَ الْحُصُونُ
مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ بِجُودِكَ الذِّعِّ وَالضَّرْعِ وَالزَّرْعِ إِذَا النَّاسُ بِالْمَلِكِ
وَرَبَّمَا سَعِدَ هَذِهِ الْحَالَاتُ كَمَا سَعِدَ الْأَسْكَندَرُ فَمَاذَا كَانَ
بِحُجُوزَانِ أَنْ يَكُونَ وَقَدْ قَالَ فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ لَا يَدْرِي مِنْ ظُهُورِ مَلِكٍ
غَادِلٍ زَاهِدٍ خَائِفٍ هَذَا الْبِلَادِ وَيَحْسِنُ إِلَى الْعِبَادِ وَهَذَا الْعَبْدُ
ثَلَاثَ سَبْعِينَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ وَهَذِهِ مِنَ الْخَوَاطِرِ الرَّبَّانِيَّةِ كَيْفَ
ظَهَرَ فَرَأَسَهَا فِي كَشْفِ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ فَادْرَأْ حِجَابَ الْقَلْبِ
يَرْفَعُ السِّدْفَيْنِ لِمَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْظُوظِ فَيُخْرِجُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ
مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَاللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ يَعْلَمُ مَرِيئًا وَالْمُلُوكَ تَوَدِّعُ
مَتَرَهَا عِنْدَ مَنْ تَحِبُّهُ وَتَخْتَارُهُ وَقَدْ سَمِعْتَ حِكَايَةَ أَيَّازٍ مَعَ سُلْطَانِ

محمود فأنبئه ايها الملك لهذه التكت والاشارات وقد نحت
لكم ان كنتم تحبون الناصحين والملك بالعلماء اليق من الفجرة
الفاسقين ولكن ليفضي الله امرًا كان مفعولًا ولا بد للارض
من ناصر ووارث يورثها من يشاء من جناده

شجرة الجبر الاول في كتاب

سير العالمين

١٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم ان الناس هو منصف اليه في بعض الاحيان كالذوالكر
نكشف شرح مشقة الاحوال عند العوام فان صاحب الشرع
خاطب الناس على قدر عقولهم والمنزه ذكره خاطب كل احد
بما يستحقه ويعقله فلفوم ولدان مخلدون ولفوم سيد
مخدود وطلع منضود ولا رباب لهم العاليه وجوه يمشون
ناصرة الى ربها ناظرة والمنشد قد نبه في نظم شعرا

أَمَّا ذَبَابُ فَلَا تَعْبَأَنَّ نَقْصَةَ

أَوْقَةَ الرَّاسِ وَأَحْذَرَانِ نَفْعَ وَسْطَا

وَأَعْلَمُ أَنَّ الزَّمَانَ جَبِيْبُ أَهْلِهِ وَطَائِفَةُ تَخْرُجُ لَهُمْ
فِي النَّامُوسِ بِطَرِيقِ الرَّهْدِ كَالشَّجَرِ وَالْمَرْفَعَاتِ وَجُلُودِ الْغَنَمِ
وَالْبَرَّاسِ وَأَذَانِ اللَّيْلِ وَالْإِنْفِطَاعِ فِي الْكَهْفَانِ وَكِبَرِ الْأُمُورِ
بِحِثِّ أَنْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ أَهْبُ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِي كَذَا وَكَذَا
وَطَائِفَةُ تَظْهَرُ النَّوْرَ وَآخَرَى تَغْصِبُ مِنَ الْغُبُورِ وَاطْهَارُ الْخَرْجِيَّةِ
وَالنَّجَاسَاتِ بِمَعْرِضِ الْكَرَامَاتِ وَدَهْنِ الْأَقْدَامِ وَالْخَوْضِ فِي
النَّارِ وَاطْهَارُ الْخَرْقِ مِنْ سَمَنْدَلِ الصَّيْنِ الَّتِي يَذْهَبُ وَنَحْفُهَا
النَّارُ وَاطْهَارُ الْخَفِّ مَدَّ الشَّعْبَةِ وَضَرْبُ طَلَسْمٍ عَلَى النِّعْلِ
فِي جَبْرِ الْمَاءِ وَوُقُوفُ السَّجَّادَةِ فِي الْهَوَاءِ وَشَعْلَةُ الْفَنَادِيلِ وَ
اسْتِحَالُ السَّرَّاجِ بِالْمَاءِ دُونَ الدَّهْنِ وَكَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا عَدَدَ لَهَا
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَخْجَرَةِ وَالسَّحْرِ وَالْكَرَامَةِ هُودَامُ الشَّيْءِ وَاطْهَارُ
لِلنَّاسِ كَالْفَرَانِ الْمَجِيدِ فَهُوَ الْمَعْجَى الْأَكْبَرُ وَالنَّامُوسُ الْأَعْظَمُ

نصف
الحقوق

تطلى

تَطْلَى عَلَى الْمَلِكِ لَحَاتُ الْمُبْجِينِ وَأَمَّا أَرْبَابُ الْكَرَامَاتِ وَالْمَكَاشِفَاتِ
فَهُمُ الَّذِينَ انْخَدَعُوا وَخَدَعُوا وَاسْتَعْمَلُوا وَعَمَلُوا فَكُشِفَ لَهُمُ الْعَمَلُ
الْفُضْلَةُ وَضَرْبُ جَهَنَّمَ الذِّكْرُ فِي الشَّيْءِ الْفُلْبِيَّةِ فَازَالَ زُفْرُهَا

وَسَوَادُهَا فَقَالَتْ فِي الْحَقِيقَةِ وَفُتِيَ الْمَشَاءُ

عَفِيبُ الْمَجَاهِدَةِ فَتَوَرَّتْ الْقُلُوبُ بِنُورِ الصِّدْقِ وَالصِّدْقُ بَقِيَ
النَّفُوسُ الْمُقَدَّسَةُ فِي مَهَامَةِ الْمَرْجِ الصِّدْقِيَّةِ وَانْكَشَفَ سِرُّ الْوُجُودِ
الْمَحْضُوطِ مِنْ دَارِ الدِّيُومِيَّةِ وَطَهَّرَ الْخَوَاطِرَ الصَّافِيَّةِ عَنْ
الْأَجْسَامِ الرَّثَلَةِ الْمَعْلُولَةِ فَافْرَغَتْ فِي قَالِبِ كَمَالِ الْوُجُودِ
وَافُتَتْ مِنْ صَحْبِهِ أَهْلُ الْجُودِ وَبَرِغَتْ لَهُمْ أَمَّا الْحَقَائِقُ مِنْ فُلَانٍ
الطَّرِيقُ فَكَانَ بَابَ بَدَأِ الْبَدَايَةِ رَوِيَهُ كَوَيْبُ ضَعِيفٍ ثُمَّ انْبَسَطَ
النُّورُ الرَّبَّانِيُّ مِنْ نَقْشِ عَرْشِ الْإِيمَانِ فَضَارَقَ قَرَارَ إِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا ثُمَّ
انْجَسَتْ عَيُونُ الْحَبَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ عَنْ فَيْضِ شَمْسِ الْحَقِيقَةِ الْبَرَّانِيَّةِ
ثُمَّ رَمَتْ فِي الْغَلَبِ الصَّادِقِ الصَّافِي الْوَاقِعِ عَلَى بِلَاقِ عُلُوِّ الْهَيْمَةِ فَضَارَقَ
فَلَكًا وَمَلَكًا ثُمَّ صَفَعَتْ بِجَنَاحِهَا الْأَشْتِيَاءَ فَضَادَفَتْ عَقَارَ الْحَبَّةِ

مَرْوَجًا

مفرجاً بيماء الخوف فترتب لما فربت وطربت فترتب شفتين
البشرية والحضبة بالكلية وانشرت في سكرها شعراً

وَلَقَدْ حَلَفْتُ عَلَى الْعَوَائِلِ سَلَوْنِي

وَحَلَفْتُ بِالْحَرَمَيْنِ لَا أَتَاكُم

ضمت ابواب مجالس الطرب ونادى العاشق الصادق من عظم
الويل والحرب عجز عن حمل اوة الخلوة فنادى بين شوارع
دروب الكرب شعراً بالله ربكم اغوجاً على سكرتي

وَعَانِيَا لَعَلَّ الْعَنْبَ يَعِطِفُهُ

وعرضاني وقولاً في حديثي كما

مَا بِالْعَبْدِكَ بِالْهَجْرَانِ شَلَفُهُ

فَإِنْ تَبَسَّمَ فَوَلَانِي مَلَأَ طَفَنِي

مَا ضَرَّ لَوْ يُوَصِّلُ مِنْكَ تَسَعْفُهُ

وَلَا يَزَالُ الْكَامِنُ مَا لَيْكِي غَضَبُهُ

فَمَا لَطَاءُ وَقَوْلَا لَيْسَ بَعْرِفُهُ

فإذا

فإذا شوهه منه ضعف الحبل فأنشده بيد القدره تحمل التثبيت
فهو معروف في البداية بالجنون وفي النهاية بالقون فقرأ في
حال بدائية يتشبث بالثغرات والسماع ان تحزه دابه وعادته
صرفت وجهه عن الباب فضرب بينهم بسوره باب ان جعل ذلك
جسراً يجوز به من العلم الاضغراب الى العلم الاكبر وهو علم المعاني
فيدخل في حالات العاشقين ومقامات الصادقين فيقبل
محت اشجار الحكم اللهمونية عند رب العالمين فتكسر زجاجاً
جسمانية ويدور به دولات سعادته فاقبل مقام اطهار كرامته
فاذا راي احداً من احبائه وضع خده تحت نعله وترابه كما
نقل في الحكايات المجنونة في ليل الغامرة انه راي على كنفه
كلب يطعمه ويقيمه وقيل له في ذلك فقال رايته يحرق باب
ليلي ثم انشد حين تاود

رَأَى الْمَجْنُونُ فِي الْفُلُوكِ كَلْبًا

فَضَمَّ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ ذَيْلًا

فلا مؤ

فَلَمْ يَوْهْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ	وَقَالُوا لَمْ يَنْفُخْ الْكَلْبُ نَبِيًّا
فَقَالَ ذَرُونِي أَقْتُلْكُمْ فَقِينِي	رَأَتْهُ مَرَّةً فِي بَابِلَئِيلَ

وهذا يعضده ما روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قيل له الا تصلي على فلان وقد مات فقال لا اصلي على من لم
 يصل فقال عمر انا رايته يصلي ركعتي العبد فقال عليه السلام
 كيف اصلي على من لم يصل الا نافلة فجاء جبريل عليه السلام
 امين الخضر وقال له يا محمد ليس رآه في بنا حرة فاذا رددت
 من بابي في باب من يقف يا محمد اني قد غفرت له فصلت عليه
 ان الله لغني عن العالمين

المقالة الرابعة عشرة في المواعظ

التي تجلب لها قلوب الناس الى طاعة الملك انا قد عرفناك
 بطرق ثلاثة داعية الى الملك وهما نحن نعرفك بطريقة اخرى
 فنقول يا ايها الميعب القائل من فلان حتى ثبت على الملك
 بما له واله ومملكه ومقاله وآبيه وامه فنقول له من كان من

كعبان وغاد صاحب الجحان فاذا ريس فخط الحيام ونوح تجار الدنيا
 وابراهيم راعي الضان ودود زراد وطالوت دباغ وصالح
 تاجر وسليمان خواص وعيسى سراج وادم خرافا ما شغل بقوله
 تعالى تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 ملك نفسي في تيميل اليه فليحيوان أمير ومقدم كالنحل والنمل
 وغيره ان فهمت ما اذن العقل فكن اطوع من ضيف والامتك
 والسيف اما سمعت قول المشرع عليه السلام اطيعوا اميركم
 ولو كان عبدا حبشيا قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم فان فهمت المواعظ فقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشابكوا المساعيد فاني
 سيدهم فان عبد الجاهل فانظر الى البازي والعقاب والنسر
 والذباب كما نظره ذو الالباب شعير

يا طالب الرزق السقي بقوة

هيهات انت يا طيل مشعوف

وَعَثَّ السُّورُ بِقُوَّةٍ جِيفَ الْفَلَا

وَدَعَى الذُّبَابُ الشَّهْدَ هُوَ ضَعِيفٌ

وانت ايها العاقل لا تشاك الزمان والدول ولا تفتر ملجأ
للقوم الاول واذا سمعت بالمر تاضين فكن بهم ملماً فان خواص
انفاس القوم فيها جذب مقناطيسي اما سمعت بذي القرنين
لما سمع باريا بالهيم الهندي وهم ربعون رجلاً اتخذهم
ما ارجهم وفرقهم مثل زجاجة الطبول والابواق ففرقتهم
فداسهم وانظروا على اللقي اودعناها في كتاب الملك فانها كانت
واسترد من الاشارات ولا تكذب الكلمات فانها الخواتم المعجزة
واعلم ان الله لا يستقيم من غير راس ولا سماء من غير شمس ولا
محسن ارض من غير عجارة وفلاحة وتجارة وموت وحيوة وغنى
وفقر ومالك وسياسة وامارة ووزان فالامور منظومة

بعضها ببعض كاستنار لك فيما بعد

المقالة الخامسة عشرة في قطع الدليل المسند

مسألة

نقطة
الكلمات

مسألة ما يقول في الدليل ما احدهم كما يامعاشر المناظر من الا
وقد تمسك بدليل يصلح عقدا ان يكون دليلاً فيعارضه مناظر
بما يناقضه والمنقوض كيف يكون دليلاً والناقض اذا انقض
بغيره فقد دخلته العلة فبطل عن منهج الدليل وغارضه
العلة بالنقض فصار كل دليل منزه لا معلول غير مقطوع
فان كان منقوفاً او معقولا وغارضه النقص فقد بطل حكمه
او قوله فان قلت بطل قوله فقد هدرت الشرع لان الحكم و
القول تابعان وان قلت بطل حكمه فقد بطل العمل به وان قلت
بطل حكمه وقوله معاً فان اثاره المستدل وان كان ليك

معقولا قياساً فكيف يستدل بالقياس الى منقول منقوض وان
كان غير قياس فكيف يثبت به السؤال فبطل الكلام في النظر
اذا علمت ان كلامك مدخل تحت العلة والمعلول فما العلة
التي تفضل عن المعلول ام هي غير منفصلة عن المعلول فكيف
يجوز ان يكون دليلاً وان كانت داخلية في المعلول فاما ان يكون

جسيمة

جسه او غيره فان قلت انها غير فاين ذلك لبيان القول
ان قلت بانها جسه فكيف ياتي بعد مبتدئين من غير نتيجة بانها
عليه ومعلول وكل من فهمت نفسه لشيء فهو ضيقه فكيف
الفقه واين اثار التخصيص به والدليل المقطوع لهوما النظر
فما معنى المناظرة والمجاورة فان قلت المجاورة موزوال الا
من الحجة بطريق التبيين كما يقال السبعين ان فلانا عربي
بين وفلان بض فصيحة ورسالة فان اثار تبين حجتك اذ
قطع الدليل والبرهان وان قلت الجدل المشابه او جدل الحل
حين جاسك بعضه ببعض فما ينفعك هذه المقالة اللغو
واللفظاء الخطأ لحيث اذا كان متن دليلك مقطوعا بالنقض
والعلة الداخلة عليه من الخصوم فلا بد من جواب فخور بفهم
الخاطر فها هذا مقام او مقال يجمل المغالطة والمدافعة فان
كان جوابك من غير السؤال فهو مدخلة ضعيفة به ولا كان
من نفس المسئلة فلا بد من برهان قاطع غير منقوض بالمنقوض

دليلك

والجوار

معلول

معلول لا يصلح ان يكون جوابا واذا اسالت عن الحجة والمعرفة
بالشيء فاما ان يكون معرفتك برهان قاطع نقلا او عقلا غير
منقوض فشبهه وكن به مسئلة فالمعرفة بالشيء اما بنفسه او
غيره فان كان بنفسه فهو البرهان المقطوع به اذا لم يكن سبيل
البعض اخلا عليه فالبراهين التصديقية كان برهانها
تصديقيةا مثل ما نقول هذا رجل فلا تفكر ان برهانه او
الليل او نهار او عشرة اكثر من خمسة فهذا لا يطرأ عليه معنى
في بعض ولا ينعكس لان تصديقه ينقسم ولا يقتصر الى برهان فان
بدليل على مثل هذا الموقوف قد علمت ان هذه العلة لا تشارك
معلولها وان المثل لا يكون كجمل او سم او فح وانما يكون برهان
تصديقيةا وبراهين معلولة او منقولة غير منقوضة فاذا دخل
النقض ازال حكم الدليل فهذا معنى قولنا قطع الدليل ثم
تسند لكون باخبار الاحاد والمراسيل وقد علمتم بالمرم فيها
من الطعن والتشكيل ثم المتواتر بنفسه عندكم فهو دليل ولا

معرفتك

نقض

نقض

يتبر

يعبرون فيه العلم اذ همكم انما هو قفاح وخصومات واطهار
سافات في رياسات والباحث عن اظهار الحق قليل

المقالة السابعة عشرة

في كتاب الطهارة وادابها واسبابها واعلم ان الطهارة
فرض ظاهر وباطن فاما الباطن فطهارة القلب من كل شئ
سوا الله فاذا وجدت من القلب هذه الطهارة الصافية لكامل
صار القلب محال للفيض الرباني والعلوم الدينية الالهية
وكشف اغطية الاسرار عن نيرانها القدسية فاجتسعو
الكلمات وترقى العقل من خضم الشهوات الى سماء الحقائق
ومعارفها ثم الى سماء كشف اسرار الربوبية ثم ترقى العقل
الى جوهر الكامل الى كرسى المراقبة ثم الى عرش خضر القدس ثم
تقدم له موايد غايب مخفية فيشرق انوارها على هيكل
الطباع المظلمة ويجري قلم التوحيد فوق لوح التجديد بطريق
التأيد فمنهم شقي وسعيد فاذا كشف لك هذه المملكة

الباطنة

الى الموت

الباطنة لم تلتفت على الموت فان الموت هو جامع بين الاجاب في
الطباع المتنافرات مفرق بينهم فموتوا الموت ان كنتم صادقين
وقد سمعنا النظم فيه شعرا

سهل عليك الذي تلقاه من المرء ان كان شملك بالاجاب
فاذا طلعت عليك كاسات الوصال في دار الخلية وهبت
النسيم ونادى مناد التقديم وفي ذلك فليتأسر المتأسرون
فمن ذلك يصير روحك ملكا يضيء ولو لم تمشه نار واعلم
ان الله تعا خلق الحيوان وصنعهم ثلاثة اصناف فطائفة
عقل مجرد يغير شهوة وهم الملائكة وطائفة شهوة بلا عقل
وهم البهائم وطائفة عقل وشهوة وهم بنو آدم فمن غلب
عقله شهوته النخى بالملائكة ومن غلبت شهوته عقله
الخبث بالبهائم فاستقم كما امرت ثم تعود الى الطهارة الظاهرة
قدم الماء الطاهر في الاناء الممطر واغسل يديك قبل الوضوء
ثلاثا واستقبل لوضوءك القبلة وكن على خشوف النصح

وعليك

نعم
هو
نعم
علي ما تريد

وَعَلَيْكَ بِالتَّيْمَةِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّيْمَةِ فِي مَبْدِ الْفَرْضِ الْوَضُوءِ
وَكُلُّهُ فَرْضُ الْوَضُوءِ شَيْءٌ التَّيْمَةُ عِنْدَ قُلُوبِهِ مِنَ الْوَجْهِ
ثُمَّ غَسَلَ الْوَجْهَ ثُمَّ غَسَلَ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَفْقَيْنِ وَمَسَحَ الْفُتْلَ
مِنَ الرَّاسِ وَغَسَلَ الرَّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ التَّرْتِيبُ الْمَوَالَا
فِي اصْحَ الْوُجْهِينِ ثُمَّ غَسَلَ الْخِضْرَ وَالْجَنَابَةَ بِوَضُوءٍ وَغَسَلَ
ثَلَاثًا وَنِيَّتَهُ وَنِيَّتَهُ غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ الْخِضْرَ ثُمَّ مَنَعَ الْوَضُوءَ
وَهِيَ النَّوْمُ قَاعًا مَتَمَّكَاتٌ زَوَالُ الْعَقْلِ بِلَا شَيْءٍ كَانَ ثُمَّ لَسَّ
الرَّجُلُ الْمَرْءَ وَلَا خَاطِلَ بَيْنَهُمَا وَيَنْفُضُ طَهْرًا لَلْأَسْرَدُونَ
الْمُؤَسَّسُ فِي اصْحَ الْوُجْهِينِ وَلَسَّ الْفَرْجَ ثُمَّ أَدَابُ خَوْلِ الْفَتْدِ
يَقْدُمُ الْيَسْرَ فِي الدُّخُولِ وَالْيَمْنَى فِي الْخُرُوجِ وَلَا يَسْتَنْجِي بِرُؤُوسِهِ
لَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْأَمِنْ دَاءِ سُرُوحِهِ
وَيَنْجِي عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ مِنْ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ الْأَسْتِنْجَاءُ بِكُلِّ طَاهِرٍ
أَلَا مَا لَمْ يَكُنْ كَالْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ لَا يَجُوزُ الْأَسْتِنْجَاءُ بِعَظْمٍ أَوْ رَجُلٍ
أَوْ نَارٍ أَوْ دِيٍّ أَوْ حُلٍّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَسْتَنْجِي بِلَا

فانه طعام اخوانكم الشياطين فان الله يكسوكم جلودكم واولا
ان يعقب الاستنجاء بالماء وهي طهارة اهل فناء وهو في
اللهم اني اعوذ بك من الخبيث الخبيث من الشيطان
الرجيل الجبس فاذا خرج يقول غفرانك الحمد لله الذي اخرجني
عني الاذي وما غافني ولا يجوز البول في الماء الزاكي ولا في
ارض ولا بما قاع طرقي او شاطئ او تحت شجرة مثمرة وغيره ثم
يجوز التيمم من عند طاري او برد يخوفه لاري او جراح او حرق
مخين فيجوز التيمم بتراب او غبار يعلق باليد ويجوز عن الخضر
والجنابة مع الاعذار المخوفة الموجودة بضررتين لوجه ونية
قال غير فيجوز التيمم بكل ما صعد عن الارض من حجر او جدار او
بعد دخول الوقت منزع الخاتم من اليد ويجوز للتيمم ان يصلي
بالموَضُوءِ فقد فعل ذلك اصحاب سؤالاته ويجوز المسح على
الجائر بشرط الطهارة

المقالة السابعة عشرة

واقل الحيض يوم وليلة وغالبه ستا وسبع واكثر خمسة
 عشر يوما وبعد ذلك فهي استحاضة واقل سن يحض فيه المرأة هكذا
 نفل الشا عن نسائه عامه واقل طهر فاصل بين حيضين خمسة
 عشر يوما ولا يجوز للحائض صوم ولا صلاة ويجب عليها اغادة الصوم
 ولا يجب اغادة الصلوة ثم كيفية غسل الحائض والنقاس ^{علم}
 ان دم الحيض اسود ثم ينقل الى الحمرة والصفرة وفي اخر العدة
 يكون بياضا فتوضأ وكوضا الصلوة وتغتسل من الحيض ثلاثا
 ونقول نيتي غسل الحيض هكذا يغتسل النقاس اذا انقطع دم
 النقاس واوله حجة واكثره ستون يوما وغالبه اربعون يوما
 وكانت البول اذا وضعت لدائنه وضامر وقتها وتغتسل وانما
 سمي بالبول لعدم النقاس وانقطاع حب الدنيا عن قلبها
 ومنه قولهم انت يابن دينة ولا حدة فل النقاس واعلم
 ان النجاسات هي مثل الدم والقيح والصدح والخمر والبرص
 ولعاب فم الكلب الكلب السد والفارة والحمر والبول والغائط

بين ليلة

والجيف كلاما استحال من ظاهره ونز في اصح الوجهين فهذا
 اقل احكام الظهارات بطريق الاشارات فاذا اردت غاية
 الفقه فعليك بكتاب المصنفات مثل كتابنا البسيط والوسيط
 والوجيز والخلافة واذا اردت علم الخلاف فعليك بكتابنا
 وكتاب الاشرف في مسائل الخلاف وان اردت اكثر النهايات
 بكتب امامنا واستادنا ابي المعالي الجويني امام الحرمين مثل كتاب
 نهائيه المطلب في الخلاف والمذهب وان اردت علم اصول
 الدين فمثل كتب اشادنا مثل الارشاد والمفيد والمحيط
 وكتابنا وهو كتاب الاقصاد في علم الاعتقاد وان اردت
 كتب اصول الفقه فافر كتاب المنحول في علم الاصول وكتاب
 المنحل في علم الجدل وكتاب تبصرة ابي اسحق وحل افعال الفقهاء
 وكتاب شفا العليل وان اردت كتب الفلاسفة مثل كتاب
 الشفا لابن سينا وكتاب الشافين وكتاب النجاة وكتاب الاشرف
 والتبقيات وكتابنا وهو المقاصد والتهافت وكتب الفقهاء

معروفة وأما كتب النفاسير مثل تفسير علي وابن عباس والسيد
والكليني والثعلبي والرقاعي ونفس خرافا ونفس علي ^{عليه}
مثل بسيط ووسيط وجيز وأعلم أن المصنفات كثيرة و
واقرها ما دل على طريق الأخرى مثل قوة القلوب لا ي طالب المكي
ومثل كتب الحياء علوم الدين ولوليات في المطيع وتبنيه ^{الكتب} إلى
دسسه وأما الصحاح فمعروفة فاطلع على العلوم وقوفها
كتابنا هذا حتى تكلم على الناس بكلام مفرج ولا بأس بكتب الحكا
مثل كتاب مجرد الحكايات للذات وأصلها الأولياء للقاضي ^{في}
وكتب طبقات المشايخ وحصل ما استطعت من الصانيفان
السواقي إذا اجتمع من كبرجلة لا تخاض وكل علم يراد لمعنى مثل علم
اللغة يراد منه معرفة الأسماء المشفوقة والاصطلاحات والمراد
من النحو هو تبيان الأغراب عن رفع ونصب مجر وخفض وجزم ولان
وأخواتها الناصبة للأسماء وكان وأخواتها الأفعلة للأسماء
والحروف والظروف والحجارة والأسماء ومثل هذا ونعم وإذا

اذ ثم الحروف الشرطية ثم أن الثقبلة وإن الخفيفة وأعم الألفا
الشرطية كلها وعليه مبنى مسألة الدوران شرح كما لا يخفى
لها فلتا بنين وجه دليلها النحوي ومنها ما على إقطاب وضو
قوته لا تصرفها انكشف كوكب الفران عن دليل التبيان في
صحة مدار المسئلة من قوله تعالى لا يخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فدهاني هذا الدلالة
بقوته حتى صنعت نهاية الفور في مسائل الدور ثم المراد
من الفقه هو معرفة الآداب والأحكام المجتعية من التاروق
لمؤديه إلى دار السلام والمراد من المنطقيات هو النحوي
كنحو اللسان يعقدها المعاني كنفيد النحو باللسان عن اللحن
ومعرفة الخطايات والظنيات وأوزان المعاني الفلبسية
كالفرق بين الشك والظن واليقين والأوزان اللفظية
مثل أوزان الفران العظيمة التي لا تشبهه الشعرة ولا الخطب
ولا الفصول حير العقلاء في معجزه وأخرست أياها الفصحاء وقصد

فصاحبه طول السنه المنكبين فهو المعجز الدائم الذي لا يخفى عليه
 الناطقين وانه لا كتاب غير لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
 خلفه نزل من حكيم جليل ثم معبر الطيب فبناه على العلة و
 العلول والدوامسلة يعجزها المنطبي فقول يا حكيم اذا ثبت
 ان الحرارة الغالبة والبرودة الغالبة قاتلة فابن الشفاء
 فلا ذوالحرارة او برودة فالدواء من الداء فان قال نعم فما الحجة
 قال بان اتحاد الاجزاء المعدلة من حرارة وبرودة فأنخره الحرارة
 والبرودة مضرة فالشفاء المطلوب ان كان بالتعديل لقول
 هو وزن الاجزاء او يقول فيه خاصيته مع حصول التعديل ثم
 يا حكيم هذه المزاج السراج المجمع بطريق الكمال اذا اطفأ
 الشاخ فابن نورها وما مع قوله ٣ الجفن كله داء واكله الجوز
 دواء وهما حاتان يا سبان وكل منهما شر في نفسه فمن اين وجود
 الداء فاعلم ان المنجحين زعموا ان التجبر القرين الجبر
 الحالين المقابلين المجتمعين فلا بد ان يظهر بينهما منفعة عند

الاجزاء
 فان
 فانه
 المقول
 المنجحين
 الجبر

اجتماع المنجحين فالجفن اذا اجتمع مع الجوز صار اخطين يا بين
 وظهر منها ما بخار لطيف فيه غوامض الصلابة فثبت لانها
 يراد من العلوم فاعلم ان اجل العلوم ما دخل معك الفجر
 وهو علم التوحيد فاطلبه ببراهينه العقلية والنقلية والالتفات
 وهذا الكشف لا يصلح لك الا بطريق العلم والعمل فيه محصيل
 المكاشفات ونظم حلاوات المحبة من ينابيع المراقبات
 والعلم اذا لم يكن مفرقا بالعلم فهو هذا ومهذبة وقد ذكر
 صاحبها بقشر من خرف الظاهر وهم علماء السوء الذين فيهم
 الامثال المضروبة فما نضع بالسيف اذ الملك قاتلا لاخذ
 لك حلية السيف اصنع لك منه خلخال اما سمعت في الحديث
 الطويل المنقول عن ابي الدرداء ان الله يسمع علماء السوء
 في صور قبيحة والطيا السحيات مطوقة في الاعناق
 يعلم النظر وطلبوا فيه الغلبة يريدون العلو والمناقشة
 تبا لهم من معشر كلهم عبيد سؤ ما لهم قد رضى اقبال و

انما

المنافعة

واستعملوا به ليس لهم في الدنيا عند من عاشوا القوم سيقاهم
 حيات سوء كما تترى بمعشر الفضاض انتم وهم في طبق النار لكم
 قلم عن الحنار ما لم يقبل هذا قبح ولكم سكر
 وكثير من الاحاديث المروية في علماء السوء ولقد مر ابو سعدة عن
 جماعة يجادلون بعضهم بعضا فقالوا هذه البدع وما هذا
 الشنع المرائم النفاق نظروا غائما قال سيرة في آخر الزمان امة
 تعلم الجدل وياكلون الرشوة ويذاهون الناس ويلبسون
 المخشن من ناعم الثياب ياكلون منخول البر ويعاشر الملو
 وينعمون انهم العلماء ويؤخذوا هم اف لامه هذه علماءها
 وائمتها وقال رجل لا ميلؤ من صلوات الله عليه اريد
 التوبة فقال له مماذا فقال من الزنا والخمر فقال تب من الكذب
 والمنافرة اولا وقد تخلصت قال ابن عباس ترى ان المناظر
 اظهر الحق على يد ابيد اخيه فان اراد اخيه فهو مع السلف
 الصالح في الصف الاول في جنات في نهر في مقعد صند وعين

يتعلمون

من الجنة

مقصد وان اراد الغلبة والفاوة والفهر والمخاصم وعلموا
 ينكشف الامر ويحيط بالعدو يغلبه الفدر الى النار وعلم
 الذين ظلموا اتي قلوبهم يغفلون تم كتاب التفسير لابن التو
 ومثله كتاب الصلوة والحمد لله رب العالمين والصلوة على
 نبيه محمد واله اجمعين وبه نستعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصلوة وهو مقالان مقالته في الاحكام الظ
 والمقالته الاخرى في الاحكام الباطنة وما يجد فيها
 الفاروق بالله اعلم ان الصلوات الفرض خمس
 صلوات وركعاتها سبع عشرة ركعة واكمل سننها الزاوية
 ثمانين عشرة ركعة واحكامها الظاهرة مثل كمال الوضوء بالماء
 الطاهر وطهارة الثوب والبدن والمكان واستقبال القبلة
 والاثنيان بتشهدات الفاتحة والطمأنينة في الركوع والسجود
 والاعتدال بين السجدين والرفع من الركوع وقولك في الركوع

ثَلَاثُ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَنَحْمَدُهُ وَنُقَدِّسُهُ فِي السُّجُودِ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَنَحْمَدُهُ مِثْلَهَا وَهُوَ أَفْلَ الْكَمَالِ ثُمَّ الْأَكْثَرُ
وَمَعْرِفَةُ الْأَوْقَاتِ فَوَقْتُ الصُّبْحِ إِذَا بَدَأَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَبَقِيَ وَقْتُ
الْأَدَاءِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ
سَطِ الْفَلَاحِ وَبَقِيَ وَقْتُ الْأَدَاءِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ إِذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ
مِثْلَهُ وَزَادَ عَلَيْهِ دَفْنِي يَادَةً وَبَقِيَ وَقْتُ الْأَدَاءِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
وَالْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ اللَّيْلِ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ الْأَحْمَرُ
وَعِنْدَ ابْخَيْفِهِ وَالْمَرْبِيِّ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ الْأَبْيَضُ وَهُوَ وَقْتُ صَلَاةِ
الْمُتَّقِينَ وَالْأَبْرَارِ وَالْأَذَانُ شَرْطُ الْأَفْضَالِ عَلَى الْكُفَايَةِ ثُمَّ نَزَلَ قَوْلُ
الْأَدَابِ وَاسْتَجِيبْ مِنَ اللَّهِ كَمَا اسْتَجَبَ مِنْ سُلْطَانِكَ أَمَا سَمِعْتَ الْجَنَّةَ لَا
يَجْعَلُنِي هُوَ النَّاطِقُ بِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْحَسِبُ أَنْ لَا يَرَهُ أَحَدٌ
وَيُعْظَمَ شَعْرَاتُ اللَّهِ وَتَأْتِي بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا إِلَّا الظُّهْرَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ
كَمَا قَالَ بَرْدُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَفِي الْفَجْرِ وَالْأَخْرَافِ فِي الْعَصْرِ ثُمَّ تَأْتِي بِكُلِّ
الْقَوَائِلِ مِثْلُ الضُّمِيِّ وَالْتِرَاجِ وَالصَّلَاةِ بَيْنَ الْمَغْرِبَيْنِ وَإِذَا زَادَ اللَّيْلُ

وَالشَّحْرِ وَسَنِي يَوْمِ الْحِجَّةِ الْعَتَقِ وَإِذَا بَهَا مِثْلُ الْإِفْتَالِ فَالْتَبَيُّ
إِلَيْهَا وَقُرْةُ الْكَهْفِ وَكثرة الصَّلَاةِ عَلَى سِوَا اللَّهِ وَتَوَاضُعُهَا عَلَى
الصَّلَاةِ السَّبْعِيَّةِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَقَلْبُهَا فِي الْأَحْيَاءِ
وَتَأْتِي فِيهَا بِصَلَاةِ الْحَاجَةِ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ رُكْعَةً بَسْتِ نِيلَمَاتٍ
تَقْرَأُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ جَمِيعِ الصَّلَاةِ لَسَجْدَةٍ بَعْدَ السَّلَامِ فَقُلْ فِي السُّجُودِ
سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَسُ الْغُرُورُ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْكَيْدُ
تَكْرِمَ سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ يَعْلَمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي
الْبَيْعُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ الَّذِي الْكَرَمُ سُبْحَانَ الَّذِي الطُّوَلُ وَالرَّحْمَةُ
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ تَعَالَى الْعِزَّ مِنْ عَرَشِكَ وَمَنْعَهُ مِنَ الْخَبَرِ
مِنْ كِبَائِكَ وَيَا سَمِيكَ الْأَعْظَمَ وَجَدَكَ الْأَعْلَى وَيَكْلِمُكَ الشَّامِتَ
كُلُّهَا الْبَنَى لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
ثُمَّ نَسَأَلُ جَوَائِزَ الْحَاجِزَةِ وَلَا تَصَلِّيَ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَبِثَةِ وَالْمَوَاضِعِ
الْمَعْصُوبَةِ وَلَا فِي تَوْبِخٍ يَرَوْنَ فِي خَاتَمِ ذَهَبٍ نَقُومُ بِالْمَسْكَنَةِ بِهِ

والذل والصغار فاذا جتمع الناس تحسبه الغنم ويحبصو
 المؤذن كفتح الصور فظهر الخطيب في الموضع كجلى الحق بعبد الخلو
 والتوبيخ بنيام الناس في الصلوة كقيامهم في الموقف ثم الانصراف
 من المسجد كمنفر فليوم المعاد فريقت في الجنة وفريق في السعير
 والتر في الوضوء وطهارة الاعضاء وتبنيها والشجرة الالهية
 كغيرها من الشجر لا بد لها من خدمة فحراعتها كفض الاطفال الحلو
 وشربها الماء كالوضوء والغسل وتنظيفها وخدمتها كحسب
 وترك العضلات الدنياوية وانبثاق العلوم عن
 سواقي الخدمة وصون النفوس عن الفسايح والزوايل الجبا
 وحرمتها وجران مياه الفضل في بناد انوار العفول كسب
 في الشجرة نوح حمام المحبة وصيفر يلبل التوحيد وتما المشرق
 وانوار اليقين في برك البركات وصعاسيم الصدقة في جوان
 احلق المعرفة واهذاب الشجرة مخاطبة بانوار الايمان ومفك
 اكل بنادى يقاوب المرديد بنسيم وامن قوا اليك الاغيار الى

سبحان

صفحة

الشجرة



الشجرة الربوبية المباركة التي ليست شرقية ولا غربية بكاد
 ذنبها يضيء ولولا نكسها نأر هذا معنى قوله تعالى لا يزال عبد
 المؤمن الى التوافل حتى احبته فاذا احبته خربت سمعه
 الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فبني سمع وبصره
 يبصر ويسمع في اقل ما اعطيه ان اخذ بين يديه وذنبه نور
 بها وبصر من غير مثال واعطيه نورا يفرق به بين حقايق معلو
 معناه تحل قلوبهم في صلواتهم الى حظيرة القدس فيشاهد
 جلال الربوبية من الدير يومئذ ويظهر لهم شمس المعرفة
 من صفاء سماء حقايق القلوب ويحلى لهم حالات الاخر
 بذاتها مثل ميزان العقل وصراط اليقين وهو معنى قوله
 الحنايا يا بلال ومعنى قوله واسجد واقترب قال جعفر
 الصادق ع عند سجود العارف لذى المعاج يرفع الحجاب
 فيرفع القلوب الطاهرة الى سيدة المنتهى فحلى لها انوار
 القدس ويفتح لها ابواب جنات حرم الحق فيعطى ما تريد كما

نور
الغفار

صفحة

لما غفلها

يا

لما تريد كما تمثل فيه بعض اهل التوحيد اريد عطاها وريدني
 فانرك ما اريد لما تريد واذا صفت القلوب في الصلوات من
 الوساوس المزلزلة خطيب المشاهدة لرفع غمام الغم وظلم الوساوس
 عن عرضات القلوب فهناك تشاهد الافلاك والاملاك
 مثل ما نظمه القاضي البسي

دُرِّيَّةُ الْحَقِّ بِالْعَمَى عَنْ سِوَاهُ ۝ وَعَيُّونُ تَرْوِيهِ سَتْرَاهُ
 هُوَ الْكَافُّ ظَاهِرٌ غَيْرُ الْإِلَهِ بِالْعَيْشِ وَالْهَوَا سَتْرَاهُ

وساخر لك مثلاً فاقول اعلم ان القلب كعصاة
 فيها شجرة ارا داحزان يصلي تحتها فوجد فيها عشا شطيور
 بزغازغ وهدير منعنه عن لذة قرأته ومناجاته فان غل
 بطرد الطيور فانه لو ففلا سبيل الوجود اللذة الا قطعها
 وان قد غرس في قلبك شجرة حب الدنيا وملاك الشجرة
 بوسواس اكتسابك فمك وغمك فان قطعها ضيعت لك
 وعظم اجلالك ونجلي جلالك كما قال المجيد

نقطة
خطيت

نقطة
البسي

نقطة
بوساوس

تركت

تركت هم الدنيا فصفى عيشي وتركت الاخرة فصفى قلبي
 والسحر الصلوة انما هو كقرب الخادم الى الخدم اذ
 يراه في قوايب اللذل والانكسار وقد قال بعض المجتهد
 انما هي بعبادة كل صلاة لكوكب السنن السادس والوتر للشيخ
 فيها قال الغرض ترجم عنه كتابه عني ان يبعثك ربك فقا
 محمودا وهو معنى قول سقراط اشبك نغمات الاصوات
 من هياكل العبادات تحل ما يعقد في الافلاك الذرات اذ
 باب خواص الادعية مفتوح ترجم عنه الفران اليه يصعد
 الكلام الطيب والعل الصالح يرفعه وصفته داود مع المزمور
 معروفة كان اذا كان له حاجة جاء برهقاد المجاهدة واقامهم
 في محاريبهم وركل بكل واحد منهم صناما فاد لي قطع بلدهم
 قلب المرید الى حاجته داود فتسرع الاجابة كاجابة الانتفا
 والسحر المعول به صائرة من الهمة واغلمر ان الاوزار
 القلبية لا تظهر الا بظاهرة المحل فاذا ارتفع السد من الظلم

نقطة
المصلي

بانت

بأنه موازين معارف القلوب وامتدتها صراط الحق وفتح
 ابواب جنان المعرفة بالله وبأنه انقاس جميع حجب الدنيا كما قيل ^{هنا}
 حيمًا انقاس جميعها جنة فيها الخام فاذا كان على هذه الوثيق
 فاجعل خواتمك من هؤلاء في خدمتك وتطيع بطيب المعرفة
 وليس ثياب شعار الندم وضع خذك على راب التواضع وعلم
 ان لكل شيء وزنا ووزن الشعر بعروضه ووزن المميز بالنظر
 ووزن الماكول والمشروب بالكفتين والقبان والفرطون
 وميزان الذهب وميزان الصوفية لاوقات النهار وميزان
 الخطب بتعديل الكلام وميزان القيمة بقصاص الافعال وكفة
 ظلمة ظلمك وكفة نور طهارة اعمالك فاعلم خالك
 واستقم في احوالك فابراهم لما بانه ميزان النظر قال بطر
 التشيك هذا بقوله استقام بين كفتي الاحوال قال ^{عنه}

المقالة التاسعة عشر في الخواص

اعلم ان الخواص غير محصورة وليس لها ناييل محل فلوخذ

بقواتها كالقصر المستهل والتفويتا والشيء المفضل ليس علينا ان نتا
 له اسهل هذا وفضل هذا فكيف يفرض طبيب الشرع فيما جاء به من
 التحليل والتحريم وليس حجر اليشم يذهب النخبة فكيف نتك في
 شغل خواص القرآن وما فيه من التحريم وفيه قواع مخصوصة
 لغاى مخصوصة مثل سورة الواقعة للغناء والمال اذ ذلت
 الغم بسورة الدخان ورفع البلاء والتحريم سورة الكهف
 خاصيتها فما استطاعوا ان يظهر وما استطاعوا له نقبا
 ولا يجوز قراءة الاية وحدها الا باضافة السورة اليها كما
 فلم لا يجوز استعمال الادوية المفردة مسئلة في تجزئ النجم تقول
 يا حكيمة هذا النجم الفاعل المنصرف في العبد المولد في نقطة
 الكرة كيف تنصرف فيه بطبعه ام بجبهه ام بخاصيته فان
 بالطبع فالطباع مختلفة وان قلت بالجنس فذاك سماوي
 وهذا ارضي وان قلت بالخاصية فالخاصية عرض لا بقاء له
 وان سلمنا اليك بالخاصية فهل هي في نفس النجم ام في نفس

فلا بد من الكشف المبين وإقامة البراهين أما السحر فهو عمل
وكلام فنداء ولوه بينهم في أوقات معلومة وطوال المعرفة و
طلمات فضروية فاذا اردت ان تؤكد طلسمًا يصلح لما تريد
فخذ من كل ثلاثة أحرف فاذا جمعت لك في التاليف ثلاثة أحرف
من دقة فهو طلسم يصلح لما تريد فانظر في الأسطرلاب عند
ساعة التاليف فهو يصلح لما دلت عليه الدقة من الساعات
ومثاله اب ث ث فاخذ الحميم والتاليق عوضا عن الحميم
ح خ هذا الصاد ص ط ظ هذا العين فيصير عقر بالندوب الحروف
فضع صورها على خاتم والفر في العقر تكف خاصيتها
اذى التناثر في الخاتم في الماء فينفع سقياه الملسو وتلقى
سواين فرادث وترش من آتائه على سطح المبغض وطريقه
داده فانه يستتر من سنده وخد صورة اسد والفر في الاسد
وانقشه على خاتم بسواد ومعها كلمة وهي آتينا طابعين فخذ
الى الملك فيدله الله لك ذكر كلمات نزل الملوك التركيب

ربك

نعتك

فعل ربك آخواب الفيل ذل البحر في اسرائيل شاهدا الوفاهم
لا يصبرون ولا يفعلون ولا يسمعون ذكر كلمات يأمر بها الشاه
من السلطان بقدره الله لا تزال تقول وانت اخل اليه او اعد
عند في نفسك يا قديم الاخوان يا حسانك القديم ذكر كلمات
تفيد بها عنك لسان السلطان يقول عند الدخول اليه
اليوم تحم على آفاهم ولا يؤذن لهم فيعندون ضم بكم على
فهم لا يرجعون ولا يفعلون ذكر كلمات تفرق بها بين
فاسدة مخافهم باخذ افراد من شعير خرام وقول عليه اربع
مرات هاطاش هاطاش هطاشه والفتيا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة وترميهم من حيث لا يشعرون وتطر
ما يضيع الله ذكر ما يفيض بين الشخصين يكسب على بيضة وتلو
ونظم وترقا لهم كل منزوي وچل بينهم فطعا بغضا ويكسب على
بيضة مخيط عليها خاتم مضبوط سبع صداث وتوضع في حجر
حله فانه تاتوى ولا تخز في الخرفة وتطعم البيضة للحمو وكثير

مثل

مثل هذا وقد حضرنا هنا وشرحناها في كتاب عين الجود وهو صغير
 الحجم كثيرا فلو اريد فيه المقالة الالهية التي هي سبب الجمع بين
 الاجساد والارواح بطريق بعث الاكبر اعلم ان الصناعة الالهية
 لا تخلو ان كانت فتكون وان لم تكن فليس يصحح لان جماهير الناس
 اجعوا على ان كانت فلا شك ان تكون ودلا لان المنقول و
 المنقول قائمة دالة على الجواز فالمنقول قوله تعالى ومشا
 توفد ن عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وهو
 قال انما اوتيت على علم عند واما المنقول لانه عمل
 الصابون فانه جامع بين الاضداد ما سلك الطباع الذهبية
 والمائية والنارية فلما حصل تجيده دل تجيده على تجيد
 ولولم تكن صناعة صالحة لما كان الا بيز كثير البعد المعك
 وهي حالة مضوغة كساير المصوغات قد ضاع العالم
 فيها وضيعت الاموال في محضها فلم ينظرها الا الرجال
 الافراد المطلعون على علوم خواص النبات خواص الحيوان

العامل

ولكن

ولكن يا موسى لا بد لك من خبر يعلم معنى خزانة السفينة وقيل
 القلندر واقامة الجدار مع معرفة الخصال الثلاثة حصل له كشف
 الكثر وكان تحفه كثيرا فاذا خرف سفينة الصناعة فقلت غلام
 الزينق الابن حتى يصير ماء زلا لا فاضف اليه جدار يصعد
 الزينق فاذا صحت لك قوامه وملكت كثير في الحالة الفضيلة
 ولكن بشرط ان ترسل الفلوس الرقيقة حتى يصير على هيئة التراب
 فوضع وزناوزن فبعد من السبك فوام التصعيد وصارت
 الارض فضة يتخذ منها دراهم معدودة وكانوا فيه من الزا
 واعلم ان الزينق اسم مركب فاوله زينا العجبة فاذا صحت
 لك فانح نجال غنائك على باب اسادك ومعلمك وسير
 بذي القرنين من عقلك الى مغرب الشمس الذهبية عند عين
 حيوان من نبات طاطا فبياضها للابيض وصغارها للاصفر
 هي واه العيون اذا نامت العيون ثم سر الى مطلع شمس حرا
 زينو الابن وحصله فاذا بلغ بين السدين انفع عليه من نار

لطيفة

لطيفة طيبة فاذا صح اكبرها او لم يصح فارجع الى الحل الطل
فان صح لك فهو الاكبر الاولوا الكبير فحصله فانه موجود
ان لم تعد على تحصيله والعمل بها فاذكرناه في كتاب عن الحيوة
فليك بمداياته والصبر على التطويل واعلم ان هذه
الصناعة هي صناعة ربانية لا يفد عليها الا الابدال
والرجال والابطال الذين كشف الله الرزق عن عيون قلوبهم
وهذه لا تصح الا للطابع الذي يريد به عوننا على الآخرة
او فاء دين او دفع شين وهي حريزة غريزة ولها اربعون صنعة
قبلها ليكون عوننا عليها مثل عمل الاحمال والابرار والادوية
والدواب ونحو ذلك خواصا دالة مظهرة لبدائعها وخصا
مذكورة في كتاب عن الحيوة واعظم ملكها الاكبر هو تصدق
الرزق ومعرفته اجرائه وزمانه المعدل الصالح النافع لل
خير مضر من حر وبرد وهذه الصناعة الفضية التي لبيمتها
ارباب الصنعة القرية فقد فعل ما يصعد من اكبر بيئات البشر

شرب
عزيرة

واصلح

واصلح ذلك هو الرزق المصعد فاما معدلا وزنا واحدا
معروف الصفة فافهم واعرف زمانه المعدل وخف عليه
من الحر المحرق والبرد الممزق المفرق فرببه كن بيتا لاطفالا
مفتقرا الى الاحتال فابدا او لا بضايح الابرار والاحمال
مثل الغريزي الصغير والكبير والجلال الصدي وبرود الحلة
وبرود المياه وهو ان يجمع المياه مثل مياه التفاح والحمض
والزمان ونضيفا اليه عرق المامير من عرق الرزق ودواود
جعفران وبعني سهر وماء الرازيانج وتوتيا الخضري وقود
هو المراد في فاذا صح هذا كله فاجعله بهذه المياه مع ماء
الرازيانج وماء الحسك ثم نشفه بين الشمس والظل فاذا
مسكت نفسه وزالت رطوبته فاعمل منه فصوصا ونفخة
جلا فهذا هو التوتيا الهند الذي يساوي مثقاله مثقالا
ولا بأس بمئة مائة المايشا وما حى العالم هذا هو البرود الجا
والجلال النافع والتوتيا الهند القاطع فان عملت منه شيئا

تعود

وهو رطب خاثر هاد هو كيميا الا برار به يحصل لك ان شئت
 مكسبا لشرج من يغبر غير مغيرة اذا اردت عمل الادن خذ ما شئت
 من الادن الخرف الصبيح وتضيف اليه لكل جزء ثلاثة اجزاء من
 شمع صا وتطبخه بنا نار لطيفة بقدر ما يمتزج ويحطه فهو
 الادن وكل موضع لا بدله من خير خالص وهو اكبر رصفة
 عمل الزعفران تاخذ اصغر حجم البقر وليكن من فخذ لاسمينيا
 وتطبخه بالخل والزعفران ثم يترده وتغسله شعرات زعفران
 ثم تضيف الى كل اربعة اجزاء جزءا من الزعفران الخالص فاذا
 عمل المسك والزباد تاخذ من الخالص خمسة اجزاء وتضيف
 اليه مثله من الخبز المحترق او الكبد المشوية المحترقة او جزء
 فاذا مسكته من كل واحد جزءا ايضا فالى الخبز الاصلي
 من مسك وزباد فهذه الاشارة كافية ان عقلت بصدا
 العمل فقد قالت الشيطيات لفمة من القدر تكفى لمن يشتم
 الرايحة وفضل لفمة يتحتم لمن يكن شعبان الصنايع مغطا

اصغر

وقلله

فاذا

فاذا اكتشف بان سرها والعجائب ظاهرة في كتاب عين الحيوة
 واعلم ان المسك هو من دم مجد غرا الى مجرى كل من اجاب
 الافاويه البحرية كالفلفل والفرنفل وغير ذلك وقد قيل
 العبراته يتبع من ارض مدينة عنصوريا والكافور هو من
 عين فيجن العبريا وراق بحرية بين اشهب ابيض وما شئت
 من الالوان وقد نزل من السماء عشرة اشياء كالمن والشبر
 خشك والترنجيبين واللاذن وقيل هو عين في جبال عرش
 وينزل السماء القطر مع السحاب ايضا اليه شئ من الزاد
 فيطبخ بماء الشعير فيسقى للمرأة التي لا لبن لها ولا حيض فيجفف
 ويدلن هذه وقد نزل من السماء صندع اخضر يصلح للبوا
 وقد نزل من السماء بارض سفين خبطة حمراء لينة باردة
 على طعم الزبد والعسل والثلج اذا اخذ من دقيقتها وكحلها
 بها العيون المعوية زال عيها ومنهها اخذ من اخذ واذا
 منج بعضهما تحت احد ابصر الملائكة وبه يجر لعطار دفينك

وقد قويت

وقد قويت عزائم المنجيين بان الانبياء منجوا قال كلهم منجى لرجل اول
ساعة من يوم السبت المسيح منجى للشري و ابراهيم منجى لاولاد
للمسلم وللنار يوم الثلاثاء وقد منجى زداد شمس للنج وعطار
قد منجى هذا للتزهر يوم الجمعة ولا جلا تخلف في جلال حتى
فكانت تايته في صورة جبرئيلية وهو مثال لدحية الكلي
ومن اراد ان يبصر الحق مشاهدة ومصادقة ومخاطبة ويسمع
كلامهم ويعينونه على ما يريد فليقرأ سورة الجن في بيت خال
من يوم بطة في احد اواربعاء بين يدي بخور اللبان يخط
له من دلا يعقد فيه ولا ينقطع عنه البخور وهو بقر قل او
الى اناته استمع نفر من الجن اربعين مرة وهو يسمع ويحرق اليهم
فاذا ارجوا اليه لا يخافهم وليستخدم منهم من شاء على شيا
من بحر وطمسم وهياج وشخير واظهار كنوز وحب تبغيط
واعلم ان من الخواص النباتية ما يطول شرحه ونحوه
الى بعضه من اراد ان لا يبصره ولا يراه العيون فليزرع الخروع

عند

عند بد زرع الفطن في راس سنو واسود فاذا اطلع خطا
عليه كيسا ويرتبه حتى يجنى الفطن ثم يعطف العنقود كما هو
بكيسه وثيقه حجرة ويأخذ امرأة بيده ثم يعطف سبعة حبة
ويضعها في فيه وينظر صورته في المرأة فاي حبة لم يشا
فيها نفسه عند نظر المرأة فليمسك عليها ولم لا بهر
وهو نبت في الارض على صورة ابن آدم فهذا يصلح لمن علق
على نفسه لوتر بحر لبتعه الحجر ولحم حشيشة تستحق حشيشة
الراسن تجر من اورافها على اسم من تريد فيايناك وان لم يدر
ولكن بشرط ان تقول هذه الكلمات على البخور تقول يا جامع
يا جن اجعوا وقد مو الاق لاق عاجلا عاجلا اشرونا اشرونا
كيسا ال صبي اثينا كرها او طوعا قالنا ايتنا طاعنرو
ليكن في يوم ال اجد اواربعاء وهذا حشيش الراسن يعمل منه
شراب يمتي شراب الملا تلك يصلح لارباب الاخلاط السخا
ويصلح للنساء العجاف من شدة الحرارة ويخفف رطوبة

منه

نبت
في حجر

نبت
كليبا
كليبا

الضبي

منه برود يصلح للعين التي ارتخت اجفانها وقد يقوى منه
دواء يقوى اللثة وقد ينجز منه مخرج صاحب الحمى فيبر او ينجز
مخرج النكساء ذات الشيمة المعالفة قتر وقد يساق ورقه
بالخل مع ورق الزيتون فينقع الاسنان الضاربة ولهم نبات
الاصل له في الارض وهو على هيئة العنقود على شجر البطم
والبلوط ويسمى حب الصغور ويسمى حب بقصيد الصغار
يقض بحجوره للبيوت خاصيته طرد الشيطان ويبطل السحر المذ
مثل مسافة الشعر المفعد وبراذل الامشاط والاقوار
المعقدة فهذه دخل السحر على محمد ص ولهذا قال صلى الله
عليه واله وسلم ضيعوا مشافات الشعوب فيها بعد اكثر
السحور واعظم العجز الاوليا والابر التي تترك قرانيا
يا عايشة وغرمتها عشر ايام من الخسرة الرعد وهذا حب
يعمل منه التدفؤ خذ منه خروجر ومن ورق القسط وعود
الرزعفران وشي من برادة العوا القمارى يدق ويطحن جميعا

الاحب

الاحب الصغور فيطبخ جميعا بالماء ورد الجيد العرق الغاية
فاذا انجمل وصار طينا يخط الى الارض واذا برد عمل منه الند
على ما تريد اما صغور عمل الدانق النافعة فقد سبقنا الى
ذكرها وعلمها ولكن اقرب ما نأخذ هو ان يصفى البندق المذ
مع الجوز واللوز والسمس القليل والنسوق فيغلى جميع هذا
بالعسل الشهد مع قليل من ماء الورد ويرفع فيه منفعه
وخاصية لسم العقرب وفيه خاصية للوقاع وجوف الجوز
الهند الحديث على الهريشه والخطه نافع في الوقاع يصلح
لمن ثبت عليه الارباح الباردة اما الدرقاق الاكبر فهو
اربعون حاجة مع لحوم الحيات فشرهه في كتاب عين الحيوة
واعلم ان في الثبات والادهان والحيوان ما يطول شرحه
ولا يشغل كتابنا به لكني اذكر لك عمل اساءة وهي الطنبوب
تأخذ من صبا صاف الربيع ما تريد على ما تريد واسم من تريد
في مناعه محودة فضعها في قارورة زيت باعلى النار فعمل

طنبوب

ظنوب ان شئت حبشية للبيض وان شئت قرشية للحببة و
 شئت فارسية للسلطان وان شئت كمانية للخروج من المضر
 والامراض وتغلفها في الشمس وكلما انقصت ثريدها ذهنا
 ثم تركها في نافذة ظاهرة وترتيبها وتخدمها ونجرها ونقول
 عندها في كل يوم هذه الكلمات ايها الظنوب الطاهرة
 كون لما اريد وهو ينجرها ولا ينجرها الا طاهرا لا حايضا
 ولا جنبا وهي تنقص عند نقص الهلال وتزداد بزيادته
 فهذا من جملة الخواص الذهبية وفي الذهب ما يطلى به الحشم
 فلا يعمل فيه النار وفي الاحجار ما يعمل منه فاس او قدم
 فاذا انقرض لا يسمع صوته وفي الاحجار ما اذا وضع في الشور
 سقط خبزه وقد عرفت خاصية المقناطيس واما خواص
 الحيوان فطلبه في كتابه **المقال العشر** وفي غرائب
 الشجر نصف اول ساعة من يوم السبت مستقبل الغرب بيتا
 سودا وزرقا بمنجرة مذكورة مثل اللبان والحمل وقشور

التنجيم

الرمان

الرمان والنخل البري ثم نقول في وقت سعيده من ثلث
 شديس مناظر الى شرف فنقول ايها السلطان الاعظم و
 العزم ^{مالك} لثابته له النجوم الخاسف المنزل فصل انت
 اشرف الكواكب سيدها وقايدها ومؤيدها استألت
 ان تعطيني وان تمنحني ما يصلح مني ^{حد} ونقول يوم الا
 عند طلوع الشمس وانت سعيدها بجمعة مصر وفي ايها
 ايها السيدة الرفيعة والملكة المطيعة والمديرة الكريمة
 التي جارت بفيضها على الظلم فصارت انوارا ذاتها طاهرة
 وسلطانها قاهرة استألت ان تعطيني ما يصلح مني في
 واصري في همتك الي وان انت الملكة العزيزة والسلطانة
 الحزينة مجتبي من سحره وهو الملك العظيم ونقول
 اول ساعة من يوم الاثنين ايها الكواكب الازهر
 والفر الانهر البارد الرطب الحال في اهلك المعنيل
 البارد اللطيف استألت محبتك ومحبة الملك المعطيك

الملك

من نوره

مِنْ نُوْرِهِ اَسْأَلُكَ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصْلِحُ مِنْكَ لِي وَتَقُوْلُ
 يَوْمَ الثَّلَاثَةِ مَخَاطِبُ الْمَرْجِ اَيْهَا السُّلْطَانُ الْكَادِ التَّوْرِ
 التَّارِ التَّوْرَانِي الْمَرْجِ الْمُدْهَشِ اَنْتَ بَهْرَامُ السُّلْطَانِ حَبِ
 السِّيفِ وَالسَّفَكِ وَوَحْشَةِ النَّارِ وَالْفِتَنِ الْاَرْضِيَةِ
 صَاحِبُ الْحَرْبِ وَالسَّلَاحِ وَالْدَمِ اَسْأَلُكَ بِحُجَّتِ سُلْطَانِيكَ
 وَدَوْلَتِكَ وَقَهْرِكَ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصْلِحُ لِي مِنْكَ وَتَخَاطِبُ
 يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ الْعُطَارِدِ فَقُوْلُ اَيْهَا الْكَوْكَبُ الْلَطِيفُ
 الشَّرِيفُ وَالْكَوْكَبُ الْكَاتِبُ الْخَاسِبُ الْعَالَمُ الْمَارِجُ الْفَلَا
 وَذِيُوْرُهُ وَمُلَاطِيفُهُ وَمُسْتَرْهُ بِلَاطِفِ اَخْلَافِكَ وَطِيبِ
 اَعْرَافِكَ وَحُسْنِ سَمِيْمَتِكَ وَصِفَائِكَ الْحَمْدَةُ وَاَخْلَافِكَ
 الْحَمْدَةُ الْحَسَنَةُ الطَّيِّبَةُ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصْلِحُ لِي مِنْكَ وَلِتَكُنْ
 عَلَي الْمَاءِ فَجَّحٌ مِنْ حُسْنِ اَخْصِي وَهُوَ الْطِيفُ بِفُسْنِ وَجْهِ
 وَرَيْحِ طَيْبٍ اَنْتَ مُتَصِفٌ بِصِفَاتِ الْكُتَابِ وَتَجْرِي يَوْمَ
 الْخَمِيْسِ لِلشَّرِيِّ فَقُوْلُ فِي دَعَائِكَ اَيْهَا الْكَوْكَبُ الْبَرِّ

نعم
همنك

نعم
مرج

الصالح

الصَّالِحُ الْبَرُّ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ الْمُبِيعُ السَّمِيعُ السَّعِيْغُ الذَّاكِرُ
 الشَّاكِرُ النَّاشِرُ وَالْحَامِدُ الْبَاهِرُ الْحَافِظُ الْمُسْتَغْفِرُ غِنَاكَ
 أَكْثَرُ اَحْيَاءِ الْاَمْوَالِ وَالَّذِي يُبْرِئُ مِنْ كُلِّ آءٍ اَسْأَلُكَ بِحُجَّتِ
 دِينِكَ وَآمَانَتِكَ وَمَوْدَتِكَ وَطَاعَتِكَ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصْلِحُ
 لِي مِنْكَ وَتَقُوْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَخَاطِبُ الزُّهْرَةِ اَيْهَا
 النَّفْسُ الطَّاهِرَةُ وَالزُّهْرَةُ الزَّهْدَةُ الْبَاهِرَةُ ذَاتُ اللُّهُوِ
 الطَّرِيقِ الدُّعَايِ الشَّرِيفِ الْاَكِلِ الْفَرَحِ الزَّهْدِ النَّاطِقِ
 الْمَرْبِيَةِ الطَّائِعَةِ لِرَهْبِهَا الْحَمْدُ الطَّاهِرَةُ اَسْأَلُكَ اَنْ تُعْطِيَنِي
 مَا يَصْلِحُ مِنْكَ لِي فَاقَايَوْمُ السَّبْتِ فَهُوَ مَخْصُوصُكَ
 لِمُوسَى لَا نَهْ رَحْلِي وَلَا اَحَدٌ مَخْصُوصٌ لِسُلَيْمَانَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ
 الْاَنْبِيَاءِ وَصَالِحِيهِ الشَّمْسُ فِيهِ تَجْرِي الْمُلُوكُ لَهَا وَيَوْمُ
 الْاِثْنَيْنِ هُوَ لِلْفَرَسِ يَصْلِحُ لِلْوَزَارَاتِ وَالْوِزَرَاءِ وَيَوْمُ
 الْاَرْبَعِ فِيهِ تَجْرِي اِبْرَاهِيْمُ الْخَلِيلُ وَيَوْمُ الْاَرْبَعَاءِ لِعُطَارِدِ
 وَفِيهِ تَجْرِي زَادُشْتُ وَهُوَ بَنِي الْمَجُوسِ صَاحِبُ كِتَابِ سَبْطَا

نعم
مرزبان

ويوم

ويوم الخميس مخصوص به عيسى واما الجمعة فهو لمحمد
 فالذي يطلب من رجل وهو كيان مثل المنافع الارضية
 واضرار الكنوز وشق الاثمار والاشجار واما ما يتجر
 الشمس مثل الملك والمملكة والفسر لايق بالوزارات والمركب
 بالحروب والبأس وعطارد للكتابة والنقش والحناء والهند
 والعلوم الدقايق والعزائم ومخاطبات الجن كما سبق ذكره
 اما المشتري فهو للذهب والديانة وحل الطلسمات السماوية
 ثم الجمعة للشهرق والواثما امر بجمع الخلق عند مصف
 النهار في هيك العبادات لاجتماع خواص الانفس ليؤثر
 ذلك في حصول المطالب بشرف نفسه الفياض منه على تائه
 من قولهم في خطبة واحدة اللهم صل على محمد وآل محمد
 اعلم ان الناس قد اختلفوا في الخاصية كما ذكرناه في اول
 الكتاب خواص النبات والحيوان كثيرة وقد ذكرنا منها
 فضلا طويلا زائدا خارجا عن الحاجة المقتضية للحا

والعشر في المقال ان كان هذا الكلام ما قاله
 مستمع وجبان فليعلم انه قولكم منكم على وزن عقابكم
 التي ترعون ان الكلام قائم في النفس ثم يقولون انه امر فاه
 وامر ونهيه في نفسه فكيف يسمي معنى ما هو في نفسه وبأي طريق
 يصل الى قان فلنا لهما ما فهو مخلوق احده لك انهم ما لم
 نفهم وان قلت بكتابة فهو نوع مفاعلة ضد ضيق عليك
 خصمك والجانك الى القول بالحرف والصوت وهذا كذا
 عن ذكره اغنياء بحكم قاعدة التحرير المغنية عن سواها ولما
 كان طلب علم التوحيد فرضا وجبا ان ينشر اليك ببعض ما
 اودعناه في كتبنا من التوحيد فبدا اول ابدكر الصانع اعلم
 انه لا ينفك مضموع عن صانع وهذه الصورة الانسانية
 الالقية الشكل التي قد اودع صانعها فيها بذاب العجايب
 ثمانية السموات والارضين فراسل سموات جسمك العبد
 نجومها والوجه فلها وشمسها وقمرها فقد خلقنا الانسا

في
 النجوم

بخمس نفوس ثم الماء المنقسم مختلف الألوان والطعوم بين
 المرو والمالح والمنش والغدي ثم الجسم فيه ما في الأرض
 فالمنالك جبالها والعصدين والصاعدين اشجارها و
 الاصابع اغداها وشعورها خواص نباتها واسنانها قاصب
 ولسانها نرجان الملك المعدة طباخها وفيها قاسم يقسم
 الاغذية على خد العروق ودمعها وشعرها وبشرها فتن غليظ
 دماغها واخلطها يعاديه الى تربته جسمها ومارق فهو
 لما رق ودق ثم المبغى ينزل بطريق النسيم الى اسفل فتأ
 الصلب فيطنج بالحرارة الغريزية فيصير الدم مأخذا
 على وصف ما ذكرته الفقه فاذا اكمل طنجته احده وكيل
 الحرارة الى خزانة الانثيين فامتلاءت به عروقها فوضو
 خيال المنكوح في نفس الناكح وثارت بخره حادة في بياض
 عروق القضيب وواصفه فترته قوة الشهوة من فم القضيب
 الى محل القابل في ارض خزانة التصوير فتناولته يد القدر

روايت

بواسطة

بواسطة الحرارة الى درج التعفن قياسا بالترع في الارض
 وتعفن ما يرايه التصيد لطلب تحصيل الاكبر الذهبى
 والفضى مثل الملك والفقر سبقت سوابق النحوس والسعادك
 عند نزول النطفة في القرار المكين ثم ينقل الى العلقه
 ثم يندجدج في جانب قرار اليمين فترتبه القدرة بلطائف
 شموس الحرارة الغريزية حتى اذا صار جسدا سويا منفكلا
 عن صورة تشبه الزئبورا ونفاحة السمك ثم يصير مخطوطا
 بمراسم كمال النصارى فيفتح مصاريع صورته بنكام القلب
 على هيئة تجويفه واتقانه فعند ذلك يكشف له انوار الروح
 بطريق بنكام بخار صاعده والروح عند التبايعيين ثم
 هو الروح الدموية ومنه احداث الحركات اما النفس
 اللطيفة الغيرة المتحنه من نفس كلمة كرفه وراة هذه
 الحجب المذكورة اللطيفة والابخرة المصورة وهى النفس
 العالمة المحقة المدركة اللطيفة الربانية الحسنة

المشكلة

المتكلمة العارفة العالم المافية بعد الموت كما كانت قبل
 المجدد مبداء عالمها فاذا اكمل اجله بقائه الخ من بطر امير بطر
 كما يخلو ويقبض وينشر على غير اختياره قياسا بالنوم والانتباه
 وهذه النفس هي الملك القاعد على سدة القلب هو الامر والملك
 والعقل خاجبه والعلم وزيره والنفس مترجيه والتصديق
 منهاجه والقلب محرم والحكم دونه ويواظبه والجسم بلد
 وعرضه ومساكنه والاعضاء مجده والوساوس اعداؤه
 فيه الملائكة المصورة من جنس الافعال والاقوال دونه
 الشياطين الزاد قد عن الخير والقلب عند العارفين هو العرش
 والصدق هو اللوح والهيام الامر والتمهي هو العلم الشاطر
 بالخير والشر على سطح اللوح والخاجب الترجان هو اللسان
 ويحمل عرش القلب ثمانية فاربعة حواس من ظاهر موصلة
 انواع السمع والبصر والشم والذوق واربعه من باطن هي
 العلم والعقل واليقين والتصديق ونحوه ملائكة الخوف

والرجاء فاذا اتروفت عرشه عرش القلب الذي هو بيت الرب
 عن الوسوسات والرجاء بل وطبيب طبيب الذكر من بحار طهاراته
 الفكر استحق بجلى الجلال بانوار الكمال على خيانت عرش القلب
 وعرشه عرشات المحبة على كبريتي طهارة الختان ويكون
 المعشوق على سدة سدة الوصال فيقل التعب المجاهد
 المشجار حكم المجاهدة وشري من حوض شرب الصدور
 التوحيد فالبر خواص خصال المحمد من خرائن التبريق
 شاهد ما لم يشاهد الغافلون ان هذا هو الفوز العظيم
 مثل هذا فليعمل العاملون وخبر عن ليلى بان حديثها
 وتجلسها فردا طبيباً على طبيب فلما لا افيها وحديث
 حديثها يزدق يثمنوا عن صفات الاغارب كذلك تزدق
 الشمس زاحرة اذا ما تجلت عن سحابة شوبوب من
 نفقاتها الكامل بالعلم والعمل المتصف بالاخلاق الحميدة
 والمنزه عن الخلق الذميمة فيسار الى كبريتي الكمال فتسجد

لك بالطاعة ملائكة اعضاءك فيفتح لك اليد الملائكة
 ابواب الجنة جناتك وتجلي لك جوارح احوالك وقصور
 يقصرك عن محبة دنياك وعلى قدر همتك يبلغ منك
 ثم تجلي لك دم بدنك ونوح نياحك على خطاياك وخليد
 خللك بحسن جلالك ويعقوب عقوبتك لنفسك بعد
 ذنبك لنفسك وشهواتك وموسى صفاء خالك ودار
 دائك وسلمان سلامك على ساط انبساطك وجن
 اعضاءك وريح ريحك الطيبة بحسن المجاهدة ثم يظهر لك
 خضر ايمانك عند عين جوان جوارحك مع الابرار ويأخذ
 ذوالفرين عقلك بزمام علو نفسك وهمتك الصافية
 الى عين مغرب شمس ايمانك في غوصها بحار الشهوات
 ثم تعد باب الى مطلع شمس عقلك من ذلك بفاك ثم يوق
 بين السدين من غفلتك وشهواتك فافتح ردم حديد جهلك
 واذبه بمنفاخ المجاهدة تجل اعضاء النفس والقلب بخاطر

نياحك

على مزج

على مزج التوحيد كل منهم يلتقط من تثار عرايس المجد المجاز
 فيخذل كل النوم التي قد صنعتها مواشطا الاداب فيخذل
 الاسباب المنزهة عن العذاب والعقاب هذا ذكر الانبياء
 الحسن ما بجرور كواعب اطراب قاصرات الطرف عن كل مرقا
 المحالقة الا تذوق طعم المنام الا غدا لقاء الاحبا
 طرق الجبال قال في يامدعي انما لنيل بعد جيل النقا
 فاجبه والقلب في اسرى الهوى من شدة الهجران نارا
 مقلقا هم على العهد بعد فراغهم الا انام الى اوقا
 الملقا ثم تجلي لك عيسى لذة عيشك وميوتك ومحمد
 حمدك باطراف اعمالك هذا معنى قوله اعرفكم بن
 اعرفكم بنفسه فانظر الى ملوحة تلويحه على القلوب الكبر
 الطالبة لمعنى سر الروح ما غلفت اسرار معارفها الا
 عن الجهلة والاعوام الانرى الى عشاق الله تعالى كيف
 يسترون عشقه بذكر غيره الى ترى الى المجنون كيف كان يستر

عشق ربه

عشو به بذكر ليل وشاهد في شعره موجود من قوله
 لما رأيت الحب يدهشي وتمت على شواهد الصب أو
 غيرك في طونهم فترت وجه الحب بالحب طلق
 شمس رضا لكم تحل بحر الشوق في قلب فاهن
 غصن الوصل من طرف وتساقت ثم من الحب وعدت
 خيول الحرس شاردة مطردة يعساكر القرب وبدت
 الوصل حارفة يشاعها السراير المحجب وبقيت
 الأظنن بأنه جني قتل للجنون أي شيء محب من الزمان
 فقال الليل قبل وما محب من القرآن فقال سبحان الذي
 أمرني بعبادته وكان يتبع الملائكة ويخدمهم لا تم عند
 مد الجمل يقولون ليل ليل يا أخي هذه أصول هذه الخلقة
 الكافية اليس فيها دليل على وجود الصانع القديم ولكن
 في شك فانظر إلى بناء تحلة كيف تبدوا بقل الأنهار
 ثم تبدوا بالبناء ان شئت حسدا أو مرتعا وتبني الحما

بين كثرنا العسل في الشمع ثم نثر عليه من شراب السماء قال الجوى
 لا يرح ندبا بالخلوة فاذا الممات كثر ان القوسه سنطها لان لا
 يتبين العسل فيها فافزع هذه الالهام بعد بذير القوسه
 من عملها واليهما فان قلت ان الالهامها نضاني فالالهام
 فسر غيرها بكسها ثم انظر في كس النسله كيف تشق الحبه خوفا
 ان لا تملك بالنبات ثم انظر في العنكوف وبلغها الشعر
 صيدا الوقوع الذباب فمن الهم هو لا ليس الصا الخلق من
 صانع المصنوعات فقد نظم ابو نوري اياتا في التوحيد
 على ثوب معرفه الصانع سبحان خالق خلق من ضعف
 ماء مهين يسوف من فرار الى فرار يمكن يدبر الامر منه
 في المحجب من العيون حتى يدرك حركات مخلوقه من سكون
 وقد عمل ابو العباس هبة الزاهد في ذلك اياتا عجايب كيف
 يعصى الاله ام كيف يمجده جاحد والله في كل تحريكه و
 تسكينه اثر شاهد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

يا هذا في المنظورات والسموعات والمفردات والمكتوبات
 والامثال والايات لا يلعل وجود صانع المصنوعات ^{نظ}
 ايات سورة القمل واوائل الداريات والمرسلات والنبات
 قوله ألم نجعل الارض مهادا وتوجد سورة الحشر والحشر
 حسبانته هو القديم الباني وحده في جميع مصنوعاته ولا
 شريك له في ازادته الحي العليم الغني الحكيم السميع البصير
 المريد منكم بكارمه القديم السميع وافهم كل ما كان ويكون
 وهو في لوحه وبقلبه فاخذ به يا اخي بشرح واكف به فخلق
 وناجر معه ترمج وعند الصباح نحد القوم السرى ويتجلى
 عنهم غبايات الكرى فضل اخر وهي المفاصل الثمانية
 والعشرون في وجود العالم اعلم ان العالم مخلوق وخلفه
 لا حاجة اليه بل لغرض غير وتبين سلطنة وقدرته فاول
 ما خلق الله العرش والكرسي والسموات والارض والجنت
 والارضون وجميع الكائنات من اصل دة يستقيمها الفلاسفة

العقل

العقل الفعال والنفس الكلية فمن جواهرها روحها انفعده
 السماء ومن زبدتها تجددت الارضون بالرياح على الماء قالت
 الفلاسفة هو فيض به فاض عن العقل الفعال والنفس الكلية
 فالعقل عندنا هو العرش والنفس الكلية هي اللوح ونفس
 الفيض هو جريان المقادير وهذه عبارات واصطلاحات لان
 المرجع في الفيض واحد وما شرعت العبادات والصبر على الماء
 البارد وصوم العجيرة واما له سر وهو ان فوفا فلما ناري
 وفلكا هو ائيا فمن اعتاد عبادات العبادات قطع بصيرة
 النار والهواء فوصل الى مكان الاعتدال ثم عن البرد والحر
 نجاوره اشباح الملائكة النورية الفياضية عن الغضن
 وجاور اهله اصحاب المغارف وينقلب الى اهله مشرورا
 فهي الجثث والنهرين هما معدل وبقائهما دائم في جوار
 الواحد الصمد هذا المزمع في دار الغرور وما الى دار الا
 والسرور فمن كانت نفسه معلقة لما خلف وترك فهو اطا

المضاد

المصادف في الشك المحجوب عن الملك والفلك فمن تركها نمت فيه
ولم ينحجب عن شيء منها زاح مكرها معظما يتلقيه الملائكة
بقبائير البشائر ويشاهد صناعه فعلم المشاهدة ينزل
عليه تعبته ويحصل مقاصد الخاتمة ويبذل باهله اهلا وكالا
ما يتمناه عزرا اترابا ويضرب بينه وبين من فارقه حجاب الشين
ونفسا كره فيما لا يعلمون فهذه حالات الملائكة المتهنئين
عن المأكل والمشرب والمضنى والمنام فهذه حالات النور
الطاهرة المسبوكة بغير ان المجاهدة والمصفاة بالعلوم و
الاعمال المعزكة كذا لا غيارا واما النفس الخبيثة المقيدة
بجذب الدنيا المنهمكة في المأكل والمشرب فهذه منفصلة
عالم الجسم الخاطم طبعها بما اكتبه بحجوة برين ما فعلته
مقيدة تحت ما خلفته تمام بالا رتقاء فيجبها فيودها
لانها مهوونة بمظالمها كل امرئ بما كتب رهنه في كماله
المستحق عتايين الغرور ووجبا تطيع وعديب بين الفلكين

الحار والبارد حتى يغلب عليها القدر والشيء وكلما طال
المدي عليها نالته محجوبة عن الذات الترمدية والمنافع
فلا عذاب اعظم من هذا نالتهها عقارب افعالها وافاعي حيلها
محجوبة بحيلها عن نور جوهر عقلها الناعم الخطاب عن رب الارباب
انفسهم طيبا انكم في جنة انكم الدنيا واسمة نعيمها الاية هذا
وانت شغول مع زهدك بالنعائم الادعية والشبائر الفضية
المرى اعطيت الامان لكنته حتى يفرج وترج وما فرجت
الموعظة ذلكم بما كنتم تفرجون في الارض بغير الحق ونما
كنتم تفرجون ان الله لا يحب الفرجين فاشتغالك بخلالك
اوليك اذا انت لم تهتم بالنفس فوضعا فانت عليها
بالنجاه تخيل وترجم ان اشتغالك بالعبادة هو عين العتاة
وتشغل بجماع احاديثك تعرف باطنها لا تدعى الرشد
طريق غير المستوي وترجم انك صالح صدق للفرث انك
غافل عن معرفته خواص نفسك ما علمت ان شعرك لينحر و

تقتل

عش سنك يكاب بخار فمك مجرب في هبك تقفل وقلامه
اظفارك نهلك كنه في الحيوان من خواصه لا تعرفه مثله
الذي يلبس في شحمها ايضا وحمها مع نخريه يذهب بالارياح
واكباد الارانب تنفع الاكباد وعيونها للعيون وشحمها للارانب
ويصلح منه طلاء مغني وشحم الخنزير في علف الدواب ودهن
البعض للشعر واما قطع الكرم ينفع الشعر ودهن الشوك الحظ
للشوايل وشحم القنفذ للارياح وقصبته مع السكر للطحال
وزنا وسقاوي الحمار قاتل وفي الهدد منافع ذكره حسنا
كتاب الحيوان والجوز الهند في الهرايس نافع للجماع ومعالجين
واوهان المقيام والحزازات الغالية قاتلة وهكذا البرد
والماء عقيب الطعام يلف وحسن البول يلف والقصد محمود
والحمامة احمد والقي تنظف والفيل من لباب الحيا نافع
والسوداج للبرد اجل والخطبات لصاحب الجماع يعني وكل
الهرايس افضل وشراب الرمان في المعدة موحل والبطخ فيه

عشر

عشر فوايد مطعم وشرب ربح طيب مقطع سكا ومدد البولي
ومنظر لغسل المشاة ويذهب مع القى الخلط فيه اربع
مضار ينشف الحلق ويزيد الصفراء ويوث الحكة في
بالسكنجبين والصفيت الحلى يقطع الشهوات ويعصم ليم
مع الریح الطيب خير الفواكه انضجها واجودها قبل الطبخ
الا الكثر في قليله نافع بعد الطعام وتقليل الشراهة
لعينك عن صفة الطبيب قد والجائع درهم او اقل وقد
نضج مد اواة المنخوم ويكره تعجيل الماء عقيب الطعام ويستحب
امضا صه ويكره عبه واكل الحوامض في الصيف تنفع والشوك
في الشتاء وانفع الفواكه الغد مثل التين والعنب وانفع
الرمقان المدا في قليله بعد الطعام او عند النوم وهو
مضر بصحة الجماع لا سيما حامضه فصل وهو المقاتل
الثالث والعشرون في الاشربة اما السكنجبين
فهو اوفاضع لدى الفرنين وجوده المعند وابقاء المنفذ

وشراب

وشرب الرمان يوحل المعدة وفيه تبريد الكبد وشراب الحنظل
 والبنفسج والتيلوفر فوايد عما هان في الراس وشراب الراس يعلل
 الخلط السوداوي حتى زعم أبو بصير الفاريازي أنه يعنى عن المقر
 الصغير وأما شراب التفاح وما يتخذ منه فيه الفوايد
 القليلة وأما شراب الورد فهو يسهل الخلط الصقراوي
 فإن اعتنه بدرهم ونصف ثم يدره من سورنجان فيكون
 سفوفاً قبل شراب الورد وبعده وأما الأرياب فيرب الشرب
 بعصم المحرود وشراب التفاح يعمل في النسيجه الواده عن
 ضعف القلب إذا كان من حران وشراب التوت فخاصيته
 في الحلق وجميع الأشربة والربوب فالنعا عنها بالتحج مع
 إلى العادة القديمة كما جاء في الحديث المَعْدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ
 وَالْحَيْجَةُ رَأْسُ الدَّاءِ وعود واكل بدن ما اعتاد ولا بأس
 من اعتاد الشرية ان يعهد لها عند الحاجة إليها قال أبو
 المكي لا تعرضوا مع العافية إلى الدواء فربما يفضيها

وشرب

وشرب الدخان الخفيف أو من الربيع لضربه من الماكل إلى
 كثر الشهوة وأما البقول فافضلها الهليون والاسفنج
 روى ابن قتيبة ان التيمم قال ربيع خشايش من الجنة يقطر
 عليها في كل ليلة فطر من ماء الجنة وهي الاسفنج الهند
 والهليون والخس في الهند ياء يبريد وفي الاسفنج الهليون
 ترطيب الخس يؤخذ بماء صالح وانقع الهليون ^{مخاض} في البيض ^{والزباد}
 وانقع البيض مخاضه ولجود الخيار القليل من باطنه وأما
 الكرفس فانه يفتح السدد قليله وقد ينترك به الناس بعض
 البلاد الشدا يور الجذام اذا صله من خروا الذباب قال
 في النين كل النين طباً كان او يابساً فانه يفعل في الجذام
 القفر من البرص نعم بعض الأطباء ان في النين خاصيته
 قطع الناسور ويد دم الحيض وانفعه الغدى الصغار ^{زرق}
 البالغ واكله على الرقي انفع وآخره اجود من اوله واول
 البطيخ اجود من آخره وخيار الخريف حار ومجان الخريف

زكام

وكام والشرب في كوز الجاغديورث الالام وسره من انجزة الانوا
 وحسن البول يورث حصة المثانة وشرب بر البطح السقي يعمل في
 عمل البول وغذيه اذ ادق مع الكسته او العدن نهم البدن
 ويزيل الرقعه ويكره الغسل في الحمام بالعدس والمواضع التي
 ويجوز الغسل بالعدس في الاواني ودارك الاشنان ينشف
 بطوبان الابدان ويسمى بسم اللوان ومجج التسمم فيه
 ترطيب الشعر وسقيم البدن وشقاق القدمين اما من
 الجذام واكل اليقطين يعمل في الخلط السوداوي وسلا
 الفرع تزيل الخفيف والزيراج فاعل الالوان لكن بشرط
 ان يضاف اليه الخشخاش المروض واللوز المحمص المروض
 مع الدارچيني والزعفران يحل بالماء وددو الغسل ويؤخذ
 في داس البطح هذه حيلهم على التكجين وانفع الحلو
 ما كثر خبره وارطبها حلوة البيض والقطايف اميرها و
 المير ثقل في المعدة واجوده السهل الناعم مثل الضا^{بنة}

والكانفوريه واقاخيصر اللوز فقبل واجوده الناضج الكثير الخنا^س
 واقا الهرايس فاجودهما اصحهما ولحقها بلحم الحوت من العترة
 الضان قال صلى الله عليه واله وسلم شكونا الى انجي حيرل
 صنعنا الوقاع فامرني باكل الهرايس فوجدت لا مخرجي اولا الاكل
 من لحم الدجاج يورث الحزان في الاطراف والمماهونية بالخرق
 المشوي اجل لكها اقل هذا فصل اشان في الادوية والا^{طبة}
 وانفعها ما دام وقل حيا به فهذا طعام المنزفين فقدم غما
 ابن عثمان الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قطايفا بالقد
 والقشور ودهن الفرع ففرك وجهه ثم قال آه من طعام المنز^{فين}
 وحساب المنزفين وقدم قعب من حليب تمر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال آه من طعام المنز^{فين}
 يا غايشه فالتمن بكن اليوقان باكل التيث يعمل العرق
 والمعاير فمن ترك شهوات الدنيا وهو قادر عليها كتب له
 من الاجور ما لا يعد السرفيه انه اوقع بينه وبين نفسه فسكن
 عن اللذات والشهوات فاذا فارقت هذا العالم الخسيس

والحبس الظلم والجسد المغنم لم يناسف على مفارقة المحضوث
 رفعت الى عالمها وشرف بعلمها مثل العلوم المرسومة المنقشة
 فيها مثل علوم التوحيد وهو العلم بالله حده بالبراهين الغليظة
 والعقلية يحث به لك جناح تخرف به عالم الملكوت اذا ارد
 ثلثة نفس العارف والناسك والزاهد اذا اجتمع خلها
 الثلثة فلا يضرها الموت ولا القوت لانها كاملة رف
 الى عالم الكمال فهي تخطيها ليس في الجنة من المقامات العلو
 والانوار القدسية في الحضرة الصمدية مجاورة للملائكة
 الروحانية تجمع اليها وتسمع عليها من العلوم المودعة
 عندها فهي تفضل عن عالم الكون والفساد وتلتحق بعالم
 الذي ليس فيه نقص ولا نقاد اعدت لعباد في جنسيها لا
 عين راف ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اغلنر
 ان هذا الحديث يدل على ان ولاء نعيم الجنة نعيم
 لا تدركه النفوس الا مع المشاهدة فهذا يعجز عن صفته

لأنها لذة ذاتية تجوز عن هذا التعبير والتفسير كما لو قيل للعين
 عن لذة الجماع لما عقل ومدرك اللذة لا يفقد على تعب
 فهذا لا يدركه الا شاهده وهو النظر الى الله الكريم
 تريد ان تعرف لذة المشاهدة من غير اضرار كما لا ينفع الجنا
 بذكر الحرب من غير مشاهدة ولا مواضع وكيف تطمع مع الغفلة
 برفع الحجاب وقد سمعت ان زين العابدين عليه صلوات الله
 كان اذا قام في صلواته يرفع السدينية وبين محبوبه فيطاف
 بقلبه في عالم الملكوت الاعلى وهو معنى قول امير المؤمنين
 سلوني عن طرفة الشئ موافا في اخيركم بها وانما البطل
 الغافل عبد نفسه واسير شهواته وتريد ان تلحق بالابرار
 والمقربين او تطعن مع تحنك وجهك في كرامات
 الصالحين

تريد ان اذكرك المعالي رخصته
 ولا بددوا الشهد من ابر النحل

مريدان ارضى وانشى بحيلة

فمن الذي يرضى الاجبة بالجل

فما هذه لا تجاهدوا كبر من ظنك اطع الغاية
حتى تكون آية والبس ثوبا ان احبنا للقاء وارضى
الطيف ان احبنا نرى في عالم المحمد الى قلة حتى الملك
قال صلى الله عليه واله ظفر الزاهدون بغز الدنيا و
نسيم الاخرة سلم الجنون على ليلي فابعد السلام فقل
لها ولم ضالت اجرت انك نم الباردة لحظة ولو كنت
صادقا لما نمت عنا فقال عمر على زيارتك فاجبت ان
في المنام فمت فقالت ليلي كان شخصي قد زال عن قلبك
ومشي فقال عرف عن المثال فاشقت الى المثال فانشد

ليلى لم تترك الجنون في حاله

الا وقد كنت كما كانا

بل لي عليه الفضل من اجلها

باح واني ميت كئيبا

قالوا

قالوا يا رسول الله ان بشر وقد امانا في جبههما فقال
عجرا عن رجل المحبة فماتنا ثم قالت الغايه حتى لك يوم
شوقا وفقرها قالت وابقى بعدك لا كنت ان بقيت فقال
سبغير ولكن تسفين حتى تلتفين قال يا غايه اذ امانات
الزويجان المتحابان فينظر احدهما رفيقه كاستظار الغائب

نرى تقدم الغياب حتى نواهم

وناخذ شوقا منهم او نؤا نس

لقد ضاقت الدنيا علينا بعدد وخصصت الياء الذي انا اذا

لن غنيم عن طاهر الامر بيننا

فما انا الا للحمته اذ رس

اذا ما جاسنا نذكر البين بيننا

نضيق القوال في منكم حيث اجلس

لما مات الصديق قالت دفجته وافرأه فقال الصديق
بل انا وافرأه بقاء الاحباب فلا تخف الموت ان كنت

مشاقا

مشاقا الى احبابك فلا بد من اللقاء في دار البقاء فممر
 عليك وقدم بيزيد بك عنك نظفوسهك فمرادج بلع
 المتزل ومن جعل الليل له مجلا قطع عليه مفارز الهلكة
 قبيح ايقابا لله وشبهه ما ترى الموت في الهجاء حتى النخل
 في القيم شوق الجند حبيبه لما سمع صديقا يترتم ويقول اري
 بمحشر وينفضي بالمغالطة وقد ركني زمان في حال حال
 اذا صحت الاعمال وطينت الاجسام وسهر العاشقون وقلوا
 التراد والرقاد ففتح ابواب بسائر الاشياء ورسد شمس
 المعرفه وازهرت من اهر القرب من وراء الحجب اشرف كل
 القلب من انوار جمال الرب ورفع الحجاب قطعت الاما وانا
 العاشق بعشوقه كوشف بالكائنات وشاهد حقايق الموجودات
 خطي بانواع المكاشفات فشر عليه شار الكرامات وشر
 باعلى المقامات قال ابو الحسن التوري دخلنا على ابي بن
 البسطام فوجدنا له رطبيا فقال كلوا فانه هدية الخضر

نم
صيب

جاء بها من عند رسول الله واذا ما طلبتها الامر الله تعالى
 ما طلبتها بواسطة الخضر كلها على يد الخضر ثم دخلنا
 عليه في الجمعه الثانيه فوجدنا بين يديه رطبيا في طبق ذهب
 احمر فقلنا ما نطعمنا منه فقال لا هي لولا لكم فقلنا كيف
 حديثها فقال كنت قاعدا بالليل اكلوا القرآن فسمعت
 خذ الهدية من الاواسطه بيننا واعلم ايها الغافل
 المحبوب عن لذة المعرفة احباب الله يندلون عليه كما يند
 المشوق على عاشقه كما قالت رابعه بحق ما كان بيني وبينك
 البارحة اجع اليوم بيني وبين شيخا يونس بن عبيد فدخل
 يونس فقال يا رابعه ضيعت عوقما لا بدان يكون فقال
 يا شيخ دع عنك هذا فان اثار دلال الاحباب انت تريد
 سببا بلاش فهذا اطلب لا وباش قال المجيد لرجل بطي
 اجر الفعولة اما نطعني معهم يا شيخ فقال الرجل يا اخي
 تمتي نفسك بالبطالة لو عملت لاخذت قد جاز الشيلي

نم
الفعلة

عليها

بدار فضع صاحب الدار نقول لزوجهها لا تمن خليك الا
بقدر فعلك تريد بلاش عنان وزفان فقال الزوج الكبر
يعلا اكثر من هذا وانشد

قد فاني مقصدني قد شئت
حائط لئلا مضى ككبر

لو عملت لرضيت عني خليفة المقالة الشريف
في الماكل والشرب اذاب المائدة اعلم ان الله تعالى
خلق هذه الصورة الادمية وجعل لها غداء وهو سبب
ابقائها فالناس فيه ضروب وطائفة تنفع بالقليل من
الماكل وهي المنفعة التي يصلح ان يكون منها منعبدون الله
هي شبه الملائكة بخضاعتها وخلافتها ونومها وماكلها
فكلما قل الغذاء كنت مشبه الملائكة السماء وثمرتها
والغنا عن الطبيب من قلة الاكل يحصل رقة القلب وقلة
المخرج فمن كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج

منها

منها والافلال من الامراق والفعا كه اسلم واعلم ان
كثرة الماكل ككثرة الرقاق لا ترجح من كثرهم خيرا له تعالى
رسول الله ص ما كان يجمع بين الادامين فهذا فيه زهد
وفي البطون بطون نارية تاكل ما يلقي اليه والتار لها
سبعة ابواب وللبطون مثلها مثل ابواب الحرم وباب الشر
وباب التيمم وباب شدة الجوع وقلة المبالاة بالخطا
والماكل الحرام اشد الذبوع اعظمها وللحسد سبعة
ابواب الة على ابواب الجحيم مثل السمع والبصر واللسان
والبطن والفرج واليدين والقدمين فهذه ابواب
التغاية الدالة على الفساح واعظمها البطون اعظم
الافعا القبيحة مظالم العبيد قال النبي من اكل لقمة
من الحرام حجت دعونه اربعين صباحا ومن مكر بطنه
كانت النار اولى به وسر الحرام هو مثل المغصو والشي
واخذ الغناص والجناية بعرا من ربها وقطع الطريق

قوله

وقول الرشوة والاجازات على الطائف مجزور الحرام والجذب
 انجذاب ما لا يستحق حتى يوبه الماء وانواع كثيرة
 في كتب الاحياء من الحلال والحرام واقام مكاسب الحلال فاضلها
 الحلال مثل الفضة والبلوط والمن والحيش والحطب اما
 الصيد فيه كلام بين العلماء فكره اجل وعملك بيدك مع
 النصح احل واكسب اجتمع ابو الحسين النوري ابو يزيد وسفيان
 ابن عيينه فاخذوا ببعض اجرتهم خيرا وصدقوا بالنباية
 فلما اعدوا لاكل التراد قال سفيان هل تعلمون منكم
 النصح في الجناد فقالوا لا نعلم فتركوا الخمر مكانه وراحوا
 واعلم ان ستر الحرام غامض تكشف بعضه فنفوك
 ان الصانع واحد الخلق من فضله فالمتعدي على بعض خرا
 الفيض يبري بعدوانه الى الكل كما قال في القائل كما نمت
 مثل الناس جميعا والقياس اذا قال شعرك ظا لوسر
 الطلاق في جميع جسدها وهكذا اذا اضل فضا اذن

العقصر

المباح

لصاحب العمل

به الصانع

به الصانع والمصنوع واللغة الطبية وهي الحلال افضل
 عند الله من صدقات كثيرة فاذا اردت الاكل فكل ما دنى من
 الارض بالاصابع الثلاثة بعد الجوع وتم قبل الشبع وقعد
 كفوك بين يدي شيخك للتعليم واعلم ان الله سبحانه
 تعالى قد فرغ البركة من الحاد والحرام وفي الماكل الحار اربع
 مضاريه لا اسنان ويصفر اللوان ويريل الكبد و
 ربما يخاف عليه من اذ المضران وغسل اليدين قبل
 الطعام وبعده ولا يجوز اكل النثر للزجاج الا
 باذن بعضهم بعضا والسرفه انه يورث الفقر بين الثرى
 والريح الطيب مؤلف ومحبة ترك غسل اليدين يعقل الثواب
 ويولد رجة كراهية ويما على ما ورد ان الشيطان يستر
 اليد ويحسن الصور فيا لها ولما كان المقصود من الحلال
 بصفه القلوب وتقليل الذنوب صار طلبه
 فرضا كطلب العلم اذا لم يدل على خير فهو ضرر

ذات

وفي

وفي الحديث من أكل الحلال سنة كشف له عن طراز العرش
 وصفت أنوار خواطر وهو كيمياء السعادة الأبدية
 يشرح به الصدور ووضو به أنوار المعرفة وينجس
 القلب عيون الحكم وتكشف غشاوة الغفلة وترفع سد الغرور
 فيبين صفاء سماء التوحيد وينكشف له عن ألواح المجيد
 ويسمع بأذن صفا خاطره هدير نسيج الملائكة المقربين
 وأعلم أن النفوس لا تكون رهونة بعد الموت إلا بمظالم
 العبيد والسرفه مطالبه حاضر بين غيب بين يدى حاكم
 عدل عليم باني والمساواة واقعة بين العبد بين الأمانى لله
 يقلب سليم تخلصنا الذمم من المظالم وانفك فبد النفوس
 فصار الأرواح ابن مختار ولهذا قال صلى الله عليه وآله
 وسلم أن الأرواح لتزود بيوثها وأهلها فإن رآهم لم يجز
 شكر ولا إنقرب وهي تنادى أهل أياكم والدنيا فلا
 نفرنكم كما غرت في وهذا هو سر الندم والأرواح الطيبة

الطاهر من الدنس والآثام والمظالم فهو طيار من نبات
 اختار على صور ما ذكرها الناس أما جوهر أو هيئة ملك
 أو جسم لطيف الكل مدرك حساس عليم بمقارفة الجسد
 استغنى عنك يا هادي سيري في العلم فوق الجهل وفي الحد
 أن تدريهم مظلمة أفضل عند الله من أربعة آلاف حجة مقبولة
 فإذا كان حجب ولجها ذك خوف من الآثام فاطمأن
 شرح المقالة الخامسة والعشرين في تهذيب
 النفوس أعلم أن نفسك أشد عذوبة لك كما في الحديث
 نفسك البني من جنك هي أعداءك تدعوك إلى الوبال
 وترشدك على الضلال وتوقعك في الدنائة وتركبك في
 الهوى وتوقعك بظمك وتهلكك وتملك فاطمأن
 وخلاها وشهها وشركها وطعمها ولعمها وشبهها في الحد
 الصحيح أن الله تعالى لما خلق النفس قال لها من أنا فقال
 وأنا من أنا فعدبها بأنواع العذاب فكلمها قال لها من أنا

يا هادي

فَقُولُوا نَامِنْ مَا حَقَّقَ عَذَابُهَا بِالْجَمْعِ وَالنَّوَاضِعُ فَتَأْتِيكَ اللَّهُ
 أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَفَسِّكْ رَيْجِيَّةَ تَطَالُكَ بِالشَّهْوَانِ
 فَذَا شَبَعْتَ طَمَعَكَ إِذَا عَصَيْتَ فَضَمَّهِ الْمَوْقِفَةُ فِي الْبِلَادِ
 وَهِيَ أَمُّ الرِّزَايَا هِيَ الذَّبُّ الْكَلْبُ الْأَسَدُ الْحَرْبُ الْكَلْبُ
 وَالْعَدُوُّ الْفَرَمُ ذَاتُهَا كَثِيرٌ وَدَوَائُهَا قَلِيلٌ وَأَعْظَمُ الْخَلْفُ
 إِذَا طَالَ بِنِكَ النَّفْسُ يَوْمًا بِشَهْوَةٍ

رفضتك

طربها

للخلاف

وَكَانَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَاءِ طَبْرُ

فَخَالِفْهُمَا مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا

هُوَ أَعْدُوٌّ لِلْخِلَافِ صَدِيقُ

لَا يَجِدُ الْمَرِيضُ حُسْنَ الشِّفَاءِ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَرِّ الدَّوَاءِ فَعَذَابُهَا
 بِمَا تَهْدِيهَا فُضْدَاتُ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ

التبسط

الْعَاقِلُ يَهْدِي فِي وَحَلْوَةٍ قَهْدُ

وَالنَّفْسُ كَالذَّبِّ مَا أَضْعَجَ إِلَى

فَإِذَا غَرِمَتْ عَلَى هَدْيِهَا فَاضْرِبْهَا بِسِيَاطِ تَعَذِّيبِهَا وَأَفْشَعْ

بِالنَّوَاضِعِ

بِالنَّوَاضِعِ كِبَرُهَا وَأَطْفُفُهَا بِنَارِ الْأَمْحَانِ وَاجْعَلِ الْعِلْمَ لَهَا
 سَيِّدَ الْأَخْدَانِ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ طَامُولِي الْخِلَافِ وَتَعْلَمِ
 الْأَخْلَاقَ لِلطَّيْفَةِ وَتَكْتَسِبِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَالطَّفَةَ
 وَاطْرَفِ وَتَكَايَسِ وَلَا تُؤَابِرِ وَأَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ لَيْسَ
 مِنْ شَأْنِ اللَّطِيفِ أَنْ يَعَذِّبَ اللَّطِيفَ الْمَهْدَبَ لِنَفْسِهِ وَالمُعْتَدِ
 بِنِيرانِ الْمَجَاهِدَةِ وَأَعْلَمْ أَنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ وَالشَّرُّ حَاجَةٌ فَرْتَهَا
 بِالنَّوَافِلِ وَهَذَا بَيْنَ يَدَيْ شَيْخِكَ بِالتَّمَعِ وَالطَّاعَةِ عَلَيْهِ
 أَنْ حَرَمَهُ الشَّيْخُ أَعْظَمَ مِنْ حَرَمَةِ الْوَالِدِينَ وَالشَّيْخُ هُوَ الْوَالِدُ
 عَلَى الْخُفْيَةِ وَالْمُرْشِدُ إِلَى الطَّرِيقَةِ وَالْمُخْرَجُ لِلْمُرِيدِ مِنْ ظُلْمِ الْجَهْلِ
 إِلَى نُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِسْعَادُ إِلَى الْإِبْدَةِ وَالنَّجَاةُ الْخَاصَّةُ
 وَالْإِلْحَاقُ بِالْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ الشَّيْخَ هُوَ الطَّبِيبُ لِلذُّنُوبِ وَأَمَّا
 الْوَالِدِينَ فَمَا حَاجَتُهُنَّ إِلَى شَهْوَانِهِمَا فَضَاءَ الْوُطَرِ وَجَنِّفِ
 أَنْتَ مِنْ ثَمَارِ الشَّهْوَةِ مَا تَقْدِمُ فِيهِمَا بِإِيجَادِكَ عِنْدَ
 الْوُطَرِ وَكَانَ سَبَبًا لِإِخْرَاجِكَ مِنْ ظُلْمِ الْعَدَمِ إِلَى ظُلْمِ الْجَهْلِ

وداد المكايين

وإدار المكايده والعناء فقد اجاد انقلاد فصر اعفلا انشد	
المعري لنفسه واناساب في صحبه يوسف بن علي شيخ الاسلا	
أنا ضائم طول الخوة وأمننا	
فقط الحام ويوم ذاك أعيد	
لوفاز من ضيق وليل لونا	
شعري وأيدني الزمان لا يد	
قالوا لا زجيد لصديقه	
كذبا أنو امانه البري مجيد	
فأميرهم نال الاماره بالحننا	
وتقيهم بسلامه ينصيد	
كن من تشاء مهجنا أو خالصا	
فاذا رزقت حجي فانت السيد	
والله ما سمعوا مقالة ضاق	
الا وظنوا أنه مثر يد	

هذا الشعر

هذه في بحر لزوم ما لا يلزم ومن علامه علمك انهم اذا مرجوا
لا تلتفت اذا مرجوا الا تنزلوا وانا كابر وك لا تحول وكابد
نفسك عن المراعفة والمصايحه فالكبر مطيب النفس فاذا اردت
الغايه الكبري في هذيهما فاقصرها في بيت اربعين صياحا
او اربعة اشهر وهو الافضل وانقطع كانتك ميتة لا تنو لك حيا
وحصل من الزاد ما وافك واما نك كما تحصل لطريق مكنتم
اركب عطية متابعه الشرع ثم ستر في فلو ان منع النفس ليكن
البيت مظلم والزمان الشنا اول ولا تات بغير الفريض من
الصلوات ولا تنم الا عن غلبه وكل ثلثي اكلك بعد الجوع
ومفدان من اللقم الوسيطة ستة وثلاثين لقمه وليكن ذكره
لا اله الا الله الحي القيوم فاذا اكل اللسان فقل بقلبك ولا
تحف من الوارد ان عليك هدي جيتك صورة قبيحه وخيال ان
قاطعه وجر شياطين وملائكة ومعلمين فواحد يقول عليك
الكينا واخر ينيك بالكنوز وهذا يوعدك وهذا يهددك

فلا تلتفت

فلا تلغ فاته سيظهر لا سمع الصدق وترك الخمر سبعا
وفون فعند ذلك تدرب كائن الحجب عن القلب ترفع شو
العقل قلبك بين اللوح المحفوظ فتشاهد ما فيه وتقل
الى الخلائق معانيه وينكشف لك في اللحظة ما كنت تها
في المنام فيسبى القلب يشرح الصدر بانوار الجلال و
ينحرق الكائنات وينكشف المستور وتظهر الكرامات التي
هنا اخوات المعجرات وبينهما فرق في التحدي والظهار والاسرار
بل اذا وصل الى درجة التمكن صار الكل يحكمه فاشاء فعلا
وقال اما ينبغي انك تحدث وكما تجد في الخلوة تعرفه
شيخك فالشيخ في قومه كالنبي في امته ومن ليس له شيخ
فالشیطان شيخه ومن مات بغير شيخ فقد مات ميتة الخا
فيعلم ويدله ويعرف طريق الوصول الى الله تعالى فصاحب
يهب عليه بسيم القرب من داخل الحجب ينكشف له اسرار
قلوب المخلوقين ويرون الابدال فراه فرحا طيب المخلوق حسن

انجلا

نقطة
المخلوق

العشر

نقطة
القلب

العشر رعب لعن الله يكون فتجلى بقلبه فيسمع كلامه و
يلعب من حرامه ويكشف شموه المشاهدة ويعلم الخبيثا
ويطلع على الكائنات من علامات الواصل بالله حسن
الخلق وكثرة العلم وحلاوة الكلام والنواضع وصنا هذا
الطريق مع علمه الغر لا عبوس ولا حقو ولا متكب ولا
ظالم ولا متجبر ولا اكل ولا شرب ولا نوم نفسه ملكو
قوى جبريل هتته ونفخ اسرافيل سعادته في صور هتته
فخدى به حادي محبته وسار به في بيداء معرفه حتى تجلى له
بيت الجلال فانكشف منه خاصيته عشيها على الماء و
الهواء ويطوى له بها البعيد فافترى من هذا الرجل تكسوه
من فريه وفيض خاصيته ما اكسبه الهلال من فريه الشمس
وربما ينقل احوال الابدال الى التلاطم والمريد ين كما
انفلك النبوة من موسى الى يوشع بن نون واعلم ان هذا
الاحوال والمقامات لا يصدقها الا من عرفها كما لا يصل

علم

علم الكيمياء الآمن عالجته وعرفه فكل من يكلم عند الصلح
الواصل العليم فدهك فان الاعنى لا يصبر الفروا من
لا يعد وخلف الطرية وانت تغيب ليس فيك نصيب ولا
انت محبة لا حبيب بطنك ملائمة وعينك محيطة ولسانك
عفور وعلمك قليل واملك طويل وذنك غريب ورتبك
بصير فاسمع مناديك في جانبك اريك

قل لا يغيب الحراير حتى تكوني مثلهم
واحسن مفلوح نادى مع دواللوح

فاحسن الظن فانك قد طرحت فطرح جرح فخرجت فلو
اوصلت لوصلت ولو خدمت لخدمت لكك تجعل طمع
وهو خاليه من النقط فهلك وما ملك وما فانك فائد
والندم نجد عند فانك واعلم ان الله مع الذين
والذين هم محبون

قل للكثير المعنى متى شغنى

فلاحيونك تصفوا ولا بنا شهنسا

تمت المقالة والحمد لله رب العالمين ونسئله المقالة
في التغايات والنبوات هي المقالة السادسة والعشرون

المقالة السابعة والعشرون

في التغايات والنبوات فقد تشعب القائلون بخلف
العلماء فمنهم من زعم ان التغايات والنبوات مكتسبة
بدليل قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
قدم المجاهدة على الهدية وجعلها مفتاحا لاجوابها
وجعل الحركات اسبابا لاكتسابها وليس لاحد فيه مدافعة
ولا مشابهة والناس في خلاف فمن قائل يقول ان الافعال
لله ينجرها فيما يريد وقائل قال ان الافعال للعبد ولا
خلاف في انها مخلوقة لكنهما بازا ذات العبد معدومة
وله فيها الخيار واكتساب الله خلفكم وما تعملون فلو
حرك احد يديه ثم قال روجه المحرك طالق اوقع به الظل

باجماع ارباب الفناوى واعلم ان كل شئ هو بعلم الله
 فكلمنا كان ويكون الا كوان فهو بعلم الله ومقدار ملك
 الكلام راجع الى مكسب النفوس فان كان ما يفعله النفس
 من الشر من الله فكيف يغافنا على فعله وان كان متنا ومنه
 فالجناية على الفاعلين وان كان متنا فالجناية علينا
 الا ترى الى معنى قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء
 وقوله وَمَنْ يَعْزِلْ مُنْعِمًا اضاف فعل العبد الى الفاعل
 اعطاء مجزاء العز والخلد كما خاطب كل مخاطب المتقين
 بما كنتم تعملون اما الامور السماوية كالصواعق والبرق
 والامطار والرياح والرعوى والبرق والحيتو والموت والغيث
 والفقير والغنى والرفاهة والجحون والجذام والبرص فهذه
 هو الى الله ليس لاحد فيه مدخل وانما الكلام فى مكسب
 النفوس لما كتبت وعليها ما اكتسبت اضاف الفاعل
 اليها كما اوجب الجناية عليها فالجرائم اقرب الى الاعمال فانظر

كيف

نزل تحت

مؤمنين

كيف اضافنا الزنا الى الزاني والسرقة الى السارق وهو
 بعلمه ما عالم والشرح يطول فجاهد اكتباب المعاني فليس
 نخلو من الفوائد اذ اكتب غالباً بصور صدوق من غير تحفة
 وامتحان فقد تحف رسول الله ﷺ بحمل حرمى مدة غير
 سنوات او سبع او ثلثة اكثر الاعداد اصح كان ينزل في اول
 الى خديج في اخذ التراد ويرجع حتى قال الناس من شد الهامة
 ان محمد قد عشور به فلم ينزل بالالهامة والمجاهدة حتى صار
 لطيفا وصقالة الذكر عملت في المعزاة القلبية حتى تجلت لها
 الحضرة الربوبية ورفعت اشار الغفلة وبقيت النفوس كسبا
 لاجرام الفلك الاعلى وازدوجت بالملائكة واعتصرت
 منها اعاجيب الغيب خلعت نعل حب الدنيا من فلوبها وكنست
 بيت الرب فلعنت منه حشايش الوساوس ولما كانت الشريعة
 المطهرة نهت عن الصور المصورة عليها صور الكلب نظرنا
 ان في القلب عشرة اكلب مربوطة الى جنب برودة الاليمان

اعاثل

احاث بينها رتبها والاملاك اذ صورة الكلب تمنع دخول
 الملك الى البيت الفصح الربية فكيف القلب مع صغرتة هو
 فيه عشرة اكلب فكلب المحرر وكلب الطمع وكلب الشرة وكلب
 التهمة وكلب الحسد وكلب الشح والنجس وكلب الرياء وكلب
 التقاف وابوال كلاب هو كلب حب الدنيا وهذه توابعه
 فاذا اطهر القلب من هذه الاجناس والوساوس الخبيسة
 صحا غيمه وطاب وقته وتجلل له ربه اذ القلب بيت الرب
 واخلاط بالملأ كذا وتسمع خطابها بغیر واسطة واستجلب
 الغيب من وراء ستور الغفلة وكان موسى اذا اراد خطاب
 الله يتخفف اربعة اشهر عرش ثم ترقى الى مخاطبة الله في
 جبل وبرهان القرآن قد نطق بغير هذا فتمت مقابلة ربه ^{بغير} آفة
 ليله ويعضد قول المشرع من اخلاص لله اربعين صباحا فخرج
 يتابع الحكمة من قلبه على لسانه وقد تمت بقصة امته
 ابراهيم ما كشف له من الملك الذي غيبيته وشماله بخبر

نية
 تحت

تذكر

ونحن نذكر قصته في مقالة الذكر فصول على الله عليه السلام
 لم يكن عبدا من طلب جدد وجد بالحد في نال المقاصد الاثر
 الى ما يتخذ من الصوف والظن والابريسم فله قيم متفاوتة
 فيه ما يباوى درهمين وعشرة ومائة فسر من الحد منه وما
 جاء لاحد سعادة من غير تعب الا لتواد الناس وهذا حال
 يشبه حال صاحب الكيمياء فاناس لا يتركون مكاسهم لاجل
 الكيمياء بل يطلبون لادانهم بسبب الحركات فامشوا في ^{كها} من
 وكوا من رذيلة وسرروا في الارض فانظروا وليس بدق
 الفلاح كرزق المتوكل المنقطع الى الله اذ قال لو انكلمتم
 على الله حق اتكال لكنتم كالطيور تروح حماسا وتعدوا
 بطانا ولكنا اخدم حتى نستحق رجة الكرام فابريسم ذو
 القرب بعد التعب الحد فيكون دواج الملك وكلاب الماء في
 بحار القيسر والبلغار وهي لا تخلط الحيوان بل لها مناسا
 الوحدة والانقطاع وهو الذي يصير جلد لها اكليل الملك

فهد

فهذه الاشارات كافية ومنها ثارب الولايات للنبوات
 بظهور المعجزات صفا لكل طبعاً غالياً واكسباً اجازة باقلا
 ينكر على منكر المعجزات والكرامات ففدائه صفا المستر
 من حزن الظن ولو انفس في المجاهدات لا رنتم في المشاهد
 وصار كله اكسب اذهبي فان الفرائض المحرقة فنه في شمة
 السلطان يعجز جبهها وما بقي من دنانها في شمع حوز الملوك
 كما قال الشاعر

لَا يَنْبَغُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا دَبٍ
 مَعَ الْحَوْلِ بِأَنْ تَرْتَبَ إِلَى الْفَلَاحِ
 بِنَا نَرَى الذَّهَبَ الْأَبْرَزَ مَطْرًا
 فِي الْأَرْضِ أَضَا أَكْبَدَ أَعْلَى الْمَلِكِ

وبقدر الهوم تكون الهتم فهذه الموارد عند من تعلوها
 تكون سبباً لنيل الاغراض فيقلب الطبع بالمجاهدة اكسباً
 فينل الرتبة لا ينال الا بالتعب هذه داو عمل يخطي به علو

المنازل لكل منهم طلب الشاء والثواب فاذا فاناك فاما
 استجيفته تسير في الارض خوفاً من ببحك البسبح بارد
 الهمة اطيب لا طعمية يجاورك ليلة فيحدث منك ما نائف
 منه فانوا لله وبجاهد ولو من في الطريق فقد وقع الجح
 على الله وان وصلت فعليك الجهد للوقوف بالباب كما
 مثل على ان ازورك وفاق على ان اصل وقد ذقت طعم ما
 تشاهده في المنام من ثمرة المعصية والطاعة فالليل
 والنهار خزانة فاملها دوا الاضرب لا بد من عرض ضا
 على الملك فاقا واما فالبهاج في النار والضاحل الخزان
 الخبار هذه الاشارة كافية لهذا المقالة الشافية والسلم

المقالة في الايات كاري بي السابغة العشرة

واعلم ان الايات الدالات على الذكر والاختبار كثيرة
 فمن ذلك قوله تعالى فاذا كررني اذكركم وقوله اذكروا
 الله ذكرا كثيراً وقوله ولذكر الله أكبر وقوله واذا

رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ نَصْرًا وَخَفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ الْغَدْرُ
 وَالْأَصَالُ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ الْأَوَّلَاتِ
 وَالذِّكْرِ الْخَفِيِّ أَجَلٌ أَذِلُّ مِنْهُ إِذَا السَّمْعُ وَهُوَ خَالِصٌ عَنِ
 التَّرْبَا وَالنَّفَاقِ مِثْلُ صَوْمِ الشَّرِّ وَصَدَقَةِ الْحَشَمِ عَلَيْهِ
 كَثِيرٌ وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَلِّ بِصَدَقٍ عَمَّا جَلَّالُ
 وَآخِرُ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ صَلَوةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأَيُّ الرُّكُوعِ
 أَفْضَلُ فَقَالَ وَلِذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ
 مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَهُ أَجْرٌ مِنْ نَصَدَقَاتِ بَنِي
 نَافِةٍ حَمْرَاءَ حَمَلَهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَكَانَتْ قَدْ أَعْقَتْ ثَمَانِيَةَ
 رِقَابٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ الذِّكْرُ لَهُ ثَلَاثُ ظَايِفَ
 فَذِكْرُ الظَّاهِرِ يُلْقِي فِيهِ اللِّسَانُ فَهَذَا يُسْتَحَبُّ فِي التَّلَاوَةِ
 مِنْ هِيَاجِلِ الْعِبَادَاتِ وَالذِّكْرِ الْخَفِيِّ أَعْلَى كَثَرِ الْعِبَادَاتِ
 وَالصَّدَقَاتِ وَذِكْرُ الْقَلْبِ مِنْهُ يَحْدُثُ الْغَنَاعُ الْعَنَاءُ
 وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْمَحْبُوبِ نَادَاكَ مِنْ ذِكْرِي وَجَلِيسٌ مِنْ شَرِكِي

بنه
الفناء

وَجَبَّ

وَجَبَّ مِنْ أَحَبِّ مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَمَنْ ذَكَرَنِي
 فِي مَلَأٍ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَأَتْنِي ثُمَّ يَحْصُلُ مِنَ
 الْعَنَاءِ الْأَوَّلِ ثَانٍ وَهُوَ أَنْ يَغِيبَ عَنِ النَّفْسِ شَاهِدَةُ
 حَضَرَتِ الْقُدْسِ فَصَبْرُ الذِّكْرِ لَكَ عَادَةٌ وَعِبَادَةٌ فَإِذَا
 كَشَفَ الْمَوْتُ عَنْكَ أَعْيَاءَ الْأَثْقَالِ عَدْنَتْ فِي عَادَةِ ذِكْرِكَ
 مَعَ الْمَلَائِكَةِ الذَّاكِرِينَ إِذَا خَرَجْتَ عَادَةً وَيَطَافُ بِكَ فِي سَائِلِهِ
 حَظِيرَةُ الْقُدْسِ وَتَحْطِي بِقُرْبِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهُوَ قَرِيبٌ أَكْرَمُ قَوْلِ
 احْتِسَامٍ وَهَذَا الذِّكْرُ هُوَ فَرَانٌ ثُمَّ بَعْدَهُ لِيَسْمَعَ ثُمَّ صَلَواتُ عَلَى
 النَّبِيِّ ثُمَّ اسْتَغْفَارُ وَدُعَاءُ فَهَذِهِ وَظَايِفُهُ فَوَاضِيَةٌ عَلَيْهِ
 فَإِنَّهُ يَكْشِفُ لَكَ مِنْ سِرِّ الرُّبُوبِيَّةِ مَا يَغْنِيكَ عَنْ مَلَأَتِ كُلِّ
 حَالٍ يَشَاهِدُ الْمَلَائِكَةَ وَيُجَدِّدُكَ مِنْ الْجَنِّ وَيُطَيِّبُ
 أَعْضَاءَكَ وَيَزُولُ وَقْرُ ذَنْكَ فَتَسْمَعُ لِيَسْمَعَ الْحَاجَّاتِ
 وَأَنْ مِنْ بَيْتِ الْأَيْتِ بِحُجْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْفَهُوْنَ لِيَسْمَعَهُمْ
 وَقَدْ يَحْصُلُ مِنْ ثَمَرِ الذِّكْرِ أَكْثَرُ مَا مَرَّ بِكَ فِي تَهْدِيَةِ النَّفْسِ

بنه
الفناء

وَيُثَرِّ

ويشرح عليك ايضا بعض ما اشرع على زين العابدين رضي
 الثقات السجادة فانه كان يجذب بين الليل والنهار
 الفسحة فاشعر عليه كان اذا قام في صلواته تكشف له
 الكائنات فيطلع على حوض خيرة القدس وبه بلغ
 اصحاب المقامات درجات المكاشفات والسير على المنا
 والهواء وبه سمعت الملائكة الى اعلى قتل الشرف واستحقوا
 دوام البقاء للنزوع عن المأكول والمشرب مع مداومات الذكر
 وشراب الفكر وهو التزير والتسبيح من الملائكة وبه
 تجذب الملوك الى المنزهين وبه نال صواب العاشقين
 ويحدث منه خاصة جذب القلوب فديفا لذكره
 الصادق على حسن الاذابة يخل بالذكر طريقا لا سببا
 فخلع نعل حب الدنيا عن قدم اقدامه ويقطع عوسج وسا^{وسم}
 بلوغ مرامه ويقف على طور صفاء قلبه في وادي غدير
 لبه هناك فيسمع كلام ربه اني انا الله رب العالمين و

ويكفيك ما مر باب من قصته امية بن ابي الصلت الثقفني
 كان يترشح الى طلب النبوة فقال لاهيه ما انا انا صطنع
 في طعاما قال فبينما هو نائم اذ رايت قد نزل طيران من
 النافذة فسق احداهما صدق ثم اخرج منه نكتة سخا
 فقال احدهما او عي قال نعم وعي علوم الاقلين فقال
 او زكي فقال لا فقال رد فواده اليه فليست النبوة له
 انما هي لسلالة آل عبد المطلب فلما انتبه اخبره بقصة
 فذكر وتمثل

يا شامو عي شري طوارفها : اغض عيني والدمع شامو
 مما انا في من اليقين فله اوت براءة يفض ناطقها
 اما الظاء عليه وافذه النار يحيط بهم سرد فها
 ايم اسكن الجنة التي وعد الا برحمتهم خلد
 هما فرقان فرفد ندخل الجنة مصفوفة ثم ارفها
 ورفرة منهم افا دخل النار وسبانه من ارفها

لَا يَسْتَوْى الْمَرْءُ لَانْ ثُمَّ وَلَا الْأَعْمَالُ لَا يَسْتَوْى بِهَا

تَعَاهَدَتْ هَذِهِ النَّفُوسُ إِذَا هَمَّتْ بِخَيْرٍ عَافَتْهَا

وَصَدَّهَا لِلشَّقَاءِ عَنْ طَلِبِ الْحَيَّةِ دُنْيَا اللَّهِ مَا جِئَهَا

عَبْدٌ دَعَى نَفْسَهُ فَعَابَهَا يَعْلَمُ أَنَّ الْبَصِيرَةَ لَهَا

مَا رَغِبَةُ الْبَقْرِ فِي الْحَيَوَانِ حَيَا طَوِيلًا قَالُوا لَا جَهَنَّمَا

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ عَنْ مَنِيَّتِهِ يَوْمًا عَلَى عَرَفٍ يَوْمَئِذٍ

إِنْ لَمْ تُمْسُ عِبْطَةً تَهْرَمًا الْمَوْتُ كَأَنَّ الْمَرْءَ ذَائِفَهَا

وبها مات مصدع الكبد منعه شركه من

مقصده اذا الشهوات قاطعه والذات فانعه ومن رام رايق

الماء صبر على الكد ومن قطع الليل خالص عن حر الطريق ومن

جعل نفسه ذات الشهوات كان مسقط الكيف والخلو

ومن قطع العلائق ته المجاهدات فالاعظم المراتب با

على المضائب التواب ما صاحب الماكل الكثير منجلى سؤ

التدبير وهو مسنور لا يفلم ابدا

المقالة في جهاد النفس والتدبير

ومى المقالة الثامنة والعشرون

قال البقي رجعتنا من الجهاد الاضغر الجهاد الاكبر

قالوا يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال هو مجاهد النفس

وقال اعدي عدوك نفسك بين جنبتك وقال

بعث لائتم مكارم الاخلاق واعلم ان النفس خلد

ذممه غير مسيئة فان فيها مع صغر حجها كما فلناه ما

السموات والارضين وهي النار الموصدة فيها ذئاب

الغيبه وكلاب الشهوة وسباع الغضب تنمور المحار

وتعالب الحيلة وكثير الشياطين يعسكر الهوى ويقتل

الامحان ووساوس الغيبه كل هذا ممكن تحت فلقه

النفس محبط يربضها وخصيها واعلم ان القلب

مدينة وساكنها الملك وهي النفس اللطيفة المدركة

العالمه الطاهره الربانيه الخارجه عن صفه النقيه

المشار بها الى الروح وهي محجوبة بالانجزة الظاهرة المتولدة
من دم القلب الذي هو الشكل الصنوبري واللم المحجوف وما
هذا هو القلب المخاطب اما الروح هي المخاطبة من قوله
فَاتَّقُونِ يَا اُولِيَ الْاَلْبَابِ وَقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ لَذِكْرُ لَكُمْ
له قلب هو معنى قوله اذُنٌ وَاَعْيُنُهُ والنفس المشار اليها
هي ابيرة الشهوات مفيدة بفيد الغفلات مشوّهة
مسنورة بالخيالات عاشقة للدنيا فدا طعمت بحبها
فاصبحت بخبطة سكرى فليقة حيرانه مشغولة بخدمة
الجسد الترابي تحمله للكيف مشغولة بربيه وتغذيه
الفته فعتفته فاذا فرق بينهما ناسفت حتى اذا امر عليها
بمثل قد ما خدمته بطول المدة نسيته وانكرته كأنها
ما عرفته فاذا ردت اليه نفرحت حتى تسمع إشارة القدس
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ هَذَا كِتَابٌ
مَوْجِدٌ لِّمَوْجُدٍ غير مفقود اذا لا يجوز خطاب المعدم لقوله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم تعرض على أعمال أمتي في كل أيتها
وتخسّر فما كان من حسناته أسرّتها وما كان من سيئاته
أسرّغفرتها أسند غضب الله على الزناة وقوله صلى
الله عليه وآله وسلم أَكْثَرُ أَعْمَالِ الصَّالَةِ عَلَىٰ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ
عَلَىٰ مَعْرُوضَةٍ فَإِنَّهَا الْمَكْذِبُ الْمَذْذِبُ الْغَافِلُ الْمَنَاقِلُ
أراك تعجز الصانع القادر ترزعم بامسكين ان لا عود لك
والارواح الى الصانع القديم القادر أهو ذاك ام غير
سواه اتجسد عليه وتحكم وتعجز في قدرته وآيته و
بنوته أفتن ربّاك في بطن أمك فلا يربيك في بطن أمك
ثم تقول تخليط العظام بعضا ببعض فكيف السبيل الى
تخليصها فانظر الى الصانع كيف يخلص التراب براداة
الذهب والفضة والحديد وهي اجزاء تعجز انت عن خلاصها
فالصانع القادر ليس بعجز لا يدخل تحت طوق ما تريد وانما
انت عاجز تعجز وتفتري بما لا تاب على بن سينا اذ صار عند

نفس الزناة

أصدق

صدق من محمد ^ص فانظر الى فعل هذا وهذا ثم احكم بالنفس
والعدالة والحق الحكومة الى حاكم عقلك في التصديق
والتعديل واحسبهما حكيمين فان فلك هذا عقل وهذا عقل
فانظر ما يدركون لك من خواج طبك لا تشله عن خواجها
وبراهينها ونقول له يفيض هذا ويسهل هذا فيكون جوابك
عنده انما انت معارض ام مريض فكيف تغارض طبيب
لخرتك فذلكان الذين قبلك اكثر منك ميرة وعقلا علوا
ان الاغراض والتجيز كفر فاسلموا منه وامنوا فجاهد
نفسك وابع شرعك فلا تخالف نبيك واکرم كتابك
فهو هدية الله اليك وقبض من اكرمه ملكه بهديته
فيسهين بها وعن قليل لنفسي وتوافق وتستحي وانك انت
الروح واجعه الى مباديها عند باريها فان صدق المشرع
فهناك يتبين غليظ التوبخ والجاهل اكرامك اذ انت
منحرف في سلك نظام الاحاد لا التواثر تبع طاعت

فاردك الى البلايا والافانظر الليل والنهار والصيف
والشتا والربيع والخريف ونقل الاحوال فيها واحيا
الارض بعد موتها ونومك وانتباهك بغير اختيارك
وايات كثيرة انت عنها غافل ثم ارجع الى مجاهدة نفسك
بحوصفاتها الذميمة واشتات صفاتها الحميدة المستقيمة
فاقمع الغضب بالرضا والكبر بالتواضع والجل بالبد
والامساك بالصدقة والصمت بالذكر والتوم باللفظ
والشبع بالجوع والغفلة بالانتباه والخلطة بالخلوة و
الاشترار بالعزلة والمذاينة بالصدق والشهوة
بالضع والباطل بالحق فاذا انحوصت آفاتك بان لك عند
رفع ستر الغفلة كيف تحي الموتى وهو على كل شيء قدير
لكمك شيطان مرید وزعم انك لله مرید فاین اثار حلال
التوحيد نام واحد من بني اسرائيل في موعظة داود
فاوحى الله تعالى ان يا داود من ادعى محبتي ثم ينام عند

فقد كذب لما أمر إبراهيم بذي اسماعيل في منامه فقال
يا ابي هذا جزاء من نام عن خليله وادم لما نام خلقت
حواء منه وجميع ثلثه منها قال الشاعر

عَجَبًا لِلْيَبِّ كَيْفَ يَنَامُ

كُلُّ نَوْمٍ عَلَى الْحَبِّ حَرَامٌ

واعلم ان قلبك هو المدينة التي اشرنا فيقدم
نفسك الى نعيمه جيوش الهواء وعساكره الدنيا ونقا
الوساوس ونقاطا للمنى ومشاعل سوا الظن ومناجيق
الخالفه وبوق الكبر وطبول اساءه السمعه وشياخيل
الشهوه ورجل المكر واجليب عليهم بحيلك ورجلك
فاذا خاطت هذه الجيوش هذه المدينة ولم يكن لها
زاد ولا رجال من الاخلاق الحميدة هلكت المدينة ان لم
يدفع عنها البلاء وسلب الملك فخر مدينه ونام
عن حارس الذكر هذفت ابراجه الصديق وقعد شيطان

النفس على سدة اسرار القلب هناك استاذين الاعمال و
دارت في المدينة عوانية الشك وقطعت اشجار المعاملة
ونهب الاعمال ^{اموال} واكث ثمار الامال ووقع الشك في
الكتاب نفرت النفوس عن مصاحبات اصحاب وعنده
كل مولاه وبيع كل منهم هواه وكسبوا على مناخرهم في النار
وقالوا يا ويلتنا ما لنا لا نرى جالا كنا نعتد بهم من الاشجار
اتخذناهم سحرنا ام زانغ عنهم الابصار وكلما التفت
فيه من التشيك والبلايا هي الشبه والحرام والاصف
زادك وانظر لشرح نور الايمان في شرك وفؤادك ليكن
لك زادك ليوم بعثك معادك هي النفس ما عوزتها
تقوّد واعلم انك بنفس المجاهدة تهذب نفسك حتى
تصير ملكا روحانيا وتتابعه الغفلة والشهوات تصير
رجيما فجاهد النفس الامارة بالسوء بمحوصتها فانها حتى
لو اسلمت انقل اللوائه الى مقام المصطنه كما ينقل الساطن

فراشه الى مقام الكاتب ثم الى مقام الوزير ثم يصرف مع نفسه
في ملكه فينظر الحسناته فيكون عنده ستات هذا مقام قوله
حَسَنًا الْاَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُفْرَبِينَ وَالطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ انْقَاءِ
الْخَلَائِقِ وَالْمَقَامَاتُ نَعْلَامُ الْاِنْفَاسِ كَانَ يَعْلَمُ مَقَامًا
إِلَى مَقَامٍ وَهِيَ مَقَامَاتُ الْكَشْفِ وَالْمَعَارِفِ بِهَا تَبَيَّنَتْ حَيْثُ قَالَ
أَنِّي لَيَرَانُ عَلَى قَلْبِي أَنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ
وَالرَّيْنِ اشْدَمِ الْعِزِّ وَاسْمِعْ تَنَظَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّفْسِ

عَلَيْهِ

صَبَرْتُ عَنِ اللَّذَائِثِ لَمَّا تَوَلَّيْتُ
وَالزَّمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتْ
وَكُنْتُ عَلَى الْآيَامِ نَفْسِي غَرِيزَةً
فَلَمَّا رَأَيْتُ غَرَمِي عَلَى الدَّلَائِلِ

وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَوَدِّعِي
فَلَا الْجُودَ يُقْنِيهَا إِذَا هِيَ قُلْتُ
هَذَا كَانَتْ الدُّنْيَا لَنَا تَمَ وَلَيْتَ
وَلَا الْخُلُوفُ يُقْنِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّيْتُ

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الْغَنَى

فَإِنْ

فَإِنْ أَطْمِئَنَّا فَتَوَالَا نَلَّكَ

فَهَذِيهَا وَعَذِيهَا وَقَرِيهَا مِنْ بَابِهَا وَانْظُرْ مَقَامَ الْاَبْنِيَا وَالْاَوَّلِ
فِيهَا وَاعْنَمِ الثَّوَابِ الثَّنَاءِ فَمَا ذَكَرَ الصَّادِقِينَ كَذَكَرَ الْفَاقِ
وَلَمَّا عَمَّرَ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ وَدَسَمَعَتْ مَقَالَاتُ الْعُلَّابَاتِ كَمَا
كَرَّ اِفْلَاقُكَ لِيذِ التَّوَابِي غَابِلُهُ وَلِلْبَيْحِ خَيْرُهُ يَتَبَيَّنُ بَعْدَ قَلِيلٍ
وَالنَّاسُ نِيَامٌ فَاذْأَمَّا تَوَاتُوهَا وَلَكِنَّكَ كَالْعَوَالِمِ الْخَلَاِخِ
ثُمَّ اَوَّلَ اسْتَظْلَافِكَ بَشَرٌ وَكَامَرُهُ الْفِرْعَاءُ الَّتِي بَاهَتْ حُصْنُهَا
السَّعُورُ بِشَعْرِهَا الزُّرْدُ فَاذْكَشَفَتْ مِنْ رَأْسِهَا هَتَكَيْنِ
جَلَّاسُهَا وَانْتَدَرَضِيَتْ بِعَفْعِهِ شِيَابُكَ وَنَزَلَتْ ثَوْبُكَ
عَدَا نَحْلُ الْفَوَافِلِ وَبُقِيَ عَلَى الطَّرِيقِ بِاِغْفَالٍ وَتَعْدِيغِ
زَادَ وَثَقُولُ لَشَاوِشِ الْقَافِلَةِ اِرْجِعُونِي لَعَلِّي اَعْمَلُ صَالِحًا
فِيمَا تَرَكْتُ هَيْهَاتَ عُلُقِ الرَّهْنِ فَلَا يَقَالُ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا اِلَيْكَ نَفْطَةٌ دَمْعَةٍ الْمَيْتِ عَلَى خَدِّهِ فَقَالَ مَا الصَّغِيرُ
لِمَا يَشَاهِدُ مِنْ حَالِ ابْنِهِ فِي اللَّوْحِ وَامَّا الْكَبِيرُ فَيَكْشِفُ

نَفْسُهُ

بِاعْمَالِهِ

بالعماله وانفعا لزوجته وامواله فيما نسبته وهذا الحال
انت فيه وبه كما قبل عود نحر ما يحمل وافرج ما يمتشط وما
يجي من مرج مزبله ليسئل فانا ارفعك تهمتك تضعك
لاشك ان الغلبه لك فمن كانت همته ما يدخله بطنه
كانت قيمته ما يخرج منها ان فهمت فاندبه والافانته
فاجبر وقد صحت ولكن لا يجيئون الناصحون

المقالة التاسعة والعشرون

في المحبة والشوق والمشاهدة والمكاشفة والمواعظ
والترواجر الفلبيّة والعقليّة اعلم ان المحبة
جائزة وجارية اولها بين الله واوليائه وقد نوه بها القرآن
من قوله والذين آمنوا اشد حبا لله وقوله يحبهم ويحبونه
فان قلنا نارت نفسك الخبيثة كيف تحب من لم تره ليس
من حبك فقد تحب الصانع لما يظهرك من حسن صناعه فانظر
الى بساطه وما فيه من بديع النقوش والخضر والاشجار

والثمار والانهار والى الفلك وما فيه من الليل والنهار
وشمس وقمر وكواكب كبار وصغار فهذه ايات صناعتك
الصانع والاث على اسمك وجوده في كل صنائع المخلوقين
فترتيب نفسك ان عقلت اعظم مما رايت وسمعت الذي
يدلك وهو من اقوى الدلائل في محبه لذة سامع كلامه
اذ هو معجز لا نظير له فيه يسندك على محبة المتكلم اما
سمعت نظم الشعراء

وكاعب قال لا تراها يا قوم ما اعجب هذا الضمير

اي عشق الانسان من لا يرى فقلت في الدع مع عيني

ان كان طر في لا يرى شخصها فانها قد صوّرت في الضمير

واشد البشيع ابو العلا المعري لنفسه رحمه الله

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة

والاذن يعشق قبل العين حيانا

ان العيون التي في طرفها مرض

فَلَنَسْأَلَنَّهُمْ أَكَلُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ

يُصِرُّ عَنْ ذَا اللَّيْلِ حَتَّى لَا خَرَّكَ بِهِ

وَهُوَ أَرْضَعُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانًا

واما الاخبار فكثيرة وقد ذكرناها في كتب الاخياء واشأ

من جملتها كافيه مثل قوله

كذب من ادعى محبتي

وَإِذَا آجَزَهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي

وَمِنْ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ يَنْفِرُ إِلَى التَّوَّاقِلِ

أَجِبْهُ فَإِذَا أَجَبْتَهُ صُرْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَتِمُّعُ بِهِ وَبَصَرُهُ

الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ الْحَدِيثَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحُبَّ وَالْعِشْقَ وَالْإِلَهَ

والاصل فيه هو هيام العاشق بالمعشوق وهو النظر لا شئ

بعض الصور بطريق الوقع به ثار عن طريق بخار حاد من مخاطير

زكي لودعي سبب نيران المجاهدة فظهرت انجرة نيرانها من

وَبَدَأَ مُؤَخَّرَاتِ الدِّمَاغِ وَظَهَرَ مَلَوَحَاتُ الْفِكَرِ فِي الْعَشُونَ

مقدمہ

124

مفدّمات اليا فوخ وفتح مضاريع خلو القلب فاعده خيا

المعشور وباله عين اليقين والنفس بضلع امرأة المجاهدة.

في نظري بالـمحبوب الاصل في المحبة هو المناداة والالفة

وَأَمَّا خُصَامُ كَلَامِ الْمُعْشُوقِ فَمِنْ ذَلِكَ ثَوْرَةٌ الطَّلَبِ قِيحٌ

نِزَانُ الشَّوْقِ فَتَسْغَلِبُ عَلَيْهِ حَالَةُ الشَّوْقِ فَيَصْبِرُ فِي الثَّوَابِ

بَجَوْنًا مَارِثًا نِزَانِ الْمَا لِيَحُولِيَا فَلَخَطَا الْكَلَامَ وَاحْرَقَ الْبَلَاغَمَ

الاخلاط فصف سماء القلب لجللى قمر المعشوق فيبقى العاشق

ثانيها في مجلي جلال المعشوق فاذا انكشف البدر

نارغرائین القلب مغل صوائی نثار الاشعار و رقص

عرايس الامال في مجالس الاوصال فيرمز من قمار التمني وضرب

نَمِيذُهَا حَتَّىٰ إِذَا مَا تَمَثَّلَتْ

طَرِبْتُ كَانِي قَدْ دَعَوْتُ قَلْبِي

تَمَيِّزُهَا حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُهَا

رَأَيْتُ الْمَنَانِيَّ شَرَّ عَافٍ ذَا صُنْدٍ

تَمَنَّتْ

السَّابِقُ الرَّجُلُ

مَنْتَ أَحَابِبَ الرَّعَايَا وَخَمَّةَ

يَحْدِقُهُ نَفْضِي لَهَا مَا مَسَّتْ

فَلَا تَنْسِيَا أَنْ يَغْفُوَ اللَّهُ عَنْكُمَا

وَلَوْ مَا إِذَا صَلَّيْتُمَا حَيْثُ صَلَّيْتَ

فِي السَّبْتِ إِجَارَ حَايِطِ مَسْجِدِ

لِعِزَّةِ إِمَامٍ أَنْ يُصَلِّيَ وَلَيْسَ

ثُمَّ هَيْجَ الْعِبَادِ فَرَى بَحَارَ التَّمَوِّ وَيَقْوَى بَحَارَ الْعَنَافَةِ لِنَفْسِهِ

الْوَاقِعِ فِي الْقُلُوبِ فَهَذَا لَمْ يَنْوَمْ وَلَا فَرَّارٍ بَطْنُهُ مَبَادِي

الْخَوَلِ وَالصَّغَارِ وَبِرْزَاعِ رَاضِ السَّهْرِ وَيَفْدَحُ نِيرَانِ

الْعُشُوقِ هَذَا سَمَانُ الْأَبْدَانِ وَيَنْشُدُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ تَوَانِ

وَجْهَهُ الَّذِي يَعْبُودُ مَعْرُوفُ

لَا أَنَّهُ أَصْفَرُ مَخُوفُ

لَيْسَ كَنْ أَضْحَى لَهُ جُتَّةُ

كَأَنَّهُ لِلدَّيْجِ مَعْلُوفُ

في الحديث

نصف

نصف

الحديث الصحيح ينادي نادى كل ليلة ألا لعن الله الأكل والنساء

ابن آدم لهذا خلفت نفع ليخف حسابك ويصيح حسدك

يقول امراضك فيصالح اعراضك وبقل منامك ويكثر ذكرك

فجذبك محبوبك اليه فيجذبك الى طاعته ويعظمك عن

معصيته فاكثروا من التواضع والفتوح والتسليم

ذكر الشوق المكاشفة اعلم ان الشوق هو الداعي

الى حالة المكاشفة والشوق هو التمني للقاء المعشوق والافتاء

المعشوق لا يحصل الا بالمكاشفة والمكاشفة اما ان تكون

عيانا او قلبية وهو تجلي المعشوق بحاله مجلها فقلب الغافل

لكن العيان هو افضل بل بشرط جامع بين القلب والعين كما

رسول الله فانه كاشفة ليله اسره بالتجلي القليل والنظر

لصحة الرايين غر عايشه وعلى وابن عباس واعلم ان

حقيقة المكاشفة هي عين النظر الى المحبوب لكن بفوارق على

قد رديجات المحبين وليس بنظر الخلق كله واحدا فادنى درجاتهم

النظر

النظر القلبي اما النظر البصر هو عند قوم عرض غير آثم واغظم
المنزلين هو الجمع بين النظر والقلب فاذا رفعت سنورا الغفلة
والهواء تجلي المحبوب فلا شئ المحب حتى يخرج من السنو البشر
والحجاب الجسماني العجائب يسمع الخطاب وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فعند ذلك يمد له
خطاب من الهوا في جميع ما يحدث في الكائنات فيصير عيسوي
الحال واندب كعه بما انا كلون وتذخر في بيوتك فيصير
الملائكة ومؤمنوا الحق يحكمه وطاعته ويخرون بينه وبين الله
روضة يعلم بها خلاصته صفاء الكائنات ولكن بشر طاهر
العلم والعمل بصدق من غير حجة فاذا اهتت نعمات اللطف
برفع حجاب الغفلة انقلب له الكائنات على ما يريد اذا لا
امر حيا واحدة كما سبق في احوال الصوفية من قولهم فاذا ابصر
ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا فيصير الناس معنى لطيفا
يحدث له من الغيبة قوة يقبل بها جميع الواردات عليه فيه

ثم اذ الكرامات والتحدث بالامور الغيبية يعرفها الباحث
من جنبه وسائر الطير له منكرف فيجهر النفس بوال الاعراض
الفاست غنها فقصير قدسية لا يخفى عليها الامور الغيبية
فان قلت هذا نوع مشاركة عزت على الانبياء فكيف لها
الاولياء فاعلم ان اصل الغيب هو من الله القديم فتشبه
عليهم اطلوعهم على شئ من علوم الغيب اما سمعته بقول
غالب الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى وقول
من رسول هو ستر على الحال لئلا يحس اجلاف العامة انها
مشاركة غيبية وهذا غير بعيد اذ خزان الملوك يطلع
عليها الملوك والامور المستورة من المعشوق فقلنا
العاشق الصادق فبا سباب الصورة الحسناء يشاهد بها
مالها وهي منور عن الغير ذلك لا مثال فيض بها للتأني
وما يغفلها الا العالمون وقد سمعت الجيد يقول كل
احد حلاج لكن ليس كل احد خراج قال ابو يزيد البسطامي

من وصل دبعة التمكن فهو طبيب يفيد على سراسر الخلق
 فيطلع باذن مالكه على خواطر اسرار الملوك مثل اطلاع
 بملوك المحبوب عليك في حال انك لست فاطمة التلما^{سته}
 كانت تخرج وقد اذن مؤذن الظهر من سماء فضل الظهر
 جماعة في بطام فانك هذا غير ممكن فانها حاله لم تحرف
 للانبيا فكيف لغهم الجواب انك تحكم على الله او على^{نفسك}
 فان كان على نفيك فانت اخبر وان كان على الله فانت اصغر من
 عجز عن عدد عروقه وعظامه ولا يتضرع داء وارغامه
 على هامة فكيف يدخل به الله وبين علامته ثم ما علمت ما
 اعطى الله للانبيا فان علمت بعض علومهم من طريق النقل
 فالمعجز بكذب العقل وحكم عليه فواطن اسرارك لا يطلع عليها
 ولدك ولا جارك فكيف مملكتك وجيارك وقد قال لك
 فلا تظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول وانت
 غير واصل الى كشف ستور الوصول فاذا بلغت المقى والسؤل

تعرف ما بين الله والسؤل وقد قلنا لك سابقا جاهدا ولا
 تجاهد المجاهدة نزيل غبار الشوك مع المشاهدة وانت
 معصب العين بعصاة حطام الدنيا وهمتك ضعيفة خسيسة
 فان خافته الكيف من المقام الشريف وحسن الظن هو
 الاكبر العظيم الذي يقبل كل جهل علما فمررتك به فقال
 اسراح فهذا نوع المحبة والشوق والمكاشفة على
 الاختصار فصل واما الزاجر والوعظيات
 فمثل الايات الرادعة المذكورة للوعود والوعيد والاختبار
 المفرغة والحكايات الجاذبة والاشعار المخوفة والمشورة
 فحذروا المبند وشوفوا المنهى لان المبند هو قريب
 من خروج دار الجهل فيضرب عليه سور من التوبيخ خوفا
 من الزيع والميل واما المنهى فقد غفر الذنب وراق القلب
 اصابه عن المجاهدة فلا بد للجهل من حاد لقطع الوادي
 فالمجاهدة فلاشيه والتغافل نديشه فباسا بارض مشيه

تحيا بابل المطرفه من ربوا وثبت وثبت ونشر على اليد
 تاراهم انظر كيف قال ابو حيان التوحيد ان كنت شكرت
 للنعمة فائدة ونفعاً فانظر الى الابل اللواتي هن غلاظ
 منك طبعاً فصنع الى قول الحداة فتقطع الفلوات قطعاً
 فعليك بالخلاوات الاربعين التي يقيمها مشايخ العجم
 فهي عند العجم الجلاء واعند بها وليكن زادك وذا تقص
 كل يوم منه لقته او وزن ما كلك بعون ذي فهو ينقص على
 قدر جفانه فقل ولا تشغل خقف طقف في ما كلك تلخو
 بعالم الملائكة ففي الحديث اكثرهم شغاف الدنيا اطولكم
 جوعاً يوم القيمة واذا فعلت لك شغف النفس بالفساد
 وقصر لك بها ان لا تتخذ على محبة الدنيا والفلس
 فينقل اليك حالة الصفة المحمدية من قولها ^{كلمة} لست
 انا اظل عند ربّي في طيغني ويسقيني فهو خالات الصا
 ومنزل المتقين فلا تكن من المكذبين الصالحين فاعزّ

عن مقام

عن مقام المقرين فكر من اصحاب اليمين والحمد لله رب
 العالمين

المقالة الثلثون في العلم والعمل

اعلم ان الخواص من خلق الله تعالى ثلثة عالم وعالي
 وناسك فاما العالم هو الذي علم واطلع على العلوم الظاه
 رة بها فورثه الله بعلمه العلوم الباطنة مثل علم الحجة
 وعلم الشورى والرضى وعلم الغد وعلم المكاشفة والمرا
 وعلم القبط والبسط فهذه علوم الصوفية الصافية
 الوافية مثل الحسن وسفيان والفضل بن
 عياض وابي يزيد البسطامي وابي الحسين الثوري وجيب
 العجبى ومعروف الكرخي وشفيق البلخي ومحمد بن حنفية و
 بشر بن سعيد وحمد الخوازي وحمد الدارابي وخارث
 المجاسي وسري السفطي وابي الحسين بن منصور الحلاج و
 الحنيد والسبلي وابي نعيم القاضى فهذه الطائفة الالهية

الذين

حيث

الذين تبع ذكرهم ليسوا كالتائفة المشغولة بالعلوم و
الشهوات وصرفوا همومهم الزديته والفرصين فاشتم
المعاملات بقبضوا الثياب سودوا الكتاب صفوا الخرق
وانقلوا عن الخرق جعلوا المرقبات شركا على الشهوات فكلوا
هم الزنا بيل واو تلك هم الفناديل واو تلك تمتكوا بالوا
الشاهد وهو لا انصبوا الى محجة الشاهد او تلك هم
للمناصب هو لا دبوا الى المناصب اكثر كلامهم اذهبوا ليد
حتى يذهب الخلاف عندهم كورق الخلاف الاصول عندهم
ضول والنحو عندهم محو اكثر علومهم الرقص والسبابة لا
يفرقون بين الفرائد والصفائيه فما اكثر عيوبهم لقد نسوا
محبوبهم تشاغلو انما كل الدويرات ونسوا مدارج الطاعات
نصبوا التجاذات لاجل الخلق ونسوا الله والحق فهو لا
الذين جاء فيهم الحديث ان الله ينزع مرقعاتهم ويعلفها
على ابواب الجنة ويكتب عليها مرقعات رفدت ركوها موصيا

للاكتساب هوها لكتب اهل الكهف وافهموا اجله عليهم
عوضا عن مرقعاتهم فهو لا صوفية الدنيا واو تلك صوفية
الآخرة جمعوا بين العلم والعمل سهروا حتى ظفروا قالوا انما لو
صدقوا فحققوا علموا ثم عملوا فجمعوا بين المقال والحال فم
اهل العلم والمعرفة والنسك والزهادة فاحدث لهم جميع
هذه الحالات خاصية قوة الهية فطاروا بخيطة الاشياء
الى رباض القدس وحظيرة الصمدية فافطعوا علوم القرب
فقالوا فهو لا فصر آراء الآخرة وصوفيتها الذين علموا ان
النعمه هي من المنعم فنكروا الاسباب جوابا وانا علمنا
الآخرة فمثل الحسن البصر وسفيان بن عيينه والثوري
صاحب المذهب الطائفي الظاهري وابو سعيد الخدري
وابو حنيفة النعمان بن ثابت بن دوطا الكوفي وقال ابن
انس المدرسي ومحمد بن ادريس الشافعي المصلي واحمد بن حنبل
الشيبي والمذني وابن شريح والحداد والقفال وابو

وابو حامد واستادنا امام الحرمين ابو المعالي الجويني والشيخ
 الامام ابو اسحق ابراهيم الفيروزي بادي المعروف بالشيرازي
 فقد جرى له مع شيخنا نوبة عند السلطان وكنيت حاضرا
 فاربهم طلبوا بالمناظرة غير اظهار الحق ولا غلبته
 صفلا كلام ولا نقص في الخبر النبوي ولا تاويل باطل في متن
 اية ولا مراغفة ولا مخاصمة بل هو على طريق الفائدة
 المباحثة فاولئك من علماء الاخرة الذين شهموا صاحب
 رسول الله سيد القضاوي من واحد الى واحد وقالوا امير
 الحق بالتقليد ونحن علماء السنن نغل بسواد اللبنة
 برؤ الفلم والنص والحدوي وذرب اللسان وسود
 الطيلان وضعفه الشيايب طول الاردان وسعه
 الاكام والصنعة والدهشة وذكر اناث العجم ولا يبتك
 مثل خبير فانظر الفرق بين الطوائف الفرق اليسرى
 الحشد من ترك المراء وهو محق في بيته من دهره اعلا

الحجة

الجنة فحق لا يوت ولا تخون ولا حور ولا سخوف راي الشا
 منا ما وكان قد تكلم في مسئلة مع ابي يوسف فرأى كما
 ادخل الجنة فرأى حورا وهي تشرق العرصة من نورها
 قال لمن انت فقال لمن ترك المراء وهو محق ثم دلت وهي
 نقول

خَلَطُوا الْحَقَّ بِالْبَيْتِ فَرُورًا
 ثُمَّ مَا لَوْ إِلَى الْمِرَاءِ فُورًا
 ثُمَّ رَأَوْا مِنَ الْإِلَهِ بُدُورًا
 قَدْ فَحَرَّثُمْ مِنَ الْمَقَالِ قُلُوبًا
 أَبَا مَا لَكُمْ نَسَا لَوْ دُورًا
 سَوْفَ يَجُزُّونَ فِي الْمَعَادِ فُجُورًا

وَطَلَبْتُمْ مِنَ الْإِلَهِ أَجُورًا سَوْفَ تُلْفُونَ فِي الْحُجُورِ
 ثُمَّ قَالَتْ يَا سَافِعِي مَا نَسَا بِالْقَالِ وَالْقِيلِ هَذِهِ الشَّيَا
 وَالْخَلَا خِلَازِ كُنْتَ ضَادِقًا وَتَرِيدَانِ تَكُونُ لِلْجَنَّةِ لَكُنَا

قليلك

فَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مِثْلَ مَا لَكَ مِنْ زَادِ الْمَالِ لِكَ بَصِيرَةٍ
عَلَى الْمَهَالِكِ ثُمَّ انْتَبَهَتْ فَعَلِمَتْ أَنَّ الْهَوَاءَ لَا يَهْوِي إِلَّا إِلَى
الْهَوَىٰ وَالْآخِرَةُ حَيْثُ دَبَّكَ لِلْمُتَّقِينَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْعِلْمَ
يُخَفِّفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ اجَابَ إِلَّا ارْتَحَلَ فَهُوَ لَا عِلْمَاءَ الدُّنْيَا
وَعِلْمَاءَ الْآخِرَةِ وَفَقَرَاءَ الدُّنْيَا وَفَقَرَاءَ الْآخِرَةِ وَأَنْتَ شَعَوُ
بِالْكَمْرِ عَنِ الْكِرَامَاتِ وَبِالْفُضُورِ عَنِ الْفُضُورِ الْعَالِيَاتِ
مِثْلَ الدُّبِّ مَهْمَا فِي الشَّكِّ وَالنَّكَيبِ

سَوْفَ تَرَىٰ إِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ
أَسَابِقُ مَحْضِكَ أَمْ حِمَارُ

أَمَّا الْعُلُومُ فَكَثِيرَةٌ وَأَفْرَبُهَا مَا دَلَّ عَلَى الْآخِرَةِ مِثْلَ عِلْمِ الشَّرْعِ
وَتَفَاسِيرِ التَّوْحِيدِ وَامْتِنَانِ الصَّحَاحِ وَفَرَاقِ الْفُرْقَانِ وَ
مَحَاضِفِ الْأَوْزَادِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ الْأَحْيَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ
حَسْنَ الْعَقِيدَةِ عَلَى رَجْعِهِ الْإِخْتِصَارَ فَعَلَيْكَ بِأَوَاقِعِ الْأَدَلَّةِ
وَهُوَ لِشَيْخِنَا أَمَامِ الْحَرَمَيْنِ وَالْأَفْوَاعِ الْعَقَائِدِ وَإِنْ أَرَدْتَ

سَلُوكُ طَرِيقِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فَعَلَيْكَ بِكِتَابِ نَجَاةِ الْأَبْرَارِ
وَهُوَ آخِرُ مَا صَنَعْنَاهُ فِي أَصُولِ الدِّينِ وَفِي ذِكْرِ نَالِ النَّصِيفِ
فِي مَعْرِضِ هَذَا الْكِتَابِ فَأَوْفَرْنَا شِدَّةَ أَعْمَالِنَا شِدَّةً فَإِنَّ الْفَقْرَ
قَرِيبٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ فَضُولَ السَّنَةِ مَعْرُوفَةٌ مِثْلَ صَيْفِهَا خَرِيفُهَا
وَشَتَاؤها وَبَيْعُهَا فَمَنْ احْتَمَلَ الْجُودَ رَابِعٌ وَمَنْ السَّرَطَانَ إِلَى
آخِرِ السَّنَةِ صَيْفٌ مِنَ الْمِيزَانِ إِلَى آخِرِ الْفُوسِ خَرِيفٌ مِنَ الْحَبْلِ
إِلَى آخِرِ الْحَوْثِ شَتَاءٌ وَقَدَرَتْ مَنَازِلُ لَيْلَعُلُوا عِدَدَ السِّنِينَ
الْحِسَابِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْهَوَاءُ إِذَا أَفْلَحَ فَلَفُوهُ وَإِذَا
أَذْبَرَفُوهُ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِأَبْشَارِكُمْ كَمَا يَفْعَلُ بِأَشْجَارِكُمْ وَأَوَّلُهُ
مُورِقٌ وَآخِرُهُ مُحْرِقٌ وَفِي الْعُلُومِ مَا يَضُرُّ مِثْلَ الْعَمَلِ بِالسَّحْرِ وَالْكَهْنِ
وَصِنْعِ الصِّفْرِ فَضَّةٍ يَضُرُّ فِي الْآخِرَةِ إِذَا قَلِبَهَا فَضَّةً بِالْصَّنَا
وَبَاعَهَا وَفِي الْمَكَّاسِ مَكَّاسٌ خَيْبَةٌ بِأَهْلِ الْفُوسِ كَالْفَتَا
وَالْحُشَارِ وَالْكَاسِ وَالْحِجَامِ وَالصَّنَايِعِ مِنْ جِلَّةِ الْعُلُومِ الْمَغْمُورِ
الْوُثْقِيِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ الْآخِرِيِّ فَكُنْ عَالِمًا غَامِلًا تَنَالُ

المقصود الاسنى في دار الله الحسنى هناك تسفر نفسك
من غير ضجر في جناب وتهم في مفعلي صديق عند ملك
مفتد

فصل في اعاجيب الفنون والآسفا

قال صلى الله عليه وآله وسلم ان بالغرب منها
لارضا بيضاء من رداء قاف لا يقطعها الشمس اربعين
قالوا يا رسول الله وفيها خلق قال نعم فيها قوم مؤمنون ولا
يعصون الله طرفة عين ولا يعرفون آدم ولا ابليس بينهم الملائكة
يعلمونهم شريعتنا ويحكمون بينهم ويدرسونهم الكتاب
الغفر قالوا يا رسول الله زدنا من هذه الاعاجيب فقال
انك صدقته من مؤمنى الجن غابت عني مني فسالتهما اين
كنت فقال كنت عند اخي من رداء الارض البيضاء التي رداء
قاف لمزد فقلت او هم منون فقال نعم فارت عليه كباك
قامر به فومنا فقلت وما رداء تلك الارض فقال جبال تلج

وماء وهو آء وظلماء ثم رداء ذلك جهنم فقلت او يصعد
الشمس في تلك البلاد فقال نعم واقا حديثهم من جيب
الدارى فحييت حيث اخطفنه الجن فشاهد من عجائبها حتى
راى النضر الذي فيه الدجال مفيدا فقال له من اى الامم
انت فقال من امة محمد فقال او قد بعث فقال نعم فقال
ان اوان خروجي اما حد جن العقبه فاعجب قال عبد الله بن
مسعود مشيت مع رسول الله ص وعلى نزل طالب في ليلة
مظلمة حتى وقف بنا على ثقب فظهر منه رجل فقال انزل بنا
يا رسول الله فاولى فاضل ثيابه ثم اخذ بيد على ونزل في
الثقب فاعد في مكان فلما برق بارق الصبح غادوا معها ليل
يشبهون الزط فقال هؤلاء اخوانك المؤمنون وكان مع
ما فيه مئود شي من التمر فثرب منه وتوضأ صبح ذلك
من غير نزاع وقد اوله ارباب الهواء على اخيار وما يريدون
فمر اذ ان يعلم حقيقة هذا وغيره فليست في كتاب مغايب

الملائكة هو من جملة بضائفنا وأما قصة زعيم بلعنا
 وهي عجيبة فدارادان بنظر من ابن منبع النيل فلم يزل يبرح حتى
 وجد الخضر فقال له سندخل مواضع ثم اعطاء علامتها قول
 الرحيل وفيه فته من يافوت على اربعة اعمدة والنيل يخرج من
 تحتها وفيه فأكهة لا شغير قال فرقت راس الجبل فرأيت ورائه
 نساين وقصورا ودورا عما غيرا وكنت شيخا ابصر الشعر
 فهدت على نسيم سود شعري اعاد شباني فتوديت من تلك القصر
 البناءا زعيم البناء فهدد دار المقيمين فجدني الخضر ومنعني
 فهدد استرفوله سبعة انهار من الجنة جحون وسبحون و
 دجلة ورافد ونيل وعين بالبرون وبالمقدس عين سلوان
 لان منها ماء زفرم وانجبت من هذا الحديث حديث بلوفا
 وعقان فحدثني ما طویل واسارة منه كافية فقد بلغ من سفرها
 حتى وصلا الى المكان الذي فيه النبي سليمان فقدم بلوفا
 ليأخذ الخاتم من اصبعه ففتح فيه البين الموكل معه فأخبرته

نفي
بالغا

فصرت

فصر به عقان بقارودة فاحياه ثم مديده ثانية وثالثة فاحياه
 بعد ثلث مديده رابعة فاحرف وهلك فخرج عقان وهو يقول
 اهلك الشيطان الشيطان فناداه الشيطان ادن انت وجوب فهدا
 الخاتم لا يقع في بها حد الا في يد محمد اذ ابث فضل له ان اهل
 الملا الا على قد اختلفوا في فضلك وفضل الانبياء قبلك
 فاخاراك الله على الانبياء ثم امرني فترعت خانم سليمان
 فحسبك بها فاخذها رسول الله فاعطاها عليا فوضعتها
 في اصبعه فحضر الطير والحمار والناس يشاهدون ويشهدون
 ثم دخل الدمر باط الحيتي وحديثه طويل فلما كانوا في صلوة
 الظهر تصور جبريل بصورة سائل طائف بين الصفوف
 فبيناهم في الركوع اذ وقف السائل من وراء علي طالبا
 فاشار على بيده فطار الخاتم الى السائل فقبض الملائكة
 فقبضوا فجاء جبريل مهتيا وهو يقول انتم اهل بيت انتم الله عليكم
 الدين اذ هب عنكم الخبر وبطهركم بظهور فآخبر النبي

بذلك

بذلك علياً فقال علي ما نضع بنعيم زائل وملك خايل و
دينا في حلاطنا حسنا وفي حرامها عقاب فان اغرض المغيث
وقال كيف قائل معاربه على الدنيا فاجواب انه قائل على
حق هو له يصل به الى الحق واما الحكم فباطل غير صحيح لان
الحكم انما يكون على موجود ومحدد ومعروف ومعلوم
غير مجهول فهذا فقه وشرع ثم قولوا ما تريدون فمن زاد
ان ينظر في كشف ما جرى في طالع في كتاب صنفه وسميته
كتاب نعيم التيسيم وفيه فصوص في القرنين كفاية وكتاب
ديان التيسيم لابن ابي الدنيا وانظر في كتاب الاقاليم وانظر
في كتاب المسالك والممالك وكتب الماوراء الموصلي ثم
اذا اردت ان تعرف سعة الافلاك بعضها على بعض فاعلم
سعة الارض فهو قطع الكوكب في ليلة واحدة واما الفلك
الهوائي فقد يقطعه القمر في شهر فانظر الفرق في القطع
في ليلة وشهر ثم الفلك الناري يقطعه الشمس في سنة

ثم فلك زحل وهو الاعلى يقطع فلكه في سنة ثلثين سنة ثم فلك
الكرسي والعرش الذي هو سقف الجنان الثمانية التي واحدة
منهن بعض السموات والارضين وخد ليلك من هذا المشا
المذكور فما لهنتك فافضه لا ترفعها الى درج المعالي ولا
تكسوها سم السعادة بل انت مشغول بعلم النفس فخذ منها
فانت كالذي عشق حماره فاشغل به ففانه سير القافل يظهر
له قاطع الطريق وهذه دار احلام والانبيا مفسرون
النام فعند الانبيا مبين لك صحة الناول اما سمعت
الاشان والناش نيام فاذا ماتوا انبجوا ومثل ذلك في
دنياك كمثل طفيلين في بطن واحد قال احدهما لصاحبه
اما اخرج عني اري غير هذا المكان والعام قلنا اخرج
راى سعة الدنيا اهل يطيب ان يعود الى بطن بطن ابيه و
هكذا اذا خرجت الى سعة اخرونك لا يطيب لك العودة
الى دنيا حملتك كضيء حبل امك ومثل ذلك في باب قولك

كَرَجَلْ أَرَادَ الدُّخُولَ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ جَائِعٌ فَوَجَدَ عَلَى بَابِ
 الْمَلِكِ كَلْبًا وَرَغِيفًا فَالْكَلْبُ يَصُدُّ عَنْ الدُّخُولِ فَإِنْ كَانَ
 ذَاهِمًا عَلَيْهِ أَثَرُ خُضْرَةِ الْمَلِكِ عَلَى الرَّغِيفِ فَيَدْخُلُ إِلَى
 الْمَلِكِ فَجُعِلَ بِالْمَلِكِ كُلِّ الطَّبِيبِ وَيَسِي جُوعَهُ لِأَنَّهُ شَغَلَ
 الْكَلْبُ بِرَغِيفِهِ فَشَاغَلَ الْكَلْبُ بِالرَّغِيفِ فَدَخَلَ الرَّجُلُ
 إِلَى الْمَلِكِ وَإِنْ كَانَتْ هَمَّتُهُ فِي بَطْنِهِ أَكَلَ رَغِيفَهُ فَصَدَّ
 الْكَلْبُ عَنْ دُخُولِ الْمَلِكِ ثُمَّ يَبْعَثُ الرَّغِيفُ فِي بَطْنِهِ بَقِيَّةً
 سَاعِدًا مَاءً فَلْيَنِيَاكَ هُوَ الرَّغِيفُ وَالْكَلْبُ هُوَ الشَّيْطَانُ
 يَصَادُكَ عَنْ دُخُولِ الْمَلِكِ فَارِزِمِ الرَّغِيفُ إِلَى الْكَلْبِ يَنْزِجُ
 وَكَتَبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَعْمَالِ تَشْرِيفُ بِهَا عِنْدَ عَرْضِ الْبَضَائِعِ
 وَنِيلُ الْمَجَرِّ الْبَاقِي فِي دَارِ زَفَانِ الْحُودِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْقُصُودِ
 فَانْتَبَهَ مِثْلُ الْكَلْبِ جَائِعًا مَأْفُوفًا إِلَى زَادِ الظُّلُمَاتِ فَقَالَ لَهُمْ
 الْخَبِيرُ بِالْمَكَانِ اجْمَعُوا مِنْ حُضَاهَا نَظْفَرًا فَصَاحِبُ الظَّنِّ
 حَمَلٌ فَارْقُرُوا الْمُتَشَكِّكَ بَطْلًا فَخَجَرُوا أَمْرًا مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ

إِلَى الْوَادِ

إِلَى الْوَادِ فِي شَاهِدٍ وَابْضَائِهِمْ فَذَاهِبٌ دُرُيُوَابُ فَنَدِمَ
 الْبَطَالُ إِذَا الرِّجَالُ فَهَذِهِ صُورَةُ أَعْمَالِكَ فِي دُنْيَاكَ فَامْتَثِلْ
 أَنْ تَنَادِمَ فَنُصِيرُ خَلَامًا وَمَا أَنْ يَفْعَلَ فَخَطِي مِنَ اللَّهِ تَحِيَّةً وَسَلَامًا
 فَرَحَ كَرِّكَ وَقَلَّ شَيْعُكَ وَنُظْفَ بَطْنُكَ وَمِنْ النُّومِ عَيْنُكَ
 عَنَّا كَ نَضَعُ شَيْئَكَ مِنْ نَفْسِكَ فَانْتَهِى الَّذِي نَشْنُكَ
 الْعَرَفُ وَتَوْهَنُكَ الْبَقَّةُ وَنُفْلُكَ الشَّرَفُ وَمَلَابِكُكَ مِنْ
 وَحَلَاوَنِكَ مِنْ مَخْلَةٍ وَخَيْرُكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَأَنْتَ غَدَا مَسْنُورُ
 بَلْبِنَةٍ نُوَاخِذُ بِنَعِيمِكَ أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ خَاسِبَهُ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ
 مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ خَيْرِ شَيْعٍ وَمَرَّةً وَاحِدَةً حَيْثُ قَالَ لَهُ وَلَكِنَّ
 يَوْمَ شَيْءٍ عِزِّ النِّعَمِ

فَصْلٌ فِي عُلُوِّ الْهَمَمِ

وَبَيَّنَّ الْمَقَاصِدَ اعْلَمُوا أَنَّ الْهَمَّةَ هُوَ اجْتِمَاعُ قُلُوبِ
 رَجُلَةٍ لِنَيْلِ مَقْصِدٍ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ
 قَاصِدٍ لِسَوَاهِ وَصَاحِبُ الْهَمَّةِ لَا يَكُونُ قَهْرًا فِي مَقْصِدٍ لِنَيْلِ

اغراض

اغراض منفردة كمن اراد اعمالا لا يقع في يد غيره على واحد
 الهم فروع من فروع النفس على قدر وضع النفس وارتفاعها
 ان همه كل احد على قدر نفسه في علوها ووطئها ان ترى الى
 اصحاب الصناعات الخبيثة كالكتاف والزنا والانسكان
 والدباغ والعتال فهؤلاء هم على قدر خبايا انفسهم
 النازلة لسابو ما قدر لهم عند انحصار خير السعادة من
 عجز الطالع في خير الولادة وهذا حال يغفل به العاجز
 الملك معشوق فلا تالف الخبايا في هذا السامع
 باب في ام واما هي بعلاو الهمة كما كانت من اول الفيض الصا
 عن النفس الكلية همم العلماء والملاوك ثم كلما تباعد
 عن النفس الكلية ذلك الهم كما رذل الجوان بعد فضل
 الانبياء الى همة القيل والحمار في الماكل والشرب فهذه
 برمج وهذا بنو وشعير وانظر الى همة ذى القرنين وهو ابن
 هيلانه وابوه ناسج كيف تعرض بعلاو الهمة الى الملك و

معرفة

ولم تترك الصناعات مثله في العالم كغيره من جملة علو همته
 اظهار البقرن الذي اشاع بذكره المسافرين واتخذ المنفعة
 الحان الموسيقى التي زعموا انها معصرة من دور الحان
 الافلاك حين يندرو ويجمع له نغمات وازان غير خارجة
 نقلوه عن موني وادريس وطائفة اخرى زعمت ان العود
 متخذ من شكل طائر معلون في جبل في انفه انساب بخارج
 بخارج العود وهذا من جملة فروع الهم قبل المقاصد
 غيرهم هو غم من عشوقه فاكتساب الهم وبطل مقاصدها
 للعلماء بالدرس والمواظبة والجوع والصبر وبطل مقصد
 المملكة هو بالاشتغال فيما يجذبها من التهاوي وما يشا
 فازلت هذه سعادات ازلته فمن قدر له في السابو شي
 اخذه وبلغه ولا يحى فاسطر على جبين العبد فقد صدق
 ولكن من بعد تحت غبار طلب الغز لا على فرايل الشهوات
 بالذل اما تريد انشا اذا السابو

اطلب الغنى لظي قدر ذلك
ولو كان في جنان الخلود

وقد سمعت كلام المعونة ^{ادخل} هموا بمعا الى الامور لنا الوها
فاني لا اكن للخلافة اهلا فتمت بها قتلها وقد ذكرت
حكايته في كتاب خزائنه الهدى والامد الاضى الى سدر
المنتهى انه مات بعض الملوك فغلقت المدينة وقالوا
لا نملكها الا الملك كان في ساعده علامة نور شعشعاني
فورد اليهم رجل فقبر وفي ساعده نور كما كان في ساعده الملك
المتقدم وكان ينظر اليه وزير المدينة بعين الدذاية بعد
ان ملكوه البلد فدخل الوزير اليه بهدية وهي قشرة من عود
قماري كخضه كبرة فقال الملك من اين لك هذا فقال
الوزير كسر مثل هذا يجمع في نهرا فقال الملك لا تستقر
في الوزارة حتى تاتي بي بحجره وفي اتي بلد يكون فالتحق الوزير
له مركبا فصار حتى دخل تحت جبل فلما قطعته خرج وجهه الى جباله

الاخر

الاخر اى بلا د اشجارها كلها مثل هديته ثم راجى
قائمة منقطعين في جبل فقال ما الذي يريد من هؤلاء
ويفعلون فقالوا كلهم في طلب الملك يتجوعون منه
مع انواع المجاهدين فمر في على ساعده نور ابيض فهو
مسحق الملك فلما عاد الوزير اخبر الملك بقصته فمراه
فقال الملك لا تخف فمخبر وسافر واحمل لذكر فهدا علو
الهمة بالجوع والمجاهدات ثم قال لا يغرنك الجواشن البصر
فما تخفها فلوب البشاة وقد رايت بعينك مشار علو
الهمه من الاستسقاء والسم والكهانات والمعجزات
والكرامات فان اردت ذلك فعليك بالجوع والعلم والخلو
يكشف لك العلامات بسرائر الكائنات وخبر ان المغرب
طائفة تستخدم مؤمنى الجن بغرائم ومفالات ونجور
وخلوات ومجاهدات وقد ذكرنا ذلك كله في كتاب
خزائنه سر الهدى وقد ذكرنا فيه كيفيات التعليم فاطلب

لأما الاشياء
والمجاهدين

وبعد

بعد واجهه فيل مقاصد الرجال من غير غيب فهذا ان
تم هذا الكتاب في يلوه كتاب آخر من كتب العالمين وعلم
ملته الدارين من ضيف الشيخ الامام حجة الاسلام آبي
حامد محمد بن محمد بن محمد النعماني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالته في الرد على بن سينا وطاق طارو هذا
الخيال وعارض قلب الرئيس لبي علي بن سينا بان قال
ان الشمس سائر الكواكب جاد نورها فياض عنها نمتك
به غايه الاشتياق فلم يمش كلامه بغير برهان كانت الحجة
واضحة عليه عقلية ونقلية فالنقلية الكتاب العزيز
من قوله ألم تر ان الله يبعث له من في السموات ومن في
الارض والسفوف والفسر والفسر والنجوم والجبالي ومن قوله
في خسوف القمر اللهم فرج عنه علم الشرع الصادق

انه في ضيق محسوس فآله وطلب له الفرجة ثم نعل هذا
فقال عنه لسان الحال وليس هذا وجه الدليل فالجواب
خلاف الكلام وسجود الجبل ظلاله وقوله تم قالتم
آخر ولم يقل فالمدبرات فرق بين الفاعل والمفعول فلو كان
مفعولا لما كان مركزا ومحلا قابلا له ثم انتم تعالى السما
ذات البروج فالبروج اما كن ليقع فيها الفاعل لا المفعول
اذا الفاعل معنى يوجه منه مفعوله وفي احاد الاخبار
الصحيحة ان الملائكة تجذب الشمس على عجله في جبال
من بلج او برد فيتمعون لها نقديا ونجيدا ولو كانت جبالا
لما انتم الله بها في مواضع معروفة ثم انتقلنا الى الادلة
العقلية فنقول رفع الاجماع من ارباب النقل واصحاب
صناعة النجوم انها حاجته الفلك لما يشاهد من اوجها
ونهيها المخروق في ذات الفلك ثم يحكمها في اهل الكوفة
السفلى وقد شوهد من صنائعها ما اثرت مشاهدتها على

منه
لقد

العليم باسبابها فمن انكر شيئا جمله وقطب الدليل والبرهان
الميل العلم بحقيقة الخشوف ففضل النبي مسند على جملة و
لما وقع الاعتراض بين المجانسة بين الروحانيات والجنانيات
حتى تؤثر طباعها في عالم اهل الكون والفساد فلو لم يوجد
لا ربا به انه اى مجانسة بين الدواء وشاربه حتى يؤثر فيه
الاسهال قال لان الجميع مركب من طباع اربع فاذا صح الجو
ان العناصر الاصلية اثرت في الحال بالكلية وهكذا
النفس الخارج عن الجسد والمنفصل منه كان نفسه مؤثرا
من الهواء المتصل بالجسم المختل عن الدودة الفلكية
فهو نتيجة الدود كما روية التي تروح بها فان كان الهواء
منها فيبطل عليك بحاجة التخلية الى الماء وان كان منك
فكيف يتصل بك فما كان منك وانما السرفيه ان الهواء
واضحه فيفصله المروحة فاذا بان عنك اكتسب برودة
الجوف مؤذيه اليك باردا وهكذا في جميع الاماكن والحمام

فلما

فلما صحقت النسبة تصور البعض المحبة كما قوى الخيال على
قوم فحاطبوه وقد شوهده من القران مقابلة الاجسام المتشابهة
وبرهانها موجوب بنظر اهل الخبرة وعندكم يا ارباب المنطق
ثمة من ان الفلك حتى ليس بنبغيات مطربة فالكواكب
عندكم روح الفلك فلما كانت الحيوة لا تفتد بالجدد كما
في الروح اولى وهذا التلويح كاف كالشربة اللطيفة بعد
في مبدأ خلط لطيف فاذا زاد عز عن تناول الدواء فلما صح
سبب النسبة بين العالمين بالبرهان المتصل من الهواء
بينهما صح العشق والبغض والامر والنهي والوصل والفضل
من ما لك لئلا تسلك اذ الجانب الاعلى اوضح من الجهة السفلى
واهلها الروحانيون وهم المتحكمون بالعالم الاسفل لما
يفيض عليهم بسبب المجاورة بملكهم فاذا وقع الشك فترى
القران واضح عند قلبك مقيد وهذه لفظة نفيسة
اصلاح اهل اللغات على العندية لمنه في معقولهم فاذا صح

لك

كانت

لك ذلك فتمت المجاورة هذا العالم الظاهر بسبب عشفة بطون
 المجاز على ما ذكر بشرط خلوا القللك من المشغلات الفاسدة
 فيه يصح لكم البناء العظيم الذي انتم عنه معرضون فكيف
 تنظر الى نفسك بعين العزة وانت محمول من جملة دوار القللك
 الاسفل وهو الاوسط من عالم الوجود فمن ينشك الى الجهة
 العلوية فزمنته كثيرة يقطع بها مركبهم فضل الرجوع
 الى عالمها بما يشك في نفسهما من العتو القديم

فصل في الزهد

لما كان الزهد في اللغة هو الترك للشئ طار كل طائر الى
 ما يشاكله فطائفة زهدت في الآخرة فمالوا بفسقها وظا^{ئفة}
 زهدت في الدنيا فمالوا بصدقها واخرى زهدت في الدارين
 ورغبة في ما لكهنا وهذا الطريق الثالث صعب جدا لان
 النفس تروح من بينها بما تشبع من لذات النعيم اكل وشرب
 لباس واستمتاع فمن فضل الكل ولم يعلم ما الذي رغب فيه

اصح

اصبح مذبذبا فهو داء بالكلية ولا بد من دواء يرجع اليه
 ودواءه عندنا فنقول انه لما عرفت النفوس ان كلما هو على
 الارض زائل تركته النفوس اظهروا اخبارا الا اضطررا
 والاضطرار كونه العاجز لفقر وكبر الكل مشبه طلائع المكنة
 لما نظر العقلاء الى ان ماضى من العز لا لذة له وما يكون فنا
 وصل وما هو فيه فما يدوم غاد وبطريق المنازعة الكلية
 لترك الدنيا فكانوا كمن صبر على مر الداء لما علموا بعد من
 تعجيل العافية وبقاء الاجسام من دونها واغراضها الفاسدة
 كالبيت الذي علا باطنه من اتار الدخان اعراض سترو
 مخنها فرقة من الهوام فعدت ربه الى زواله ونظيفة كشف
 ما عليه من القصر فالعين غسلها بالغض بعد البكاء وما خبا
 اللسان فطهارته من الذكر والاستغفار والندم والاعتذار
 فاذا علمت ان الجذب طاعة الملك فرجوعها على سرعه بعد
 نفورها لكن الخوف من تهوور الملك فاذا نظرت الفساد عليه

فالرعية

فالرعية مخرب تجريبه ومع سلامة العبيد فالعلاج قريب
 للأعضاء فانظر الى زناد الجركيف قد عرج المشرع ان في ابراد
 علفه اذا صلح صلح الجسد وهكذا اذا فسدت فاكبر زهد
 لك اذا اردت الطريق الاوفر والتبيل لا كبر هو الا بقاء
 بين النفس الطاهرة والجسد بهجر الشهوات واللذات فاذا
 تركتها مع معشوقتها وهي لا تبارحه بعد الانفصال فيصبر
 لا يفصل عن معشوقها وان كان لها سابق قديم من المكابدات
 والمجاهدات الفتن من الميل اليه وركضت فقدمها عني
 الطبايع الاربع والتفت باهل الملا في الاعلى في اسنى المراتب
 مع مجاورة الشايعين الطاهرين نلتد عن اكلها وشربها
 بفيض انوار القرب عليها كما يخطى العاقل بفريق الملك له
 وفي اللذة العقلية من سماع العلوم والمطربات مغنى عن
 لذة المأكول والمشرب يقطع بها الفلك التاسع فاذا انتهت
 وزاهم خفيث بمقام الانوار الذي لا ليل فيه ولا نهار فان الليل

والتهار جعلهم الله خيطي الفلك يدور بخيط اسود وابيض
 يتخلل عنهم الفضاء من خير وشر والفلك الثاني هو مركز
 القمر ويقاطعه في شهر كما قطع الاول في ليلة وهكذا فهو
 في الرابع هو مركز الشمس ويقطعه في سنة ثم اسلوب ^{دائرة} ^{الشمس} ^{في سنة} ^{ثم اسلوب} ^{في سنة}
 الى الفلك السابع وقد علمت من قطع رحل الفلك فين
 فراديس الثامن والتاسع وانت منهمك راغب على ادنى منزلة
 واضيق خطة ثم يكون هذه الرقح الطيبة مجاورة الملك
 ورأى الفلك التاسع الذي اطلق المشرع عليه بالكبر
 فلك منزلة عريت من الامراض لاعلال وتحاشيت عن
 الفناء والنزال وذلك ان اراينا الفناء لم ينظر في الا
 على اهل هذه الكبر لتغير احوال الليل والنهار ثم قد
 نقرر البرهان عيانا ببقاء النيرين والكواكب مع فناء
 مجاورتها من الدائرة السفلى فاذا ما هو اعلى منه هو
 اديم البقاء وما جاز ان يكون بين كل فلك وفلك

ففتح وبون وتميز فتح ان رذا الفلك التاسع اعظم الفتح و
 اكبر المنح المجاورة الانوار القدسية ولما سار عند رباب
 النفل ان الجمر التاري هو دون جرم الشمس لثراء الاعراض
 الفاسدة اليه كالرخان وغيره صار عندهم مسكنا للذبح
 الخبيثة الفاسدة لما انقلبوا من حب الدنيا فكلمتهم انفس
 الخبيثة بالارقاء طالبه الى المحل الاعلى غلب عليها
 شوقها الى عالمها الاسفل وهو معنى قوله نعم واما من
 اوتي كتابه واداء ظهيرا اذا خلصت من الدنيا وشبهها غلب
 عليها شوقها فرفى بها الى المحل الاعلى وهو معنى الآية
 فاما من اوتي كتابه يمينه فاعظم ظلم النفوس ظلما انها
 وهو اللازم الذي لا يبعداها والطار الذي لا يتخطاها
 وكل انسان انزفناه طائر في عنقه ولما صحت هذه البراهين
 ثبت ان هناك دار النعيم التي فيها جميع ما وعد الله لاوليائه
 من النور والخور والفضور والظفور الدانية والغرف العلية

فمن قدر انه يملك ارا الفراعنة الذهب والديار هذا طلب
 ظلالا فاعظم درجات الرهبة هذا النفس في الجسد قطع
 الظلمات والنبغات وجر الذوات الشهوات فيمع ما
 يحصل لها من التعب في محصيل هذه الموفات فاذا تركها
 تروح فيها لغيره وانما الجميع فاول درجة ينزع المرء عن
 نفسه حب الرياسة من الضع والكبر والشح والرياء
 والحسد فهذه الاخلاق المذمومة وهي كلاب النفس و
 سباعها وعقاربها وحياتها فاذا مات العبد ظهر عليه
 من مكانها فغدت النفس بها والجهل هو الستم القاتل
 والنيين الاكبر فاذا صفت من هذه المذام المذكورة وتخلد
 بالاخلاق الحميدة وصلت الى سبيل درجات الرهبة وقوى
 جناح نور العقل فانبطح في بحر اليقين واتاه بريد الصدق
 كاشفا عن قلبه حجاب الغفلة فهو الراد والمزاد ليوم
 المعاد والنفس مع ما القى وهو حاشفة لما اعتادت

هِيَ النَّفْسُ مَا عَوَّدَتْهَا نَعُودُ

اين هي والطبايع الاربع حتى يميل اليه بالكلية فهذه سموات
وهذه ارضية فالافنة بينهما بدوام الصحة فاذا فاق
الراكب مركوبه استراح عنه والبدن مركب للروح فان
صيرته محبوبها انجلت معه ولا تفصل عنه والنفل
في سكرات الموت ليس هو الا مرشدة عشق النفس للبدن
لانها تحسبه ما افالم يجد بعده سواء وهذا خطأ
جدا ففرب الملك اولى على كل حال فاذا كان لا بد من
الوحدة فاعند بها اخيارا منك واقل درجات الهدى
في الدنيا وفوق الملوك على ابواب ذوابهم كما ذكر
المشترع ظفر الزاهدون بغر الدنيا ونعيم الآخرة فان
كنت قائلاً بطريق الشرع فكن على طريق محمد وان كنت
بطريق ارباب العقل فقد ترك طريق افلاطون وسقراط
الحب وغيره من الحكماء واذا علمت ان اصل الشهد من

ذباية وافخر ثواب الحزن من دودة واصح مشاربها الماء
والشاربون فيه على طريق واحد ثم الخيل وذالك ما غدا
ثم النساء وما فيهن من الثعب الموزيات
اللازمة ثم الذهب والفضة وهما حيران لواجمعت
الملوك على تحريمهما ليربوا لهما قدر ومع ذلك فانت
محب ان الزهد يحصل لك في ترك هذه السبعة الا
الظاهر من الذهب والفضة والخيل المسومة والنساء
والبنين والانعام والحرث ووراء هذه الواقعة سبعة
خفية مثل العجب والكبر والظن الفاسد والتمتع
والحسد والبغى والاعداء فالزهد في هذه اولى فقد
كان للسابقين اموال ينفقونها في الطريق المستقيم وكان
البواطن ظاهرة بخلافكم اليوم وكما ان طهارة الحديث
وتاديب الظاهر لا بد منه فطهارة القلب لا دابة لها
فرض فظاهر كيصلي للرب نزل الباطن اقون الشهوة

نعم انك تعلم ان القلب بيت الرب وهو محل الرحمة ونور
 العلم ومهبط الملائكة ومكان الذكر وفرض الفرج ولوح
 الحكم ومראה العقل وسراج البهيم ولكن هذه مجبوبة عنك
 بالتخليط والفطنة فمد من نور الايمان الى ظلم طبعك
 بحجاب المعصية فكانت هذه الانوار مسورة عنك كما
 ستر الغمام نور الشمس والقمر والكواكب ستر الربا
 فاذا اكتشفه وصلنا اليه فظهر لك العلوم المخفية و
 الدنية بواسطة الالهام من لمة الملك فاللوح اذا
 كان ملان لا يسع شيئا غير ما فيه فاح عن القلب افاته
 التي تهمد بنفث لك فيه من العلوم ما يعجز عنه الحس
 وانت تعلم من حيث الشرع ان صورة الكلب على سباط يبيع
 دخول الملائكة البيت الذي هو فيه ثم مع هذا وانت
 تشبه باطنك سبيع كلاب واكثر مثل الحرس والاموال
 والشح والكبر وجميع الاخلاق المذمومة فكيف تطمع من

هذه

هذه الافان محصورة في قلبه ان تهب عليه نعمات القر
 فهذه الغايات كلاب القلب اذا عجزت النفس عن الهدى
 في الدنيا وجبت ^{لشؤون} القسط لها بمقارع المواضع من الكتاب
 والسنة والامثال وعودها بالاخلاق الحسنة فالخير
 عادة والشر حاجة ومن علم انه سالك بطريق الاخرة
 فلا بد له من التحجيز لها فان طلفت الدنيا والافهي
 نطقتك ويفطع الوصلة بينكما بمدة الفناء فاصح
 لك هذا الطريق مع العلم والاخلاص مجاور نفسك
 اهل الملاء الاعلى مع الملائكة المقربين في اللذات
 السمرية والحيوة الابدية ومجاورة الملك الكريم في
 الفردوس الاعلى من مكان صح فيه الاعدال اذ ليس
 فيه ليل ولا نهار تنعم للافلاك نعمات تذهل من سمعها
 يطوش لها الابواب تسلب من لذتها العفول فيكون
 النفس مجاورة الاهل القديم عند العسل الفعال الذي

منه
نطش

من ورائه

من وراثته واسطة عالم النسخ الصادر عن الغيض الالهي في
طوبى للنفس الطاهرة وهيئتها لها البشري فان الناس
نبيا فاذ امانوا انبهم ولا تهم فارفوا الاجسام الكما
لان النفس خادمة للبدن بجصيل اغراضه وهي والية
فاذا غرلت عن صر هذه البنية عاد كل شئ الى اضله و
حله فاذا جاء وقت المعاد رجع الارواح والاجساد
مخفقت القيامة الكبرى بظهور معجزاتها وما فيها من العجا
الايام ولا خلاف عندهم في المعاد لكنهم قالوا انه لا ارجع
دون الاجساد وهذا بغير فاته من بداها قادر على اع
وهو شريكها في الطاعة والمعصية كالاغنى والزمن
الذين اشركا في السفرة فوجب الحكام قطعها والاشا
كافية لمن فهمها واذا علمت ان الدنيا كظلام ان اردت
اخذه عجز وان توليت عنه جاءك راغما وهكذا انطوا
صلى الله عليه واله وسلم خاكيا عن ربه يا دنيا من خد

فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه واذا علمت انها على
هذه الحالة وبعينها منغل من قوم الى اخرين وابن آدم
ليومه لا يفكر فيما كان ولا ما يكون وان استراح من الم
لا ينجس اليه ذكر وهكذا الروح لا ينجس شيئا من تعب الموت
اذا كانت من اهل النعيم اما ترى الناس كيف يتنافسون
في طلب الرياسة الفانية فمن علم دار البقاء كيف يقو
المقصود من الفوز العظيم وهي المملكة التي لا تزول
والمملك التي لا يور وقد علمت ان الزهد هو الغنى
الدنيا والتعظيم في الآخرة والراحة البدن والغنا
عن الناس والاشتغال بالله الكبريم وقد اشرب و
ولكن لا تحبسون الناصحين

مقال في الروح

ولا بد من الكلام في الموت والروح واسرارهما وجب
القول ولا في الروح فمن طائفة غلفت بوعمها انها

عرض دليلهم ان الجسد لما كون الالهة وطائفة نزع منها
جسد لطيف لا يقبل الفناء قياسا بالسماء والذين يزعمون
انها جوهر بسيط وقوامها حشائر تنفس في ذاتها
صور العلوم عند الانفضال والفردية منها للجسد
والطائفة التي يزعم ان الشريعة قدسها الكلام فيها
لما قال قل الروح من امر ربي وهذا وجه الخطا لا يثبت
ان المشريع ممنوع عن الخوض فيها وهذا لا يستقيم فانه
قد لوح في زناد كلامه اعرفكم انفسه اعرفكم برب
والمشريع ان كان كاملا فندع عنها وان كان ناقصا
فلا يجوز ان يكون منبعوثا وانما المنع لاجل العامة
عن الخوض فيها والصحيح انها هي باقية بعد الموت
بادلة العقل والنقل فاما النقل وهو النص فوله
لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون وهذا حال لا يستقيم ان يكون

في الفردة مخصص ومعموم في الموت وقوله نعم النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا وقوله رزقهم فيها
بكرة وعشيا تمثيل لفهام المخاطب معلوم انه ليس
في الجنة ليل ولا نهار وقوله ان نسمة المؤمن طائر
تعلق في اشجار الجنة فكل من ثمارها وشرب من انهارها
ثم تاوى الى فراجه لم يلق معقلا من العرش الى يوم القيمة
والبرهان العقلي هو اننا الميث كاملا في صورته من
غير نقص لكنه عدم الحركات مع التطور والعقل وماتر
صفات يعرف بها الفرق بين الانسانية والبهيمية
وانما الموت عبارة فاصله بين الروح والجسد فاذا ذهبت
عنه نعتوا الى عالمها الاول فعندنا العرش وعندهم
العقل الفعال فان كان شوقها غالبا يقطع علائقها
الى المحل الاعلى انقلب مسرورا الى اهلها وان كان الشوق
الى الجهة الكريمة ونفت مع نقل ما هي فيه من مكسب

الاوزان في تلك النار فمنها ثقلها عن الطيران في النمط
 الموصوف بالاختيار وهذا الكبر ذنب العبد وبه تعبنا
 في النار ومنه كشف المشرع بقوله ان ارواح الابرار
 لفي حواصل طيور خضر ترنع في الجنة وكلما كان الشوق
 غالباً الى الجنة كانت رهينة بذنبها وهو اكبر ذنوبها
 حجبها لغير حبسها وكلما نلنا الجسم واضمحل قل استيقظنا
 اليه وفوى الشوق الثابت الى المحل الرفيع ولهذا قال
 ص كلما طال مكث جسد العبد في القبر نزل من ذنوبه بها
 هذا المعنى ان قلوب اهل الميتة استيقظوا وكلما
 اضمحل شيء من جسمه نقص في خزنهم ومنه انشد فيهم

الى الخوايتم اسم السلام عليكم
 ومن ياك خولا كاملاً هذا عند

واما السر في وضع هذه الروح وملايتها بهذا البدن
 من باطن وظاهره وانه مركبها النيل مقاصدها من العلو

التي ترسم في ذاتها فاذا تريد تختار ان يكون ذات نفسك
 علوية راقية الى الرقيق الاعلى فايداً بمحوصات الذميمة
 واثبات صفاتك المستقيمة من الشح والخل الى الكرم والنجاة
 ومن الجهل الى العلم ومن الانكار الى المعرفة ومن الشر الى الخير
 ومن ظلم الشبه الى نور الجلال ومن الكذب الى الصدق
 ومن البطالة الى الاشتغال بالله والخلوة لتزكية النفس
 من الاخلاق الذميمة يفوق نفسك الرتبانية في درجة
 الكمال فعند ذلك تنازعك في الانجذاب الى محل عليين
 فضيحة منازل الملائكة المقربين وتجاو جمال اللوح
 والعرش وتتمد القوة الالهية من العقل الفعال و
 الفيض الالهي وتوقع بين جسمك ونفسك بقطع الشهوات
 وهلاك الذات فيحدث زهد النفس في الجسد ويضع
 الثمن بالانفضال لئلا لذة السمرمية في الدار الآخرة
 وان غلبت النفس بعشق الجسد انجذبت عليه معه فلا تتر

الجوف فخطي يذم قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكفروا
 عنها الا نفخ لهم ابواب السماء فاذا قام اليها على
 ان الروح الطيبة ترفى الى المحل الاعلى ويكون الروح
 مطلقة بحكم اختيارها بخلاف الفلاسفة ونزود
 اهلها ويجمع بانياء جنسها بطريق الملاذ والمفاكهة
 والمحاذية الشرعية كما نطقوا بالشرع ان الارواح
 تجتمع بعضها الى بعض فيسألون روح القادم فيقولون
 عما جرى وقوله عليه السلام ان في الارواح خروفا
 لا تطق الا وهم الذين ما نوا عن غير وصيته وعلى وجه
 الشرع فالارواح تجتمع بما تريد من طائر وسواه فشا
 بالملائكة التازلين عن الرسل بصور البشر فيستغفرون
 من قرب الملأ بكة استمدوا من المحل ما اكتسبوا من
 خاصيته اكتساب الملاذ كنهه فان كان طبعها فهو لهم
 ونطق امير المؤمنين مع علمه وغراره فنهقه وقربه من

مشكوه انوار النبوة وانه ذبالة مصباح الالهية مع
 من ينبت نبوته ابراهيم كيف وقف بعينه المصطفى
 ما قاله من مشكوا الحال لان القبر روضه من رياض
 الجنان وحضر من حضر النيران وخاصيته مثل انصاف
 السمع بالسمع والنظر بالمنظور وعلى الجملة ما من نفس
 او فاجرة الا وكان الموت راحة لها وانما الخوف من
 مفارقة الروح الجسد ومثال الموت كخردان وسكرة
 نطهر فاذا انفصلت عن الجسد عار ووعها وزالت
 عنها الاعباء الثقالة ورجعت اليها صفة الكمال
 وتذكرت مكسبها من العلوم والاعمال ولهذا اشار
 الشاعر نيام فاذا ماتوا انبهم وافعل الجملة الموت خير
 من الحيوة للعقلاء لحكم المجاورة من رب العالمين

فصل في الموت

ولما كان الموت اعظم المصائب واكبر الثواب وهو اعظم

هول شاهد الخلق ولا شك فيه لاحد اذ برهانه اجزا
 وضد بؤ العجب بمن يشاهد بعينه ثم يطرد ليلا من
 سواء وهو الغيب الصغرى فاذا كور شمس الجؤ وانكسار
 نجوم الصفات وعطلت عشار المعاني وحشرت وحوش
 الجمل في مروج العقل وسجرت بحار العافية بين
 الاستقام وزوجت النفوس اضافيه بغير العلم و
 الكدرة بالظلم ونشرت حيايف العمل فباله ديوان
 النظر وكشطت سماء النظر وبرزت جيم الطغيان واز
 جنة الايمان علمت النفس عند ذلك ما قد منه من
 التوحيد وعقلته من التأييد الالهي فرشده السكوة
 ينقطر سماء النفس بانشار كواكب العقل فيبقى في مرتبة
 منزلة لا تله فدانقطع عنه وساوس الدنيا ومهاها
 ولم يكشف له اسرار الآخرة حتى اذا غاب صور الملك
 طارت نفسه طالبه الى مفاتيحه اذ الخاصية فيه

من شاهد

من شاهد هلاك وهذا لا ينكر شاهد موجود وهو
 في الحيات جنسا اذا نظرت الى العبد مات والدميون من كرو
 كيف يتصور ان ملكا في السماء يقبض من في الارض ضد
 شاهد اذ باب التصديق ان بجلاض رجية فعضت على
 قات وفي الحيات جنس ينظر الزبرجد في موت واليا فوث
 الاخضر والخواصر كثيرة وهذا من جملتها قالوا فكيف
 يقبض العبد ولا يشاهد القابض وقد شاهد بعين العقل
 ان كثير من الناس اذا ناموا يشاهدون في النوم ما لا يرا
 الفريب ليظان وهو عندهم عرض حال في جميع العرف
 بينس بحران او برودة بخود الانعاس المتحركة فاذا
 البخار المرائي من اللحم الصوبر المولد من الدم ووراء
 اللطيفة الالهية فالبحار سرها وغير مكر انها نفس
 دموية وروحانية فالحركة والتكون من كسب الدموية
 والعلم والفرق بين الحيات المعلومات من صفات الرضا

والعقل

والعقل نور من انوارها وحليته من جلاياها فاذا اجتمعت
النفس من جميع البدن ونفخ في صور العروق اجتمعت اللطيف
عند عرش القلب فخرجت من الحلقوم ثم تجذب حية قالوا
فلو كانت جوهر البسيط او حيد الطيف الشاهد حدا لنظر
وهذا غير ممكن فان الشاهد هو محجوب بهذه الحجة الشرا
والزحاجة الطينية لا تشاهد لانها محجوبة بغير حيلتها
فاشبه الساكن في البيت لا يحترق من آراء الجدار فاذا خرج
بطريق الخروج شاهدت الملاء الاعلى من مقام المفسرين
والموفين على قدر مكنسها وقوة علمها وما كشف لها من
نور العقل ولهذا قال امير المؤمنين اخبروا الميكنم ذا النعم
الطينة بطريق بغير تلاوة حروف القرآن فان التغاف عن المو
نقطع سماعها وساوس القلب من الدنيا فيشغل القلب
بما تلقاه وتحته لذة التغاف الى مقام السابقين فنقطع
درجات التعب على نوى السبب بنعمان الحلة فقطع مهنة

ومجته

الشكران

الشكران ونحوه في بحر الغنوم حتى ينكشف له السر الاله في
النفس من عقيب الجنم ونصفوا من شعبة العروق ونسرج
من عظم مكابديها فلقاها من البشري بالتجاه وبه نظرو
زناد الضار الذين ثوبهم الملائكة طيبين يقولون سلاما
عليكم اذ دخلوا الجنة بما كنتم تعملون هذا الخطاب لمن
زكى نفسه وصفاها وخلصها ومن ودعة ظلم الجهل فقطع
عنهما علق الدنيا وجعل منها واحدا فيشاهد النفس ما
كما يشاهد النائم لذة ما تلقاه في المنام من محل طيب وشا
اجباب لكن هذا يشبه ويروى ما شاهدته وقال هذا
على الدوام فكما قوى حال النفس من العلم قوي خطاها بما
ارسم فيها قل هل ينسوا الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ثم يتفنى المعاد فعندهم محشر ارواح ضافية لمخاودات العقل
الفعال وعو كل شيء على عنصر ونراه في النفس مجده عند
الى الوطن وهو الركن الاول المنوان الغريب المشي بحرقه

الوطنية

الى وطنه وان كان فقيرا ^{العلم} اقام المانع الشاغل عن الحزن هو شغل
 النفس بل اذا مجتنب الدنيا التزلزل عن قريب فلا يقنع في
 هذا الى جهنم لما شاهد من الفناء والسابقين ثم نرى
 بعيدنا الصافية ان كبت البيع والسلم والفرض هو العلم
 الذي يندرج معك في القبر ومعرفة افات التكلم ام الا^ط
 بعلم الخبايا وهذه سيمات الدنيا وضعها المشرع
 ليكون لهم حاطة وبتبلا فالعلم النافع في القبر ما ارتسم
 في ان النفس انتشر فيها فاذا وضع العبد في قبره وكان
 العباد بالله مفترط اظهر عليه افعى الانتقام وصور
 جهله تحركه بسوء فعله وعقارب الندامة تلذعه وبكاؤه
 للمحنة لا الجنة فهناك تشاهد ميزان العقل ومشاقيل^{لعلم}
 فيضاري الكفين ارجح فالميزان للعقل لا للحسب بليل قريب وهو
 برهان قوي ان الاعلى اذا وزن عنده شيء لا يشاهده لان آلة
 النظر معدومة والنظر واسطة تنقل المشاهدة الى القلب

والقلب يسم الصور بطريق الفكر في ذات الروح وهي النفس
 اللطيفة الالهية فعند عدم المقاصد الربانية بقول المشرع
 للجاهل ادعوا له بالثب فانه الانبياء فيكفيك فاذا
 صفاتك المذمومة اظهرت لك في ضيق القبر عن كل منكر
 ويكر فاذا سلمت اوصافك من هذه الندام وثبت لها صفات
 المدح صفا البقيين فصار القبر روضة من رياض الجنة
 واشرفت شمس العقل بنور ما اكسبه من العلم بطريق التسلل
 من التوحيد وهو العلم النافع في طريق الآخرة نورهم يسرى
 بين ايديهم فهذا الفصل كافي في الصغر وهو معاني
 الموت فمن عقل الكلام من الموقنين ولهم درجات لا تدرك
 الابنور العقل وصفاء العلم فالموت عبارة عن زمانه حادث
 بين الروح والبدن فانهم قائلون ان الفكر والوهم لا يتعلقا
 بذات النفس لانهما في مقدمتي الدماغ فاذا اعدم الروح
 الحواس صارت عالمة بذاتها وغداها ما عندهما من العاقل

فان كانت جامعة عند ذلك تقول يا حسرة على ما فرطنا من جيب الله
والذي يصدق ما نرى هو اننا نعمل ما لها وعليها فان كانت
منذبة فبدها الذنب فلا نرى ولا نلقى فنكون في الارض كما
لخلف الطر في عليه فهو يطلبه بعضاه بين جدران القبور
كنائر الخشائر من دور الفلك وهم ونحن على ظهر الكره
ان كانت ذكته طيبة رفنا الى مقام الانبياء والصدقيين
واصل الشقاوة والتعاده حب الدنيا وبعضها فرشاء
قلل ومن شاء كان من المكثرين

فضل في القيمة الصغرى والكبرى

اما بعد فانكم من الموت على خطر عظيم وسر في ذوات الارواح
جسيم وانت مع ذلك غمايراد بك غافل والتاسر فيه فخلقوا
بين حاد وبارد وبلل او عرض ذاء يؤول الى فساد الصور
والحال يتضمن قبا من فالكبرى وقد عرفنا هو الها ونحن نكسر
لك سر الصغرى حتى تعلم اسرار القرآن ومعانيه والله ما نرى

على اختيارك مما تشهيه فاذا كورت شمس عقلك وانكروا
نجوم حقا وعطفت عشار ذنك وحشرت وحوش جهلك
وزجت بعلمك وعلمك وظهر لك خبث باطن نفسك عند
اليها باليوم اسفا على ما فرطت في جيب الله ثم نشر المرض
صحايف حواسك وعروقك وكشط سماء سموك والنفس
بالعدم وسقرت جيم لومك لنفسك حين فانك الطلب ترو
العلم الكاشف لك حقايق المعلومات فان تكلمت نفسك
وطهرت عن رذائل الاخلاق الدنية ازلفت حبة الجلال
القدسية وانفطرت سماء جهلك عن نور نور عقلك
وانشئت كواكب طبعك غر حجاب جيمتك فاذا التخلص
النفس بعلمها الكاملة العقلية الشاملة فخرت لك
بجار الفيض الالهي من العالم العلوي يعود النفس الى مكانها
ويمكنها من العلم مع امكانها ولب رجال جيمك ويسر
العدم بطريق التحليل الى جميع اجزائك ويظهر لك منكرو

نكمت

نكمت

متصور من فعالك بجهلك وتلك عايات ندائنا لك فما
 خاطبك المسترع الاعلى قد رعتك واتي فائدة لك اذا لم
 غيرك وتزلزلت الارض بك واتي فذلك اذا فتح في صورتك
 وعاد عند معاد الارواح وانت سكران بجهلك فانظر
 الى عكر القزان لك اقام لك خيال المثل ثم عكسه حين
 ومرو ترى الناس سكارى وفاهم بسكارى الصراط هو
 الطريق فاذا برزنا النفس بطريق الكمال صاغت نفوسها
 انماها وشرف عملها عن غيرها بطريق التفريق بطريق
 العنديات فالعند والايان وكيف فدخلهم على المكان
 وانحيز وهذه الروح فقد خرجت عن مركبها والتفت لها
 المنزلة عن الكيف والايان المجاورة العقل الفعال الذي
 نسيمه العرش لا ته يعرش على كل ما يحاط به من الكاينات
 فاذا عرضت على نفسك وكشف لها حاله التفرط انضبط لها
 صراط الحق وميزان العلم ووردت على حوض الفرب من الملا

الاعلى وصارت من الله بضر بلجل الاملاك فهي مشغولة
 عن الماكل والشرب بمجاورة ملكها بطريق علو المنزلة
 الاحترام بفاض عليها الفيض الالهي بقدر ما اكتسبه من
 معرفته وتوحيده صفت الاجسام بالمجاهدة والعقول بعبادة
 العلوم واليقين بالتصديق والقلوب بالكشف والالينا
 الصافية برفع حجاب الغفلة وطهرت النفوس عن محبة الدنيا
 الفانية وخلصت من كدر الطباع ونهتت باخلاؤ الالينا
 والعلماء يشغفون بذلك عن الماكل الفاني والحال الخبيث
 الداني ويظهر له من جنان العاوم والسمو والدنو من الملك
 الكريم حور حيان خيرات مقصودات الطرف عن سواه واتي
 حور خير من حور المعاني في مقاصير قوا اليب اجسام الحروف
 تكشف لك عن ساق مقدم الفكر وتبين حال المهاني بغير
 الازل في حدود الدوام من رتبة كمال جبرئيل العقل فلا تلتفت
 الى فواكه الجنة واعنائها وكواعبها واترائها فلا تصور

من الفصور عن رقب الجهل اعدت لعبيد في جننى ما لا يرى
 دابة ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر افرأى ما علمت
 النفس من الغيب الرطب الفضة والذهب والفصور الجود
 والانهار والاشجار بل والله ولكنها الفاظ ركب لتفريب
 افهام العر من السند المخزوذ والطلع المنضو والظلال
 الممدود والماء المنكوب والافواصر الصالحة لا يفيها
 بمقتضى العامة ومرتع الذواب حتى قال قائلهم في المعرفة
 سبخان من لا يسيل في معرفته الا بالبحر عن معرفته والاخر
 يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وبعض الغارفات
 قالت هبك انه لم يخلو جهة ولا نار انها هواهل للعبث
 كيف وجدك وفراء القارى جنات تجري من تحتها الانهار
 قال رابعه ما يضيع الشئ مما كل وشرب ان في معاشر
 الملوك غنى عن الطباخين لكنها مخاطبة خاص وعام في
 تشكك النفس في بعض الاجرام لكل واحد ما تمنى وطلب

لا انها معان تنفث في النفوس كمن حشد نفسه بشئ في
 التهاور فراه ليلا واذا اشغبت النفوس الكرمية الطاهرة
 العليمة لا يضرمها من شقاء غيرها فاذا قامت القيمة
 الصغرى وهى قيمة الموت بان فيها للجميع ما يتجدد
 في القيمة الكبرى الا ان القيمة الكبرى خالة الاغلا
 والحنس على رؤس الاشهاد وختم الافواه وشهادة الجود
 بقدر مكاسب العلم والعمل والفاقد المعذب هو الخارج
 بجهله ولقد صدحت الدنيا الطالب لذنها جماعة
 اشقياء منهم طلبها في صورة الفردة والخنازير وما لك
 لانهم لا ادم اكبر من العقل ولا شيطان اعلى من الهوى
 لا سم اقل من الجهل يبين لمن فهم قل هل ينبتكم بالاحسان
 اعمال الذين صل سعيهم في الحيرة الدنيا وهم يحبون
 انهم يحسنون صنعا اما نظرا سرار الفزان واتزلنا
 عليهم الكتاب المنان لكنا بكفين ولكن اذا اخذ

وجمع جميع العلوم في كفتي ميزان المفهوم على صراط المعلوم
بحكك الاحوال بينك من الهالك والتاخي فعند قول
المقاصد من العلوم العقلية الالهية نضركت جملة
ندما ونقول رب اجعوني لعل اعلم صالحا فقد بين و
انكشف لاح لمن عرف الله الموفق لكل طالب ما طلب
انه لطيف بالطلالين وروى بالمؤمنين

فصل في اسرار النبوات

اعلم ان النبأ ما خوذ من الخبر فيقول نبأ في اي حديث
فالنسبة اسرار او لها خير السعادة من قبل الازل بعض
قطع العلاب من الدنيا سوا الضروريات وبعضها
انقطاعه ونقصه بمجل حرمي حيث كان يشاهد شخصا
عزيمية ولامية بن لي الصلح حالة دكت على مثلك
ثم الوحي وهو اعلام في اخفاء وعندها هي مخصوصه
على شخص بعينه كسائر الخواص من طبع الاهليلج النقيض

نعم
مخشيه

وهكذا

وهكذا طبع العفص والبلوط وقلوب الرمان والسماع
فاجتمعا بها يؤثر فيمن انهمك طبيعته بطريق الحرار
وخاصيت المحوذة الاسمهال وهكذا في البنفسج المشرق
واللعبه ومغليين الورد والتريد الاصفر وشراب الورد
خاصيته الثلج بخلاف الشرباب البواقي ومن جله الخواص
حجر المينا طيس وجذبه للحديد وحجر البذله للذياب
الطلم المعلق لزال النوم والعطوف التي تجذب قلوب
الرجال والنساء والحجر الذي يصنفون به ينحدر المطر الجبل
الذي يسقط على ساكنه على السبات حتى يموت وحجر الياف
الذي لا يتسلط عليه النار وكذا دهن الطلق ابصا
اذا ادهنت به جسمك فلا يتسلط عليك النار وفيه
لا تخرف في السراج والمناديل المتخذة من اوبار ازان
سميد الصبر وحب اللؤلؤ المؤثر في السموم والراوند الخالص
للاكباد الحارة وهو في نفسه حار والبيضة الملفوفة في

الخرف

في الخرق لا يؤثر فيها النار والطواييف المركبة مثل الخيش
 للبعض والهندية للحبة ومثل سحور النساء مجمعهم من التبر
 تأثير كذا يترعين المضاربة فاذا اردت ذلك فاخذ الباع من
 كل ثلاثة احرف من حروف اب ت ث فتوسع منه كلاما لما
 تريد فيما تريد وفي سبعة عشر عن التحس والترجيع فعلى
 الهمة يحصل منه التأثير ومن السحر المكاحل والمداري ^{التي}
 والتفاح الخاطبة الرجل للعب ركوب الذيل ودقا ^{المكان}
 خلف الابواب من الامور الكبار مثل الرقاء الذي يحدث
 مخاطبة الجن في الابار وقلب العصافير وعقارب الخاسر
 السذاب المانع للسحر ومنع الحديد في المراكب والخرجل المنة
 والشعر ايضا وطلسمات الرباط والضحك من شاول ^{غفيرا}
 فهذا وامثاله كثير كل خواصه لا يدخل بعضها بعضا فاقاد
 القديم رتب خواص النبوة في خواص الرجال كترتيب الحوا
 في هذه الانواع المذكورة وقد يختص الوحي شخصادون

نعم
 الغير الضاربة

نعم
 والشعور

شخص

شخص كالقوى المتفاوتة وانك ترى ما لا تراه صلاحك
 ونسمع ما لا نسمعه سواك وقد مرت بك احاديث اصحاب
 الفرائض فترى المصروع ينطق بحاله مغارضة وقد
 يقوى الحياء حتى يصير مثالا لشم بصير الفاعل وقدير البصير
 ما لا يشاهد الاعن فان الله نظر الاعن معاونة فحاله
 غير شبيهه واكثر حجاب لك جبر عرض الدنيا وقد مرت
 بك احاديث ليلة التغاين حين ظهرت الافاعي في وادي
 بني اسرائيل فاتخذتهم موسى عصا من نحاس وضع في راسها
 صليبا وفيه طلسم شاهدتها الافاعي فماتت جميعها ثم
 انصب الثعبان حتى ابلعها ومن جملة الخواص ان رجلا ضرب
 على حية حجر فعضتها فمات الرجل واخرى تنظر الى الرجل
 فيموت وماء عين الحيوان في الارض يحوي به الله من يريد ذوق
 الوحي على هذا النبي المخصوص هو كعص هذه الخواص قالوا
 وسره هو اطلاع الانبياء على علوم المتقدمين فغرفوا اسرار

وعملوا

وعلموا ما ارادوا وهذا عندنا قديم فان الله قادر متمكن حكيم
يسري فيض معاداته بطريق التحريك بواسطة الارادة الى من يفيقه
مصلحة للخلق وقد عملوا في بساط سليمان وزعموا ان النجوى
كان مدفونا تحت كرميه والطلسمات واليوم بالمغرب طاب
لشخدم الجن كيف تريد بالطلسمات والخواصم والعزائم
والمنجوى يخاطبون الكواكب بالنجوزات حتى يسمعون الكلام
من الكواكب وان وقع الانكار على ان النجم لا يخاطب احدا
فقد وقع الاجماع على ان النجوم غير جاد وهي حية عاقرة
مريدة تقبل في سعيها ما تكلف وقد دفع هذا النبي صلى الله عليه وسلم
كشف له القدر عن اسرار الوحي المبين وانهم يقولون ان
بطليموس خاطبه الملائكة من السماء وليس فيكم غيره ولا
فينا سؤ محرمه وخاصيته كخاصية بطليموس وما كانت افق
مفهومة عند اربابها رقت هذه الجمل ليفهمها فاذا اطقت
فمنك في رسايقها فلا بد من طهارتها بكمال العلوم والمجاهدات

فقد ذلك بظهور دم عقلها ونوح فضلها على صفاء اليقين
ليسمع موسى من فرق جبل خلع نعل حب الدنيا اني انا الله رب
العالمين فيك الانبياء ان عقلت منك الملائكة ان فهم
القلب بيت الرب وهم عرش الجلال ومهبط الملائكة
منزل الرحمة فاذا ظهر منه داود دانت اكسره بوعظ جبريل
عقلك ليظهر من نجاه سليمان سلامك قاعدا على طاب
كسر النفس مغلقا الباب الشهوات مصفدا الجن جناتك محضرا
لعرش بلقيس النفس انت محبوب بحب الشهوات وعارض
حب الدنيا لا شيطان اكبر من هواك سجد ملائكة طرا
لا دم نفسك النازلة في بروج طينتك هبطت من جنة
القرب الى الجحيم الضيق الكيف وقع الاجماع من العلماء
على ان تصوير صورة الكلب على بساط يمنع نزول الملائكة
في ذلك البيت في بيت هيكلك عشرة كلاب اجهد في
قلعها وطردوها لتشاهد ما كشف للاولين وهي كلب الحرس

وكلب الأمل وكلب الكذب والشح والبخل والرياء والتفاني
والحقد والحسد والغف والتميم فهذه أعداؤه وت
عنهما غافل تريد مغايب منافق لا نبيا أما سمعت ما
ينطق به المشرع يحشر يوم القيمة جماعة على صور الخ
والفردة والكلاب كل ذلك يمسح الجمل كن ملكا أو شيطا
ذلك بنصيبك من همتك فاذا اردت نهاية الكمال بكشف
الاسرار فغضى سر ندب بنقلبك حيا و اذا اردت معا
الطسمات فعليك بكتب جابر بن حنبلان كيف قد بين طريق
الكهانة كان من اكابر اصحاب جعفر الصادق وقد سمعت
بالحسينين الموكلين بغير يوم سليمان في حديث بلوقيا عفا
من حديثك ان ذا القرنين سار من مطلع الشمس الى مغربها
سوى القرآن الكريم سار همتك العاليه بمقام يس
العلم في ظلم الطبع حتى اشرفت عليها شمس اليقين غابت
في عين حمة وملكك جميع منافق ارض حبدك ونخت في

بخار طبعك فوحدت بها جواهر القدس فان ضرب على قلبك
مد الطبع ظهر بها جوج و ما جوج العقلاء من ثمار الشهوة
كفك جنمك واصحابه ايمانك و كلبك خوصك جنمك العلم
بما هو كائن الى يوم القيمة

فضلك

ولنا ادجات النبوات والرسالات والكرامات والناجيات
والمعجزات والخزفيات فالنبى لنفسه مثل يحيى والنضر
غيره والرسول يامينا اوحي اليه فالمعجزات خرو العادات
كانشقاق القمر وخطاب الذئب وسجود الشجر والدواب
لها اصول موضوعه واسرار مرموزة والكرامات كالمعجزات
بل لها آية للنبى مامور باظهارها واعون للولى ما مامور
تحدث باختياره وبغير اختياره والناجيات فطريقها مع
كاستغال السراج بالماء وتيسر هاتى الابواب من غير احد
وفيهم من يجعل من التهار ثلثة ايام او اكثر وكاظهار الفوار

في غير اوانها واطهار الذهب في الهواء ودهن البدن بالطلق
 ولا تمسه النار وبالهندا حجارا وشجارا اذا شاهد الحيوان
 سجد وهذا يمكن لان من يحيل جلب الدرع من العين من غير
 بكاء بعضاده ماء الخردل مع الكندر يندبل يستجيب
 منه رجا فيبكي لا يعرف هذا الحال فيحيل الناس كثير امثل
 دفع التميم بالذرايق النافعة واطلها البندق والعسل
 الحام اذا اكله لدفع العفريت يضربه لدفعها وهكذا الفلج
 الثريد اذا طلى به مكان اللدعه من العفريت يجدا الشفاء واذا
 اغلى الخل فوضع مكان اللدعه فوفها من ملامسه استجيب
 السهم عن المكان وكخاصية الياقوت في رد العطش واستجلا
 السحرة للمفسر وسيرهم الى بابل من بلادهم على الرما
 وفي الهند جماعة ترقى الغمام فينزل المطر وجماعة ترقى في البحر
 فيجذب فوق رؤسهم الغمام وقد يرقى في البحر فلا يسكن في النور
 ويرى القدر فلا يغلي والتفينة ونقف والكلب لا ينبج وبواد

حضرت

حضور عند المغان الحسناء وادد قوفه الشدة وعند
 قبره وديوثا من ارجان خصوص في كبر على الخواص في مقارنه
 الزمن للشري يثير الى الرج فلا يسكن حتى يفلح ما تريد
 وعلى التفصيل ان الله اصله الرغبة بالنبوة والسلطنة كما
 اذا طغى دمه يسكن هياجه بالفسد والحجامة ولا بد من
 لمصالح الاحوال واشرف البقاع مكة بظهور المؤيد عنها
 فيها خيرة سعادتة وهي خاصية جذب القلوب ثم التمسك
 بقرب دار المشرق لان بركة سعادتة تشمل المجاورين قسما
 بظلم الملوك على من حوى حماة ثم اثار الانبياء كالقدس
 والخليل وانطاكية وعبادان وصرح الامام والنظر
 بالعرف لانهم تختص بهم الشجر النبوة فاصابهم قاضيه
 نور السعادة وعبادان والجودى باب الوحى من السماء
 اليه مفتوح وفيه يرتفع دعا الراعي والدعاء تاتى في
 الجو كما تثر الانفاس للاستسقاء بطريق ماء الغمام و

بيت

وبينوح يشمل القاصد الدعوة ولم يدخل بقي مؤبدا
 والمسعود يبقى كلينه المستقيم والمخوس وبركات الضم
 فالسرفها هو صدقهم ودعا الناس لهم واتباعهم لا قاذ
 المرسلين جذبوا بعلوهمهم رشا من انوار القوم فاصولوا
 وحسن الظن فمناطيس القلوب يشجذب به صفاء ووفاء
 بدجات السابقين والحمد لله رب العالمين والصلاة و

والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين هـ
 ثم كتاب سير العالمين على يد اقل الشيا
 والطائفة ابا قدام المؤمنين هـ
 محمد باقر الموسوي الاصفهاني في الله
 اقام كان في ذلك في اواسط شهر
 ربيع الثاني سنة ١٣٠٥ هـ
 الشيرازي على ما
 الف سلامه

بسم الله الرحمن الرحيم
 صور خط شريف بالي كاجايب طاش شريف باخلا
 الاشرف في الانجاب القاى افا شيع عيسى اللو اساني
 الطهراني سلم الله تعالى انت كبرياي نجلى انك
 مصنف كتاب ابو حامد محمد بن محمد القزويني

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلموا يا اخواني اني ما اردت من طبع هذا الكتاب فحصيل
 وجع مال ولكي تارايت الناس ينسبون اليه التسن والينا
 بل الى الزندقة والاحاد وهو وان كان في بدو حاله كذلك
 وبعض عباثه في بعض كتبه بنى عن ذلك الا انه في اخر
 عمر وصل الى الحقيفة وعدل عن هذه الطريقة واختار
 مذهب الشيع وصنف هذا الكتاب صرح في مواضع منه
 على ما ذكر من موافقه لما اعتقده الشيعة فحق في ذلك

۲۵۱
علی طبعه و نشره و سعیت به تحصیل نسخه صحیحه یطبخ بها
الخاطر فلم اجد لها وظرف علی نسخ معدودة اکثرها غیر مفرق
الرائه خطها و کثرة اعلاطها فبعیت فی نسخها و بذلت جهدا
فی تنقیحها و عَصَمْنَا اللهُ مِنَ السَّهْوِ الْعِیَابِینَ وَالْعِیَابِینَ وَ اثْبَتْنَا
عَلَى مُنْهَاجِ شَرْعِ الْمُبِینِ وَ مَوَالِیْهِ سَیِّدِنَا اَمِيرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ
اَوْلَادِهِ الْمُعْصُومِینَ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ اَعْدَائِهِمْ اَجْمَعِینَ

در بیان مجلسی از رجال ائمه صنفی از کاتبان محمد بن محمد
غزالی است کینا و ابو حامد و القاسم و در غلامه
بسیار است از جمله حجة الاسلام و امام وزین الدین است
این خلکان گفته غزالی بتشدید ذاء است بر عادة اهل خواند
و جرجان که عصاره اعضاری گویند و اشنوی در هشتاد
با او موافق است و سمعاد کتابا مناسب گوید بتجفیف را
و غزالی دهی است از اولاب طوس و لا در شهر در سنه ۵۰۴
از هجرت و لا بتطوس بوده پس از مدتی به نیشابور آمد و

در انجا نزد ابو المعالی جوینی که امام الحرمین لقب بود مشغول
محبس شد و معاصر با نظام الملک وزیر بود و نظام الملک
از او کمال رعایت می نمود و طریق از ادب می پیمود و در سنه
۴۱۴ که سی و چهار سال از عمر او گذشته بود بغداد
آمد و همه اهل عراق شیفته و فریفته او شدند و نظام
نادرش مدرسه نظامیه بغداد را با او تفویض کرد و سیصد
نقار از علماء بمجلس او حاضر می شدند که صد نفر از امیرزاده
بودند و بقولی با صد نفیسه در وقت مراجعت از مجلس ندرت
در جلو و عقب می بین و سارا و راه می رفتند و مدت ده سال
در بغداد بود و بقولی چهار سال بعد از آن بمکه رفت و در
زمان مراجعت ده سال در دمشق بود و در انجا مشغول ریاضت
بود و بعضی از کتب را انجا تصنیف کرد بعد از آن بطوس
فرستاد و نظام الملک او بتکلیف بنظامیه نیشابور
و در انجا مدت مشغول تدریس بود پس از آن ترک انجا کرد

و بوی طراز کشتن بحال خود مشغول گردید و انخلو خلوت
 کرد و در آنجا خانقاهی بجهه صوفیه و مدرسه بجهه
 طلاب بنا کرد و با پی عزرا بنیاد و قرآن و عبادت و اقامه
 علمیه مشغول بود و در خلال آن احوال از ابو خنیفه همدانی
 بسیار مینمود و او را بجهل و خطا نسبت میداد بدین سبب
 مغفیان خفنی که در زمان سلطان محمود بودند بقتل او قتل
 دادند اما ضرر بوی نرسید تا آنکه روز دوشنبه چهارم
 شهر جمادی الاخری رسنه پانصد و پنج و ثانی یافت
 پنجاه و پنج سال عمر کرد و مؤید الملک وزیر غزالی را در ایام
 غزلی بجهه تدبیر بغداد طلبید و در جواب نوشت
 الحمد لله رب العالمین و الصلوه و السلام علی محمد و آله
 اجمعین اما بعد خدمت خواجه ملا بجهانیا منع الله
 السبل بطول بقائه این ضعیف را از خضوع خرابه طوس
 بلوچ دار السلام بغداد عمرها الله کرم و بزرگی بنماید

بدین خبر

بدین خبر واجب است که خواجه را از خضوع بشری بلوچ مر
 ملک عوینماید ای غیر از طوس و بغداد راه بخداوند یک
 اما از اوج انسانیت خضوع خواست و فرادست و التماس
 حضور این فقیر که کرده اند لا شک و فایده فراست نه وقت سفر
 عراق ای غیر از فرض کن که غزالی بغداد رسید و به تعاقب خط
 در رسیدن فکر مدتی باید کرد امروز را همان روز انکار
 و دست از این بچاره بدار و السلام علی من اتبع الهدی
 و علماء عامه و اقامید در مدح و فح غزالی اختلاف
 بسیار و بر کلمات و اعتقادات و اغراض پیشما از جمله
 انکار معاد جسم و قول بحد نفس ناطقه و بعضی عقاید دیگر
 بدو نسبت میدهند و یکی از علماء کتابی رد او نوشته
 و در اول کتابش گفته الحمد لله الذی اخرج الغزالی من بین
 العلماء بضیف الاخفاء ولی اغلب از علماء عامه اثبات
 مراتب عالیه از برای غزالی کرده اند و مدایح بسیار برای او

ذکر کرده اند

ذکر کرده اند و او را مجدد را سمانه خامه میباشند و شیخ
 الدین رذره فخره گوید که شیخ بن زید اندلسی گفته در بار او
 که ابن احمد قاضی فرطیه در رد امام غزالی نوشته بود و لغت
 بر او کرده خریدم و چون اندک مطالعه کردم کور شدم پس توبه
 و استغفار کردم و خضعا باز پشائی از آنی نداشت هم از ابن
 زید روایت کند که امام غزالی را در خواب دیدم که زنجیر در گردن
 خونی کرده بود و او را میکشید گفتم این خوک چیست گفت ابن
 احمد است که خدا را بر او مسلط کرده تا ببینم که بچه سبک بود
 او منحنی لغت شده ام و علماء شیعه را نیز در امر مذهب عقاید
 او خلافت و خواست که غزالی را بیدار است خالشی منعی
 و فاسد العقیده بوده و در احیای مصر می کرده که لغت بر فکله
 سید الشهداء ۴ جایز نیست چه بسا پیشو که ایشان توبه
 کرده باشند مانند حقی قائل جزه و خدا توبه پذیر و مهربان
 و این خلکان در تار و پخش گوید که از او سؤال کردند در لغت

او در جواب بغضی نوشت که جایز نیست بلکه مذکور و برای
 یکی از چهل مؤمن فرار داد و طلب مغفرت برای او نمود و این خبر
 گوید محمد است صد و این قبیل از عبارات از غزالی و دیگران
 از جهت ثقیه باشد چه آنکه در آن زمان شیعه بنهایت نادر
 الوجود و ضائع بوده اند و تنزاعی و مسوول و در اظهار
 تشیع مظنه بلکه قطع بغیر و ضررهای عظیم بود و چنانکه
 سابقا قوی دادن علماء حنفی بر غزالی بجهت توهین
 از ابو حنیفه مذکور شد و مؤید اینها است آنچه غزالی در
 کتاب افتصاد فی علم الاعتقاد در عنوان مسئله امامت
 گفته که اظهار حق و طریق صواب بدین باب نمیتوانم نمود و از
 آنچه مسلک معتاد جهت و راستی و یمن نمیتوانم رفت و علی
 ای حال را خرافات تشیع کرده و مشایخ شیعه آنرا می
 گفته اند و بعضی از کتب خود اعتقاد ذات حق خود را
 بیان کرده مثل آنکه در کتاب فسطاط حکم بطلان قیاس

وافر این شیطان نام نهاده و گفته اما میران الرای و القین
 فحاش الله ان احصم به فذلک میزان الشیطان و من نعم من
 ان ذلک میزان المعرفة فاسئل الله ان یقینی شر عن الدین
 فانه صدیق جاهل و هو شر من عدو قاتل انتف و در
 کتاب منهاج الغابین مذهب نفویض را که مدار است
 در اثبات خلافت ایی بکراست ابطال نموده چه انها گویند
 که پیغمبر وصی و خلیفه تعیین نکرد و اخبار با امت بود که
 هر که خواهند خلیفه نمایند و شیعه گویند که اختیار
 امام و خلیفه با خدا است با مردم بدلیل مفضل که در
 مجلس مذکور است و بالاخره در همین کتاب که ستر العالمین و
 ستر مکنون نام دارد افشای ستر خود نموده و بی پرده عقاید
 خود را اظهار داشته و شاید بهین جهت آنرا ستر مکنون
 نامند و حقیقه حال او از ملاحظه این کتاب مکشوف خواهد
 شد و ایضا مؤید این مقال است آنکه جمعی از ثقات نقل

کرده اند

کرده اند از مباحثه غزالی با سید مرتضی و اختیار کردن غزالی
 از بركات انقاس انجانب و فضیل انوافعه آنکه چون غزالی در
 جلد یک بطول است و با جمعی از علماء که با نظام الملک بودند
 در مجالس متعدده مناظر و مباحثه کرد و برایشان تمام
 آمد در راه مکه با سید مرتضی رحمه الله هم سفر شد پس از سید
 خواهرش بود که قدری در مسئله امامت صحبت کنیم سید
 فرمود قبول میکنم ولی یک شرط و آن اینست که ما دامی که
 من با سید لا مشغول هستم نوشته نگوئی و در اثنای کلام
 من نکلم ننمائی غزالی قبول کرد چون در جای اقامه کردند
 غزالی کس بنحیه سید فرستاد و او را بمنزل خود خواست
 سید بمنزل او رفت و در امامت گفتگو داشتند سید شروع
 باقامه بر این نمود چند دفعه غزالی خواست که در میان کلام
 او سخن گوید سید نکذاشت و فرمود این خلاف شرط است
 غزالی سکوت نمود چون بر این سید تمام شد غزالی گفت

اما الجواب

اما الجواب پس سید برخواست و نشست تا جواب بشنود
پس از دفتر سید غزالی شمع شعله افروز او گشت سید را تا
مقاومت قوی بود و نشست تا جواب بشنود غزالی گفت سید آنچه
باید بگوید گفت و مرا غیر مکابره و مغالطه سخن نبود و اینم خلاصه
بر سید اشکار بود لهذا از مجلس بیرون رفت پس این شعر
خواند دوست بر ما عرض ایمان کرد و رفت

پیر کبریا مسلمان کرد و رفت

و غزالی را برادری بود احمد نام ناصب منقصب بعد از مرگ
احمد مقام اغراض ^{پاک} برآمد و گفت شنیده ام که سید رضی
فریاده و مذهب تشیع اختیار کرده و اینم طلب از بغایت
عجبت محمد گفت اینک در اینم اختیار مذهبی دیگر نموده
بودم عجب بود آنکاه در میان دو برادر مباحثه آغاز شد
و ناد و وزامنداد یافت و در روز سیم احمد در سنه ۵۸۰
مفاجات وفات یافت شهید اول علیه التحم حکم بکذب

ملقات

ملقات غزالی با حضرت سید رضی علم الهدی رحمه الله میفرمود
چه وفات سید رضی علم الهدی در سنه چهارصد
بوده و تولد غزالی در سنه چهارصد و پنجاه و یک در کتاب حدیقه
الشیعه که منسوبست بمقداد بن علی قدس سر چنین است
سید رضی که غزالی در راه مکه مباحثه کردند سید رضی
رازی عمه برادر سید مجتبی را زنی که صاحب کتاب تبصر العوام
فارسی و فضو ثامه در هدایه عامه عربی است نه سید رضی
علم الهدی زین العابدین و الحق معه و مصنف غزالی است
چهارصد مجلد آسان از انجمله کتاب قواعد الباطنیه و
منظومه و کتاب الاقضاء فی علم الاعتقاد و کتاب
قواعد العقاید و رسائل قدسیه و کتاب مقاصد و کتاب
السلسله لاینباء السنیید و کتاب منهاج العابدین و کتاب
لجاء علوم الدین و کتاب الملک و کتاب بسط و کتاب
و منبسط و کتاب خیر و کتاب کیمیا سعادتی و کتاب چنین

و کتاب

وكتاب الاشراف في مسائل الخلاف وكتاب الاقوياء الثاني وكتاب
 جهل مجلد وكتاب خلاصة وكتاب مستقصى وكتاب محكم
 وكتاب معيار العدل وكتاب المصنوع على غير اهله وكتاب
 المفسد الاصفى في شرح اسماء الحسن وكتاب جواب امير القرآن
 كتاب شكون الاقوياء وكتاب متحول وكتاب فسطاس وكتاب
 عين الحق وكتاب خزائن شراهد والامداد الاصفى في
 المنه وكتاب معيار المذاهب وكتاب في التفسير
 وكتاب بحار الانوار في اصول الدين وكتاب الفلاحة

بحسب فرانس خاتبة في بدء الفضلاء الحكا
 نخب العلماء الاعلام من علماء الفقهاء الكرام العالم
 الادب المتبع الامير شمس اسماء الهداية في طرقات
 والقضا اقا شيخ عيسى في العالم العلماء والمرجع
 الفقيه الفخام النبيل عبد الله الفقيه المحقق

لاسوة العلماء والمجاهدين فلاذ الاسلام والمسلمين
 مروج شريعت سيد المرسلين الحاج ملا شكر الله اللوس
 اذ امر الله تعالى ايام افاكي اندر فوضعا على كفة الايام
 باكمال في واهتمام من رخصي في مقام انما احمد كافي في
 وفي ذكر خاتمة عالمها في غير بنائها اقامت الله
 محمد تقي جليل في ذماد وفوقها طبعها انها
 ووضع في شهر جمادى الثاني من سنة ١٣٥٥ في
 بعد الاصل في النوبة المصطفوية على ما
 ضارها الفصل في بناء وصلوا وحيد
 وانا عبد الابن العاصي الجاني الضعيف الفا
 محمد باقر الحاج سيد محمد جواد
 الموسوي الاصفهاني
 عنما هو حسبا
 تيسرا

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

۴۵۲